LE MONDE AMAZIGH

العالم الأمازيغي

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

www.amadalamazigh.press.ma

ⵜⵙⴷⵓⵎⵜ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476

العدد: 204 يناير – Janvier 2018/ 2968 ⵉⵏⵏⴰⵢⴻⵔ الثمن: 5 دراهم/ Euro 1.5

YENNAYER 2968: POUR UNE RÉAPPROPRIATION DE TOUTE L'HISTOIRE ET CULTURES DE L'ALGÉRIE

«ايض ن إناير 2968»

سبق جزائري وتحنت مغربي !!!

الأمازيغي العالم AMAZIGH
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵏⴰⵡⴰⵏⵜ
www.amadalpresse.com

أمينة ابن الشيخ

صرخة في سفا

ما معنى أن يكون المرء مغربيا أو بالأحرى ما معنى «تامغرابيت»؟
مناسبة طرح هذا السؤال هو حدثين غريبين و بارزين صدرا عن أكبر الأحزاب السياسية في المغرب.
الأول يتجلى في موقف حزب العدالة والتنمية الذي يحكم بمنطق ان المغرب بلد عربي يظهر ذلك في:
* عدم اعتراف رئيس الحكومة سعد الدين العثماني بالسنة الأمازيغية رغم الكم الهائل من الرسائل التي توصل بها من طرف مواطنين مغاربة نساءا و رجالا شبابا و شيوخا ومن تنظيمات سياسية ونقابية وتنظيمات ثقافية وحقوقية ومع ذلك لم يعر الأمر أي اهتمام وكأن الشعب في واد ورئيس الحكومة في واد آخر، أقول رئيس الحكومة، و ليس الحكومة لأن الأحزاب المشكلة للحكومة ساندت مبادرة الحركة الأمازيغية في مراسلة العثماني، بل أصدرت بيانات المساندة والإنخراط في الحملة التي أطلقها التجمع العالمي الامازيغي، لكن هذا ليس بغريب عن حزب وصلت به اللامبالاة بقضايا الوطن إلى:
* انسحاب برلمانيين محسوبين عليه، من اللجنة المكلفة بمناقشة القانون التنظيمي للغة الامازيغية، لا لشيء إلا ليكونوا ضمن الوفد الحزبي الذي ترأسه العثماني، رئيس الحكومة، لاستقبال مشعل الفلسطيني، ضاربين عرض الحائط مصلحة الوطن وانتظارات المواطنين التي تتجلى في اخراج تلك القوانين، التي انتظروها لأكثر من سبع سنوات، إلى الوجود، اضف إلى ذلك تلك العراقيل التي يضعها هذا الحزب أمام تفعيل ترسيم الامازيغية والهجوم على اللغة الأمازيغية وحروفها «تيفيناغ» مع محاولة اعادة النقاش، حول تدريسها، إلى الصفر، لعرقلة، ليس فقط ما هو منتظر بل كل المكتسبات التي اكتسبناها منذ سنوات نتيجة نضالات الحركة الامازيغية بكل مكوناتها.
الحدث الثاني:
وهو الصادر عن حزب الأصالة والمعاصرة، الحزب الذي أبان مرة أخرى على مدى قوة إيمان أعضائه بالقومية العربية أكثر من العرب انفسهم في مقابل ايمانهم بـ «تامغرابيت» ومصلحة الوطن و يتجلى هذا في:
* أنهم بمجرد ما استقبلوا بدورهم مشعل حماس، و«شعلوها حماسا» وطالبوا بجرد اليهود المغاربة من جنسيتهم، بل ذهبوا إلى ابعد من ذلك، وهو تقديم مقترح قانون أمام البرلمان بموجبه تنتزع الجنسية من يهود مغاربة، ذنبهم الوحيد أن هذا الحزب، بأعضائه وقياداته، يجهلون أن اليهود ليسوا إلا السكان الأصليين لهذا البلد فهم امازيغ مغاربة اعتنقوا الديانة اليهودية، كما اعتنق آخرون الديانة المسيحية، و آخرون الديانة الإسلامية، بل أكثر من ذلك فنبيهم موسى لم يكن إلا إفريقيا أمازيغيا لأنه بعث في مصر والحضارة المصرية ماهي إلا جزء من الحضارة الأمازيغية، وموسى يحسب له أنه تلقى النبوة من الله دون اية وساطة، بل إن الله فضله على جميع الأنبياء فكلمه مباشرة وأوصاه بفعل الخير، هذا الخير الذي تميزت به أخلاق الشخصية الأمازيغية منذ القدم، اذ كانت بيوت الأمازيغ مفتوحة وايادهم ممدودة لاستقبال أي وافد كيفما كان، بل وتمتيعه بامتيازات قد تصل إلى مبايعته حاكما عليهم كما وقع مع ادريس الاول الذي أولاه الأمازيغ امرهم و نسبوه اليهم بمجرد أن وطأت رجليه أرض المغرب، مما يعني أن الهوية المغربية تكتسب على أساس الإنتماء إلى الأرض و ليس على اساس العرق.
إنها رسالة لأولئك المعربين الذين عربوا ايديولوجيا فأصبحوا يحسبون انفسهم عربا اكثر من العرب، و من هذه النماذج عبد العزيز بوتفليقة الذي كان يؤكد على أن الأمازيغية لن تصير أبدا لغة رسمية في الجزائر، لكن ها هو يتراجع عن موقفه وهو على فراش المرض بين الحياة والموت.
فمتى يحين الوقت ليتراجع المغاربة عن مواقفهم السلبية اتجاه الأمازيغية والعمل على اخراج القوانين التنظيمية وتفعيل رسميتها بشكل يرد لها الإعتبار بكونها لغة وثقافة وهوية هذا الوطن، وهم في صحة جيدة و على كراسي المسؤولية؟.
أسئلة لا بد من طرحها خصوصا وأننا نستقبل السنة الامازيغية الجديدة؛ هذا العدد الهائل من السنوات تشهد على عمق تاريخ انسان شمال افريقيا كما تشهد على الانتصارات العظمى للأمازيغ ليس فقط على الفراعنة بل على أكبر الامبراطوريات العالمية. ولكن للاسف لم تلق في عقر دارها إلا التهميش والترهيب، و خير دليل على قولنا هذا تعامل الحزبين اعلاه مع الأمازيغية، فهما يختلفان على وحول وفي كل شيئ، إلا في ما يخص معاداة القضية الأمازيغية فهما يتفقان ويتحالفان بل يصبحان كالسمن على العسل.

و قديما قال الحكيم الامازيغي:
ⵏⵏⵉⵖⴰⵙ ⴰⴽⵔ ⵅⵎⵙⵏ ⵙⵙ
Nnighas dxl ikcmd ak

البنك المغربي للتجارة الخارجية لإفريقيا يطلق «بنك التمويل والإنماء» التشاركي

افتتح البنك المغربي للتجارة الخارجية لإفريقيا «BMCE BOA» ومجموعة البركة المصرفية يوم الثلاثاء، 26 دجنبر 2017، أول وكالة بنكية تشاركية. البنك التشاركي الجديد يحمل اسم بنك التمويل والإنماء «Bank BTI»، وهو ثمرة شراكة بين مجموعة البنك المغربي للتجارة الخارجية لإفريقيا والمجموعة البحرينية البركة المصرفية الرائد العالمي للبنك التشاركي.
وقال إبراهيم بنجلون التويمي، المدير العام التنفيذي لمجموعة البنك المغربي للتجارة الخارجية لإفريقيا المصرفية في اللقاء الصحافي الذي نظم لإعلان انطلاق بنك BTI Bank التشاركي، «إن إطلاق منتوجات المالية التشاركية سيتيح استكمال وتعزيز العرض من المنتوجات التي يقدمها القطاع البنكي المغربي وضمان انفتاحه على سبل أخرى للتمويل».
وسيعزز على الخصوص جاذبية مدينة الدار البيضاء كقطب مالي رائد على الصعيد الإفريقي. موضحا أن هذه الشراكة ستساهم في تعبيد الطريق أمام هذا المولود المصرفي الجديد لإيجاد المكانة التي يستحقها في القطاع المصرفي المغربي.
وبدوره قال محمد معروف، المدير العام لبنك التمويل والإنماء، إن إطلاق البنك يأتي بعد تحضير متأن وطويل للدخول الرسمي في هذه التجربة، بعد ضمان جميع الأسس اللازمة لانطلاقة البنك التشاركي.
وأضاف محمد معروف أن نوعية الخدمات التي يقترحها البنك الجديد تكتسي تميزها من قوة وتجربة الشريك النوعي الذي دخل معه البنك المغربي للتجارة الخارجية في هذا المشروع؛ وهو مجموعة البركة المصرفية التي تجر وراءها تجربة تمتد على مدى 40 عاما بـ17 بلدا، وهو ما سيشكل إلى جانب خبرة البنك المغربي للتجارة الخارجية التي تفوق ثلاثين عاما وشبكته الواسعة التي تتشكل من 1230 وكالة، ومعرفته الواسعة بالسوق المغربي، مركز قوة لضمان نجاح البنك التشاركي الجديد ذي الصفة الدولية التي تتماشى مع جميع معايير بنوك البركة في العالم.
وحسب المعطيات المتوفرة بخصوص «بنك التمويل والإنماء» التشاركي، فإن المؤسسة المصرفية الجديدة تطمح إلى أن يصبح البنك الشريك المتميز للزبناء الخواص والمهنيين، مرتكزا في ذلك على الخبرة العالمية والمشهود لها لمساهميه المرجعيين بغية اقتراح نموذج بنكي يتماشى مع القيم الأخلاقية السامية، نموذج يطابق مبادئ المالية التشاركية الملائمة لمختلف حاجيات السوق والمتطلبات القانونية المتداولة في هذا القطاع بالمملكة.
وكان عضو مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة البركة المصرفية، عدنان أحمد يوسف، قد صرح بأن دخول المجموعة السوق المغربي سوف يكون إنجازا هاما للغاية، حيث يعتبر من الأسواق الرئيسية في المغرب الكبير وإفريقيا، ويحقق للمجموعة تنوعا أكبر في بناء محافظ الأصول ومصادر الإيرادات.
وأشار المسؤول، الذي كان يتحدث في سياق الإعلان عن النتائج المالية لمجموعة البركة المصرفية البحرينية برسم النصف الأول من السنة المالية 2017، أنه وعلى صعيد التوسع الجغرافي العربي والعالمي تم «استكمال إجراءات انطلاقة وحدتنا المصرفية في المغرب وتخطط لبدء أعمالها مع شركائنا في البنك الجديد، البنك المغربي للتجارة الخارجية لإفريقيا».
وأضاف عدنان أحمد يوسف أن البنك التشاركي في المغرب يعمل باسم «بنك التمويل والإنماء» تحت إدارة مجموعة البركة المصرفية، ويعمل ضمن شبكة وحدات المجموعة المصرفية المتواجدة حاليا في 15 بلدا.
ويطمح بنك التمويل والإنماء «Bank BTI» إلى أن يصبح الشريك المتميز للزبناء الخواص والمهنيين، مرتكزا في ذلك على الخبرة العالمية والمشهود لها ولمساهمتها المرجعيين بغية اقتراح نموذج بنكي يتماشى مع القيم الأخلاقية السامية، نموذج يطابق مبادئ المالية التشاركية الملائمة لمختلف حاجات السوق والمتطلبات القانونية المتداولة في هذا القطاع بالمملكة.
ويأتي الانطلاق الفعلي للعمل بالبنوك التشاركية بعد أن أعطاها بنك المغرب الضوء الأخضر للشروع في إنجاز عملياتها المصرفة التجارية، إثر المصادقة عليها من طرف اللجنة الشرعية للمالية التشاركية التابعة للمجلس العلمي الأعلى، وبعد استكمال الترتيبات المتعلقة بهذه المصارف والتي ستتم مواكبتها بإصدار سندات للصوك من أجل بلورة عمل هذه البنوك على مستوى السيولة.

يذكر أن لجنة مؤسسات الائتمان المكونة من ممثلين عن بنك المغرب والوزارة المكلفة بالمالية، أصدرت رأيا بقبول إحداث خمسة بنوك تشاركية ورخصت لثلاثة بنوك بتقديم منتجات تشاركية لزبنائها.
وأكد بنك المغرب أن إطلاق منتوجات المالية التشاركية سيتيح استكمال وتعزيز العرض من المنتوجات التي قدمها القطاع البنكي المغربي وضمان انفتاحه على سبل أخرى للتمويل، وسيعزز على الخصوص جاذبية مدينة الدار البيضاء قطب مالي رائد على الصعيد الإفريقي.

المدرسة الاسبانية تحتفي بالسنة الأمازيغية الجديدة

احتفل تلاميذ المستوى الثالث، القسم العربي، بالمدرسة الاسبانية في الرباط، صباح اليوم الجمعة 12 يناير، بالسنة الأمازيغية الجديدة 2986. وعرف الحفل الذي نظم داخل المدرسة، مشاركة تلاميذ وتلميذات، القسم العربي في الرقص الجماعي على نغمات أغاني وأهازيج أمازيغية، إضافة إلى تقديم عروض حول اللغة والثقافة الأمازيغية، وعرض للتلاميذ والتلميذات حول دلالات بعض الرموز الأمازيغية، كالشارة الثلاثية والعلم الأمازيغي.
واختتم الحفل بتقديم وجبة «تاكلا»، وكانت الأستاذة ابتسام مسكين، مدرسة اللغة العربية في المدرسة الاسبانية، محظوظة السنة الأمازيغية الجديدة، بعثورها على «أغرمي» أو نواة الثمر التي تكون داخل الطبق الأمازيغي «تاكلا».

تهنئة إلى مريم لطيف و عمر الصديق

إزدان فراش عائلة لطيف و عائلة الصديق بمولود ذكر اختار له من الاسماء ادريس، وبهذه المناسبة نتقدم في جريدة «العالم الأمازيغي» بأحر التهاني والتبريكات إلى مريمة لطيف و عمر الصديق
و نتمنى للمولود موفور الصحة وطول العمر.

• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيد إمرزيك
كمال الوسطاني
منتصر أحولي (إثري)
• المتعاونون:
سعيد باجي
يونس لوكيلي
خيرالدين الجامعي

• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
* الترقيم الدولي: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة
المكتوبة أ.م.ش 046-06

• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 المحيط
– الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalpresse.com

• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
ATLAS PRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673

• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank – Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

الأمازيغي العالم AMAZIGH
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵏⴰⵡⴰⵏⵜ
www.amadalpresse.com
• المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد أكدورت
ابن الشيخ

Friedrich Naumann STIFTUNG FÜR DIE FREIHEIT
Fondation Friedrich Naumann pour la Liberté

9ème Assemblée Générale des Amazighs du Monde

ⵓⵅⵓⵓ ⵓⵛⵓⵀⵏⵉ ⵓⵛⵓⵣⵙⵢ

المؤتمر التاسع لأمازيغ العالم

Février ⵖⵕⵓⵕ
15 16 17 18
2018-2968

ⵎⵓⵕⵕⴰⴽⵛ
مراكش المغرب
Marrakech
Maroc

ⵓⵓⵙⵉⵢⵓ ⵙ ⵜⵍⵢⵓⵜ ⵜⵛⵓⵣⵙⵢⵜ
En hommage à la
Femme Amazighe

ASSEMBLÉE MONDIALE AMAZIGHE
00 212 537 727 283
www.amamazigh.org
Agrawamadlan
assemblee.mondiale.amazighe@gmail.com

ZilaProd

إعداد هيئة التحرير

مع حلول يناير من كل سنة تتعالى أصوات النشطاء الأمازيغ في مختلف مناطق شمال إفريقيا، مطالبين حكوماتهم بإقرار رأس السنة الأمازيغية المعروف بالفلاحي عيدا وطنيا وعطلة رسمية، وبهذه المناسبة أطلق التجمع العالمي الأمازيغي حملة مراسلة رئيس الحكومة سعد الدين العثماني من أجل إقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية، والغريب أن لا أحد من ذوي القرار تموقف بنعم أو لا كأنه صياح في واد بلا صدى، مع فرق جميل بالجارة الجزائر والتي اعترافت رسميا بالسنة الأمازيغية من قبل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة.

وفي هذا الملف الذي أعدته «العالم الأمازيغي»، نسلط الضوء بمعية عدد من النشطاء والباحثين الأمازيغ على أهمية ترسيم السنة الأمازيغية، وما صاحب هذا المطلب الأمازيغي من تجاوب من طرف بعض الفاعلين السياسيين بشمال إفريقيا، وتجاهل من البعض الآخر، في ظل احتفالات شعبية عمت جميع مناطق شمال إفريقيا، دون استثناء.

وللإشارة فقد راسلت «العالم الأمازيغي» السيد رئيس الحكومة سعدالدين العثماني لإجراء حوار معه حول الموضوع، لكن دون جواب، مبررا ذلك، في اتصال مع مستشاره الخاص و المكلف بالتواصل لدى رئاسة الحكومة، بكون التزاماته المهنية أثناته عن ذلك.

حملة التجمع العالمي الأمازيغي من أجل الاعتراف برأس السنة الأمازيغية تجوب مختلف جهات ومناطق المغرب

الناضور

أكنول

الحسيمة

أطلقت المنظمة الأمازيغية الدولية، التجمع العالمي الأمازيغي، بداية دجنبر الماضي 2017، حملة وطنية من أجل الاعتراف برأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية مؤدى عنها على غرار باقي الأعياد الوطنية، وذلك من خلال مراسلة رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني.

الحملة التي انطلقت من مدينة بني ملال وجابت عددا من المدن والجهات والأقاليم المغربية، من بومالن دادس ووجدة شرقا إلى الرباط والدار البيضاء غربا، ومن الحسيمة شمالا وصولا إلى تافراوت بالجنوب، عرفت انخراط عدد من النشطاء والفنانين إلى فعاليات جمعوية ومدنية ومواطنين من كل ربوع الوطن.

* انطلاق حملة الاعتراف برأس السنة الأمازيغية من الأطلس المتوسط

استهل التجمع العالمي الأمازيغي حملته التي انطلقت من بني ملال، بلقاء مع عدد من طلبة الحركة الثقافية الأمازيغية، وأفراد المجتمع المدني بالمدينة، وكذا توزيع ما يزيد عن ألف بطاقة بريدية مكتوبة عليها: «سيادة رئيس الحكومة؛ بداية وبحلول السنة الأمازيغية الجديدة 2968 نتمنى لكم سنة سعيدة وكل عام وأنتم بخير، ونحن على أبواب السنة السابعة من اعتراف الدستور المغربي بالأمازيغية لغة رسمية، نطالبكم سيدي الرئيس بإقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا رسميا بعطلة مؤدى عنها»، مرفقة بالإسم والتوقيع قصد إرسالها إلى عنوان ديوان رئيس الحكومة بالرباط.

ويطالب التجمع العالمي الأمازيغي، رئيس الحكومة بإقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية، تنفيذا للإلتزامات الدستورية، وذلك بعد سبع سنوات من اعتراف الدستور المغربي بالأمازيغية لغة رسمية في فصله الخامس.

وشملت الحملة عددا من مدن الأطلس المتوسط، كقصبة تادلة، وزاوية الشيخ مرورا بخنيفرة وأزرو وفاس ومكناس، كمرحلة أولى، على أن تمتد الحملة إلى باقي جهات وأقاليم ومناطق المغرب.

* حملة الاعتراف برأس السنة الأمازيغية تصل إلى سوس والأطلس الكبير

بعدما جابت كلا من مدن الرباط والدار البيضاء ونواحيها، حطت الحملة الوطنية الشعبية التي أطلقتها منظمة التجمع العالمي الأمازيغي من أجل الاعتراف برأس السنة الأمازيغية، الرحال بمدينة مراكش يوم السبت 23 دجنبر 2017.

وانخرط في الحملة نشطاء ينتمون للحركة الأمازيغية يتقدمهم الدكتور عبد الله الحلوي، الأستاذ الجامعي بجامعة القاضي عياض، وقاموا بمراسلة رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، مطالبين إياه بالاستجابة للمطلب الشعبي الاستعجالي والاعتراف برأس السنة الأمازيغية المقبلة عيدا وطنيا وعطلة رسمية، كما قام نشطاء أمازيغ بإيوريكن «أوريكا» بنفس الخطوة.

وفي مدنة أكادير قام عدد من الفنانين، أبرزهم الفنانة زورة ثانيرت، زوجة المرحوم عموري مبارك، والفنان حميد أشتوك والمخرج يوبا أبركا وعدد من الفنانين والنشطاء ينتمون للحركة الأمازيغية؛ بمراسلة رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، داعين في السياق ذاته كافة الفنانين الأمازيغ والنشطاء والفاعلين، للقيام بالخطوة ذاتها، وإرسال رسالة للعثماني من أجل الإعتراف برأس السنة الأمازيغية عطلة رسمية.

كما قام مجموعة من النشطاء والفعاليات الجمعوية بمختلف مدن سوس: مير اللفت، تارودانت، تافراوت، تزنيت، بالانضمام إلى حملة الإقرار بالسنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية مؤدى عنها.

* مدن وقرى أسامر تنخرط في الحملة الوطنية لإقرار رأس السنة الأمازيغة

شهد يوم الجمعة 8 دجنبر 2017 بمدينة بومالن دادس بأسامر «الجنوب الشرقي» إستجابة مكثفة للحملة الوطنية التي أطلقها التجمع العالمي الأمازيغي الإقرار بالسنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية مؤدى عنها، حيث تم توعية ساكنة بومالن دادس بأهمية الحملة الوطنية، وكذا المشاركة في هذه الخطوة لانتزاع حق الاعتراف بالسنة الأمازيغية عطلة وعيدا وطنيا، وتم توزيع 50 رسالة في أظرفة متنبرة على مواطنات ومواطني بومالن دادس.

كما شهد على مستوى مدينة تنغير، يوم 22 دجنبر 2017، مراسلة رئيس الحكومة المغربي، سعد الدين العثماني، بشكل جماعي، أمام البريد المركزي بمدينة تنغير، وجاءت هذه المبادرة من تنظيم «منظمة تامينوت فرع تنغير»، التي قامت بإعداد وتوزيع نماذج رسائل على الراغبين في إرسالها.

وصرح موحي والحاج رئيس فرع منظمة تامينوت بتنغير لجريدة «العالم الأمازيغي» أن النداء «أطلقة فرع منظمة تامينوت بتنغير إلى ساكنة جهة درعا تافيلالت تجديدا لمطلب الحركة الامازيغية وتثمينا ودعما للحملة و النداءات على المستوى الوطني والدولي». وصرح موحى والحاج أنه «على مستوى تنغير قمنا بمراسلة جماعية لرئيس الحكومة، السيد سعد الدين العثماني من أجل تذكيره بضرورة إقرار رأس السنة الأمازيغية كعيد وطني وعطلة رسمية مؤدى عنها، كمطلب أساسي للحركة الامازيغية لرمزيته ومكانته الإعتبارية لدى الشعب الامازيغي».

* حملة الاعتراف برأس السنة الأمازيغية تجوب جبال الريف

استقبل عدد من نشطاء الحركة الأمازيغية، يوم 30 دجنبر 2017، بعاصمة جيش التحرير أكنول، قافلة المطالبة بإقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية مؤدى عنها.

اللقاء الذي جمع نشطاء الحركة الأمازيغية بأكنول بممثلين عن التجمع العالمي الأمازيغي، التنظيم الداعي للمبادرة، تناول نقاشات حول أهمية مراسلة رئيس الحكومة من أجل وضعه أمام الحكومة في مجال الاعتراف برموز الهوية الأمازيغية، قبل أن يتم توزيع بطائق بريدية موجهة لرئيس الحكومة سعد الدين العثماني، تطالبه بإقرار رأس السنة الأمازيغية.

وفي مساء نفس اليوم وصلت حملة رأس السنة الأمازيغية إلى مدينة الحسيمة، حيث عرفت انخراط عدد من المواطنات والمواطنين، وقاموا بمراسلة جماعية لرئيس الحكومة قصد مطالبته بإقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا رسميا ويوم عطلة.

وفي مساء يوم الإثنين، 01 يناير 2018، وصلت قافلة حملة المطالبة بإقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية إلى مدينة الناظور.

هذه المبادرة انخرط فيها عدد من نشطاء الحركة الأمازيغية وفعاليات المجتمع المدني بالناظور، حيث قاموا بمراسلة رئيس الحكومة من أجل الاعتراف برأس السنة الأمازيغية، وإقرارها عيدا رسميا للدولة المغربية وعطلة مؤدى عنها.

قبل أن تصل القافلة إلى مدن: بني نصار، وجدة، ميضار، الدريوش، بن طيب، واستمرت الحملة حتى مطلع السنة الأمازيغية الموافقة لـ 13 يناير من السنة الحالية.

* كمال الوسطاني

الرباط

الدارالبيضاء

أكادير

مراكش

الدكتور الحسين شنوان :

مكرهون أن نقول لبوتفليقة «أسكاس أماينو» لأن الدولة حرمتنا من ذلك كمواطنين مغاربة سواسية أمام القانون وفي الوطن والمواطنة

*** كيف تنظرون إلى عدم استجابة الحكومة لمطلب ترسيم السنة الأمازيغية ؟**

الدستور أقر بالامازيغية كهوية وكثقافة وكلغة وكعمق تاريخي للمغرب، وجل الأحزاب السياسية طالبت الحكومة بإقرارها، المشكل اليوم ليس مشكل الامازيغية ولا إشكال في الاعتراف بالسنة الأمازيغية ولا بالقوانين التنظيمية، المشكل أعمق من ذلك بكثير، فهو مشكل الديمقراطية إن لم نقل مشكل طبيعة الدولة هل هي وطنية أم لا، هناك إجماع على الأمازيغية والحكومة والأحزاب صرحت بذلك. فمن الجهة التي تُعرقل المصالحة الوطنية؟ ربما هناك جهات في دواليب الدولة مازالت الأمازيغية تشكل لها عقدة لأنها تناقض أساطير بناتها تاريخيا وعقديا وثقافيا وهوياتيا وهي خائفة من حقيقة أن هذا الشعب مازال صامدا، أتمنى أن تستدرك الأمر قبل أن يتحول سؤال المطالب والسلمية والتعدد والاختلاف إلى سؤال من هؤلاء الذين نطالب منهم حقوقنا وما علاقتهم بهذه الأرض وبهذه الحضارة وكم يمتد عمرهم في تاريخنا الذي يتجاوز الفراعنة.

*** هل يمكن القول إن رئيس الحكومة أخلف موعده مع التاريخ علما أن كل أحزاب التحالف الحكومي طالبته بترسيم السنة الأمازيغية باستثناء «البيجيدي» ؟**

كان على رئيس الحكومة وعلى النظام أن لا يتعاملوا مع الأمازيغية كورقة سياسية للمزايدة أو لحسابات ضيقة، فهي مطلب حقوقي يزكيه الشعب والتاريخ والجغرافيا، وهي ليست في حاجة للإجماع لأنها حقيقة والحقيقة لا تحتاج للاستفتاء ولا لتعدد الآراء. الأحزاب تقدم برامج سياسية واجتماعية واقتصادية وليس من حقها أن تناقش موضوع السيادة، فالسيادة ملك للوطن بمفهومه العام وليس مرتبطة بأي كان، والأمازيغية اكبر عنوان للسيادة وللاستقلال تاريخيا، فهي تعايش وإنسانية ومحبة وشجاعة وحرص على الوطن وعلى رموزه، فما ورثه الوطن من الأمازيغية أكبر مما تجنيه منه الامازيغية، فهي من تجعلنا ضمن الحضارات الإنسانية وهي مفخرة لكل المغاربة لأنها تعلن أحقيتهم في الأرض وفي الماضي وفي المستقبل فهذه الأرض ليست يتيمة وهذه الرموز ليست هجينة ولا مزورة وليست مستوردة، الأشخاص هم الوافدون، أما الامازيغية فهي مرتبطة بأرضها قدم من قدم ودهب من دهب بقيت هي ثابتة.

والحكومة اعترفت أم لم تعترف فهي كسابقاتها من حكومات خارجة عن النسق الطبيعي لصيرورة الوطن وحقيقة الشعب لأننا للأسف نعيش في دولة تعادي وطنها.

*** وكيف تنظرون لترسيمها في الجارة الجزائر؟**

لدينا غيرة وطنية، والمغرب أكبر تجمع أمازيغي في شمال أفريقيا، لم يكن تحت السلطة العثمانية، كان له دائما ذلك التوجه المستقل الأمازيغي دينيا ولغويا وحضاريا، والامازيغ هم من حقق القومية المستقلة، ومع الحماية أصبحنا لمكر التاريخ ضحايا للتنظير المشرقي الذي لم يترك لنا مجالا إلا وتدخل فيه، ونحن الآن أصبحنا ملزمين في العودة إلى الاستلهام من رموز النضال الأمازيغي في الجزائر، وهذا راجع إلى أخطاء تقديرية في اتخاذ القرار للمسؤولين المغاربة رغم أن العديد من الفاعلين راسلوا الحكومة لتنبيهها، ولم تستجب للمطلب، وهنا سنكون مكرهين لآن نقول للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة «اسكاس أماينو» لان المغاربة حرمونا من أن نتبادل نفس التعبير كمواطنين مغاربة سواسية أمام القانون وفي الوطن وفي المواطنة.

* حاوره: منتصر إثري

الباحث الأمازيغي حميد طالبي :

"العدالة والتنمية" لا يخفي تحفظه وعداءه للقضية الأمازيغية والقرارات الإستراتيجية حكر على الملك

حميد الطالبي

*** كيف تابعتم تنصل رئيس الحكومة إن جاز التعبير من ترسيم السنة الأمازيغية رغم الحملة الشعبية والوطنية التي طالبته بذلك ؟**

يجب النظر إلى الأمر من ثلاث زوايا، أولاها هي أن من مثل هذه القرارات الإستراتيجية المتعلقة بالتوازنات من منظور المعبد القديم هي حكر على الملك فهو لا يقبل أن يظهر بمظهر اللاعب السياسي الرديف بل هو المبادر الأول (ولا بد أن نتذكر توبيخه للوزير الأول إدريس جطو عندما بادر إلى تفقد الحسيمة مباشرة بعد تعرضها للزلزال)، كل ذلك من أجل تلميع صورته وإظهاره بمظهر الملك الحكيم المخلص المنصف. ثانيها هي كون حزب العدالة والتنمية بالخصوص لم يكن في يوم من الأيام من أجل إقرار الهوية الأمازيغية وترسيم اللغة الأمازيغية ولو كان الأمر بيده كلية لأعاد الأمازيغية إلى نقطة الصفر على المستوى الدستوري. ثالثها هي غياب أي ضغط شعبي أمازيغي من أجل إقرار السنة الأمازيغية وغياب تخوف المخزن من أية ردة فعل امازيغية محتملة خاصة وأن الأمازيغية تعيش أسوأ أحوالها منذ دستور 2011 بعد أن استقوت الملكية أكثر من أي وقت مضى على حساب كل الأطياف السياسية.

*** وكيف تنظرون إلى انخراط أحزاب "التحالف الحكومي" في حملة ترسيم السنة الأمازيغية باستثناء "البيجيدي" وهل نستطيع القول أن "العثماني" رضخ "لصقور" حزبه المعروفين بعدائهم للأمازيغية؟**

ما يحسب لحزب العدالة والتنمية هو أنه لا يخفي تحفظه إن لم أقل عداءه للقضية الأمازيغية ومن ثم فهو يتصرف على هذا الأساس من خلال تجميد مسار إدراج الأمازيغية في الحياة العامة وتحنيطها بقوانين تنظيمية على المقاس وهجوم منتخبيه على الإبركام وحرف تيفيناغ والسخرية من الشخصية الأمازيغية. ومن ثم فهو خصم ظاهر للعيان بيد أن باقي الأحزاب الأخرى المشكلة للحكومة فهي من باب التقية ودغدغة العواطف واستجداء الأصوات والضرب تحت الحزام، كيف لا ونحن نتذكر مثلا كيف أن حزب التجمع الوطني للأحرار سحب مقترح القانون التنظيمي بمجرد التحاقه بالحكومة السابقة في نسختها الثانية. أما الحركة الشعبية فلم تخل تقريبا منها أية حكومة دون أن تقدم شيئا للأمازيغية... للأسف الشديد، في الوقت الذي استبشرنا فيه انتزاع بعض السلط القليلة من الملك صدمنا بحزب مروض أعاد له أكثر مما كان له، بحيث شهدنا كيف أن رئيس الحكومة منع لمدة غير يسيرة من الإدلاء برأيه في عدد من القضايا، ومن ثم لا يمكن لنا أن ننتظر مبادرات حكومية جريئة وريادية من لدن هذه الحكومة.

*** وكيف تقرؤون ترسيمها في الجزائر بقرار من الرئيس بوتفليقة؟**

لا بد أن نتفق على أن أية خطوة اتخذتها الجزائر بخصوص الأمازيغية جاءت بفضل خطوات نضالية تصعيدية من مناضلات ومناضلي منطقة القبائل، فنحن نتذكر خطاب الرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة خلال ولايته الأولى بمنطقة تيزي وزو حين أعلن بشكل قاطع أن اللغة الأمازيغية لن تكون لغة وطنية ما دام هو رئيسا لكنه رسمها بعد ذلك سنة 2002 دون استفتاء. ومن ثم فما راكمته الحركة الأمازيغية بالجزائر هو نتيجة تراكم نضالي انطلق من 1949 مرورا بأحداث الربيع الأمازيغي سنة 1980، وأحداث 2001 الدامية وصولا إلى الأحداث الأخيرة بمنطقة القبائل والتي دفعت بدوائر القرار الجزائري إلى إقرار السنة الأمازيغية عيدا وطنيا امتصاصا للغضب القبائلي وليس حبا في الهوية الامازيغية. والقضية الأمازيغية ينظر إليها البعض على أنها ورقة مساومة إستراتيجية بين المغرب والجزائر لكن الأمر ليس فكل ما أقره المغرب بخصوص الأمازيغية هو من باب الهزات الارتدادية لما يحدث بالجزائر (باستثناء أحداث 1949) من منطلق أمني محض، وه الشيء نفسه بالنسبة للجزائر فكل ما أقرته هو امتصاص بقعة زيت احتجاجات القبائليين.

* حاوره: منتصر إثري

الفاعل الأمازيغي محمد رحماوي :

ألفنا من الدولة المغربية عدم الاستجابة لصوت و مطالب و تطلعات الشعب

محمد رحماوي (موحا أوحى)

في سياق، استقصاء آراء الفاعلين ونشطاء الحركة الأمازيغية بخصوص عدم استجابة الدولة متمثلة في رئيس الحكومة إلى مطلب ترسيم السنة الأمازيغية الجديدة، رغم المراسلات الكثيرة من مختلف الفعاليات والتنظيمات والأحزاب السياسية التي توصل بها، قال الفاعل الأمازيغي، محمد رحماوي إننا « ألفنا من الدولة أو الحكومة المغربية عدم استجابتها لصوت و مطالب و تطلعات الشعب و خاصة إن ركن الشعب للكلام و المطالب التي لا تأزم الدولة و الإدارة لأن الحكومة المغربية تسير و تدبر الحالة إن صح التعبير دون أن تملك بناصية القرار السياسي فعليا».

وأضاف رحماوي في لقاء مع «العالم الأمازيغي» أن رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني و من سبقه «يصرحون أن ملف الأمازيغية بيد القصر، أو ما يسمونه بالجهات العليا، و لكن المسؤولية السياسية تقع على الحكومة باعتبارها منتخبة شعبيا كما يدعون و هي المسؤولة عن تخليها عن صلاحياتها الدستورية لصالح مؤسسة أخرى تتهمها بالعرقلة و البلوكاج».

وأكد المتحدث أن «رئيس الحكومة بصفته الإعتبارية لا يجب أن نعزله عن سعد الدين العثماني بصفته الحزبية و الإيديولوجية المعادية لكل ما هو أمازيغي، فكيف له أن يرد الاعتبار لمرتكز حضاري أمازيغي يتمثل في تقويم خالد و قديم يقزم مفاخر و إعلانات الدولة رسميا بقدم الدولة المغربية التي يتجاوز عمرها 1200 سنة بقليل».

وأضاف «موحا أوحى» قائلا: «لا يجب أن نغفل ذاك العثماني الأمازيغي الأصيل المتشبع بقيم إنسانية أمازيغية تجعله ذاك المواطن أو الوطني من الدرجة الثانية أو الثالثة أمام من يدعون النسب الشريف أو الوطنية الخالصة المستمدة من أيت فاس وأيت الرباط». على حد قوله، «كما أن هذا لن يخفي عنا أن الحكومة بأحزابها السياسية والقصر بمكانته الدستورية كفاعلين سياسيين واقتصاديين يلعبون لعبة المواقع ولعبة توازن وكسب القوى الجديدة»، يضيف.

وأردف قائلا «لنسائل أنفسنا كحركة أمازيغية أو كتلة أمازيغية ما هي قيمتنا الاعتبارية وحدود تأثيرنا وسط هذا السوق من الفعل السياسي؟».

واستطرد رحماوي في لقائه مع «العالم الأمازيغي» لكل «حضارة روزنامة زمنية أو تقويم من خلاله يؤرخ و يخلد لأحداث كما من خلالها يضبط مواقيت تغيرات تلامس جوهر وأسس حضارته، ونفس الشئ بالنسبة للامازيغ كشعب ذو حضارة مرتبطة أساسا بالأرض والنشاط الفلاحي. حيث ضبط تقويمه الزمني بالتقلبات المناخية و الفصلية، ليعطي له فيما بعد بعدا قوميا و سياسيا تجلى في تخليده لبداية السنة الأمازيغية بالتزامن مع انتصار احد ملوكهم على أسرة فرعونية و بذلك اعتلى عرش مصر. هذا العمق التاريخي الذي يتجاوز 2900 سنة و هذه الرمزية المتمثلة في الارتباط بالأرض و المناخ، العودة للطبيعة و الأصل هو المربك لكل مجموعة بشرية بنت مجدها و تأريخها على أحداث سياسية مفبركة أو حدث ديني عام».

أما بخصوص اعتراف الجارة الجزائر بالسنة الأمازيغية الجديدة عطلة رسمية، فقد اعتبرها الناشط محمد رحماوي «تدخل في إطار صراع الحكومة و مؤسسة الرئيس مع القوى المحافظة داخل الدولة و خاصة بعد أن رفض البرلمان الجزائري تعميم تدريس اللغة الأمازيغية بكل المدارس و المناطق الجزائرية و ما رافق ذلك من احتقان و تظاهرات شعبية بالمناطق الأمازيغوفونية». وبالتالي يضيف المتحدث «الأمازيغية ككل مجرد ورقة سياسية لحسم الصراع مع الفرقاء داخل الوطن أو ورقة مزايدات بين أنظمة دول تامزغا». وفق تعبيره

* منتصر إثري

المعتقل السياسي السابق للقضية الأمازيغية مصطفى أوساي :

المراسلات التي تقاطرت على مكتب العثماني وضعته أمام التاريخ وخسر

قال المعتقل السياسي السابق للقضية الأمازيغية، مصطفى أوساي إن "عدم استجابة الحكومة لمطلب ترسيم الأمازيغية كان متوقعا بالرغم من تفاؤل البعض من كون رئيس الحكومة شخص يستحضر بعده الهوياتي الأمازيغي و يعرف بمواقف متقدمة من الأمازيغية مقارنة مع غيره من البيجيديين"، لكن الأمر المؤكد، يضيف اوساي "للعالم الأمازيغي" هو أن "قرارا مثل هذا يتجاوز سقف العثماني و الحكومة و لا يقدر أحد خارج أسوار القصر أن يأخذ بشأنه أي مبادرة".

وأضاف المعتقل السابق للحركة الثقافية الأمازيغية والحركة الأمازيغية عموما، والذي قضى تسع سنوات في السجن "نحن نعرف من البداية أن الحكومة محكومة وأن الوزراء بمن فيهم رئيس الحكومة قطع شطرنج جامدة يحركها من فوق"، لكن "مثل تلك المراسلات التي تقاطرت على مكتب العثماني كفيلة بجعله أمام التاريخ ليسجل موقفه، وقد خسر فعلا شأن كل من يلوك الكلام بخصوص الأمازيغية وعندما تحين لحظة الحسم يختفي". على حد قوله

أما عن ترسيمها في الجزائر، قال أوساي إن "الأمر مفهوم ولا يتعدى مناكفات بينها و بين المغرب بخصوص الأمازيغية بمنطق من يقول في المرة السابقة سبقتني بخطوة و هاأنا أسبقك الآن بخطوات"، فلا "توجد مصالحة حقيقية مع الإرث الحضاري الأمازيغي لا في المغرب ولا في الجزائر و لا يسع شعبيهما و كل شعوب شمال إفريقيا إلا النضال و الضغط لنيل الحقوق". يورد أوساي في حديثه "للعالم الأمازيغي".

* م.إ

رئيس الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة عبد الله بادو لـ «العالم الأمازيغي» :

التجاهل والصمت هو الطابع الغالب في تعامل الدولة مع مطلب الحركة الأمازيغية

تنصل الحكومة والبرلمان من الاستجابة لمطلب ترسيم السنة الأمازيغية هو جزء من وضعية جد معقدة ومستعصية على الفهم

*** كيف تنظرون إلى تنصل الحكومة من مطلب ترسيم السنة الأمازيغية ؟**

** يجب الإشارة إلى أن تنصل الحكومة والبرلمان من الاستجابة لمطلب مهم في رمزيته والمتمثل في ترسيم رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة مؤدى عنها، هو جزء من وضعية جد معقدة ومستعصية على الفهم، فلا قانون تنظيمي في الأفق ولا سياسات منصفة للأمازيغية في التعليم والإعلام، والجماعات الترابية، ولا رؤية واضحة للمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية...الخ، انه استمرار جحود الدولة ومؤسساتها وبطء تفاعلها مع كل مطالب الحركة الامازيغية على رأسها تفعيل الطابع الرسمي للغة الامازيغية وإقرار رأس السنة الامازيغية عيدا وطنيا، حيث لم يشفع للأمازيغية ترسيمها في الدستور لتحظى باهتمام أصحاب القرار الرسمي والساسة على حد سواء. هذا التماطل يشعرنا بالحكرة والإقصاء الذي تعاني منه الأمازيغية بهذا البلد، ويدفعنا للتساؤل بخصوص جدية الدولة في تمكين الامازيغية من مكانتها وتوفير شروط نمائها وحمايتها، ويضمن إستراتيجية للنهوض بها.

*** هل نستطيع القول إن حزب «العدالة والتنمية» هو من وقف ضد ترسيمها علما أن كل أحزاب التحالف الحكومي طالبوا برسمية السنة الأمازيغية ؟**

** مسؤولية الحزب قائمة بشأن تعثر ملف الامازيغية عموما وعدم إقرار السنة الامازيغية، من موقع الحزب كربان السلطة التنفيذية، إلا أنه لا يمكن حصر المسؤولية في حزب العدالة والتنمية لوحده لأن في ذلك استهداف سياسوي لا غير وبأهداف انتخابوية صرفة، حيث أن المسؤولية متقاسمة بين الحكومة والبرلمان والقصر على حد سواء. حيث لا يمكن شيطنة الحزب، أو جعله تلك الشجرة التي تخفي غابة المناهضين والرافضين لأي تقدم في ملف الأمازيغية.
هذا ليس دفاعا عن الحزب، والكل يعلم مواقفنا بخصوص توجهاته وإيديولوجيته، حيث عبرنا وبشكل صريح عن رفضنا لمواقفه ومنهجيته في العمل والتعاطي مع القضايا المرتبطة بالأمازيغية. ولكن من موقعنا كمنظمة مدنية يفرض علينا أن نكون موضوعيين في حكمنا على مواقف وممارسات المؤسسات والأحزاب السياسية حيث مسؤوليتها قائمة في كل ما يقع، وما يطبع السياسات العمومية من تعثر وتخبط، والعجز عن إصدار قرار بترسيم السنة الامازيغية مسؤولية الجميع دون استثناء. وبالمناسبة نتساءل عما يمنع جميع الأحزاب وبرلمانييها من تقديم مقترح قانون للمؤسسة التشريعية، وهذا يدخل في صلب اختصاصاتها، وبحساب الخشيبات، وبالنظر إلى عدد الأحزاب وبرلمانييها، التي عبرت في بيانات عن مساندتها للقرار، كان سيتم تمريره بأغلبية مريحة. إلا أن هذه الأحزاب تستغبي وتستبلد المواطن(ة)، حيث اكتفى بعضها بطرح سؤال شفوي او كتابي أو إصدار بيان ...الخ، إجراءات وتدابير لا تخرج عن إطار الاستغلال الإعلامي والبروبكندا الفارغة لا غير.

عبدالله بادو

*** كيف تفسرون هذا الموقف الذي أظهرته الدولة اتجاه مطلب ترسيم السنة الأمازيغية ؟**

** التجاهل والصمت هو الطابع الغالب في تعامل الدولة مع مطلب الحركة الامازيغية بشأن ترسيم السنة الأمازيغية، كما أنها في موقف لا تحسد عليه نظرا للحرج الكبير الذي سببه لها الموقف الأخير للجارة الجزائر.
الدولة لحدود الساعة لم تعبر عن رأيها الحسم بشكل واضح، ولكن عدم التجاوب أو الرد يعتبر تكتيك وإجراء تلجأ إليه الدولة في الأمور الشائكة والمحرجة، لربح المزيد من الوقت وامتصاص الغضب الشعبي. فهي لم تعبر عن قبولها أو رفضها للمطلب، بل اكتفت بالصمت، كما أنها لم تعرقل الاحتفاء الشعبي بهذه المناسبة، حيث نزل الكثير من المسؤولين والسياسيين لمشاركة المواطنين والجمعيات المحتفلة حفلاتهم، وهو ما يفسر كثرة الأنشطة التي نظمت بالمناسبة، في مختلف مناطق المغرب، وحتى تهافت السياسيين للاحتفال وطرح النقاش في قبة البرلمان وخارجها.

*** وكيف تنظرون من وجهة نظركم إلى ترسيمها في الجارة الجزائر ؟**

** قرار مهم إلى جانب قرارات أخرى كتعميم تعليم الأمازيغية...الخ، وأعتقد أن القرار الرئاسي الجزائري هو محاولة لاسترجاع زمام المبادرة في ملف الأمازيغية، كما أن الجزائر لا تتوانى في استثمار القرار في علاقته المتوترة مع المغرب. ويمكن اعتبار ذلك طبعا إشارة للدولة المغربية في إطار المنافسة بين الدولتين. ولكنه لن يخفي الكثير من الاحتجاجات والمواقف الرافضة لسياسات النظام الجزائري سواء في غرداية أو في مناطق أخرى، مثل الاحتجاجات التي عرفتها ولاية تيزيوزو منتصف دجنبر المنصرم بسبب عدم تعميم تدريس الأمازيغية.
الجزائر بهكذا إجراء حققت سبقا تاريخيا يحسب لها، ولكن ذلك يستوجب جرعة زائدة جرأة وجدية لاتخاذ إجراءات وتدابير فعالة في مجال التعليم والإعلام....الخ، رغم الإكراهات التي تواجهها في مجال إرساء الديمقراطية وضمان الحقوق والحريات العامة، كما أنها بهكذا قرار تكون أطلقت سيرورة لإنصاف نضالات الحركة الامازيغية الجزائرية والتي تمتد إلى عدة عقود، وشرعت في التصالح مع كل مكونات شعبها خاصة الامازيغ، يلزمنا المزيد من الوقت لتقييمها والحكم عليها.

*** حاوره: منتصر إثري**

«المواقع الجامعية» للحركة الثقافية الأمازيغية تخلد «أسكّاس أماينو»

احتجاجات وشعارات وأمسيات ملتزمة

خلدت مختلف المواقع الجامعية التابعة للحركة الثقافية الأمازيغية، السنة الأمازيغية الجديدة 01 يناير 2968 الموافق ل 13 يناير 2018، وذلك باستحضار السياق التاريخي الذي أقيم عليه التقويم الأمازيغي وما يعنيه للأمازيغ في شمال إفريقيا، وكذا بتنظيم حلقات فكرية وتظاهرات احتجاجية، وكذا أمسيات فنية ملتزمة.
وفي هذا السياق، قامت الحركة الثقافية الأمازيغية موقع "تطوان" بتخليد السنة الأمازيغية والتنديد في السياق ذاته بما وصفتها بـــ"الممارسات المناهضة لحقوق الإنسان والحاطة بكرامته التي يتعرض لها المعتقلين السياسيين لحراك الريف بشكل عام، ومعتقلي الحركة الثقافية الأمازيغية بشكل خاص"، وكذا بـ"السياسات المخزنية الممنهجة من أجل إسكات الأصوات الحرة سواء بأمورنواكوش عامة أو بالمناطق التي تشهد انتفاضات شعبية كالريف، جرادة، تندرارة ومعتصم إميضر بشكل خاص".
بدورها، خلدت الحركة الثقافية الأمازيغية موقع وجدة السنة الأمازيغية الجديدة"اسكاس أماينو " 2968 يوم 12 يناير 2018 وسط "حضور طلابي كثيف حجت بكثرة قصد تخليد هذه المحطة التاريخية الموشومة في ذاكرة إيمازيغن".
وتطرقت "الإمسيا" في حلقية نقاش " إلى السياق التاريخي لهذا الحدث والدلالات السياسية المرتبطة به ، وكذا الإجهاز المخزني على نضالات الشعب الأمازيغي بتسخيره لدكاكينه السياسية محاولة منه من إقبار واحتواء القضية الأمازيغة وفلكرتها وإفراغها من محتواها الحقيقي".
كما استعراض "موقع وجدة" أهم أحداث سنة 2967 ذات علاقة بالقضية الأمازيغية سواء على مستوى الموقع أو على المستوى الوطني وكذلك على مستوى ثمازغا. بالإضافة إلى تقديم الحصيلة النضالية للحركة الثقافية الأمازيغية وأبرز المحطات التي كان للحركة الثقافية الأمازيغية موعد معها وكذا تخليد أربعينية شهيد لقمة العيش "محسن فكري" ومجموعة من الأنشطة التي قامت بها الحركة، كما تم رفع شعارات تضامنا مع جل الانتفاضات الشعبية (الريف ، جرادة ، اميضر ...).
كما خلدت مواقع مكناس، مراكش، أكادير، بني ملال وغيرهما من المواقع الجامعية "أسكاس أماينو" بذات الحماس وذات الأنشطة وباستعراض السياق التاريخي لـ"ءض ن انابر" وبرامج تخللتها أنشطة متنوعة (دردشات, حلقية, تظاهرة, أغاني ملتزمة...) أحاطت بالدلالات التاريخية والسياسية العميقة لهذا الحدث الموشوم في ذاكرة الشعب الأمازيغي.

كما أطرت الحركة الثقافية الامازيغية حلقيات تظاهرات احتجاجية، و ذلك تضامنا مع كافة الانتفاضات الشعبية و معتقليها بدون استثناء، وكذا استحضار الذكرى السابعة لرحيل الفنان امبارك أولعربي " نبا".
بيان التنسيقية الوطنية للحركة الثقافية الأمازيغية، قال إن سنة 2967 "نودعها على واقع مؤلم حيث لا يزال "النظام المخزني" يقابل إرادة الشعب الامازيغي في التحرر بالقمع، و هذا ما عبر عنه من خلاله تعاطيه القمعي مع كافة الانتفاضات المنادية بالكرامة و الحرية. و ما حراك الريف، اعتصام اميضر، اعتصام تامتتوشت، جرادة، اوطاط لحاج... سوى نماذج للاحتجاج الشعبي من أجل تغيير فعلي، حيث قوبلت كل هذه الاحتجاجات بمقاربة قمعية في ضرب صارخ لشعارات المخزن المرفوعة أمام المنتظم الدولي: العهد الجديد، الإنصاف و المصالحة... والتي أضافت شهداء لمجلدات التاريخ (الغازي خلادة، العتابي، ايديا ...) ".
وأضاف بيان التنسيقية الوطنية أنه " بحلول هذا اليوم، يخلد الشعب الامازيغي في كل بقاع ثمازغا رأس السنة الامازيغية 2968، و الذي له دلالات عميقة لدى الشعب الأمازيغي و المتمثلة في اعتلاء القائد الامازيغي شيشونغ لسدة الحكم بمصر سنة 950 قبل الميلاد و بذلك ترسخت هذه المحطة في ذاكرة الشعب الامازيغي، و جعلوها مناسبة لابد من الوقوف عندها و تخليدها عبر مجموعة من الطقوس التي تبرز حب الإنسان الأمازيغي لأرضه وعشقه للحرية. كما يعبر إيمازيغن بذلك عن تاريخ عريق يتجاوز اثني عشر قرنا كما يروج له المخزن في وسائله الإيديولوجية ".
وأكد ذات المصدر أن " القضية الامازيغية كقضية الارتباط العضوي بالأرض دائما ما تقف أمام السياسات المخزنية (سياسات نزع الأراضي، نهب الثروات، تفويت الملك الغابوي...) والمتتبع و المتصفح في طيات التاريخ بعلمية و موضوعية، لن يجد خيارا آخر غير التسليم بكفاحية ايمازيغن و صمودهم عبر ملاحم بطولية كتبت بدماء الشهداء و إيثار المعتقلين، المختطفين و المعطوبين، مما يجعلنا أمام حتمية شعب مقاوم عن طريق تضحية أبنائه و بناته. وهو ما يجسده أبناء شعبنا الأبي في مختلف بقاع تامزغا (الريف، اميضر، تامتتوشت، جرادة، تيغانمين، أوطاط الحاج، القبايل ...)".
كما أشار البيان إلى" اختطاف وتعنيف طلبة عزل يدرسون بشعبة الدراسات الأمازيغية بجامعة فاس رغم أنه ليس لهم أي انتماء تنظيمي، بل فقط لكون كل تمظهرات الأمازيغية تزعزع هذه التيارات العروبية المؤكدة يوما بعد يوم على تطبيق مخططات المخزن بالجامعة ، و في نفس السياق (الطلابي) و باعتبارنا مكونا طلابيا فلا زلنا نؤكد على ضرورة تشكيل صف طلابي موحد و قوة ضاغطة للتصدي لكافة هاته المخططات و ضد كل السياسات الساعية لطمس حقائق التاريخ " يردف ذات البيان.
وأكدت التنسيقية الوطنية للحركة الثقافية الأمازيغية مجددا على "ضرورة إقرار دستور ديمقراطي شكلا ومضمونا يقر بأمازيغية المغرب، مع إعادة إعادة كتابة التاريخ بأقلام وطنية نزيهة وموضوعية"، ضرورة إطلاق سراح معتقلي الحراك الاجتماعي وكافة معتقلي الانتفاضات الشعبية دون قيد أو شرط".
كما عبرت التنسيقية الوطنية للحركة الثقافية الأمازيغية، عن تضامنها "مع عائلات الشهداء والمعتقلين السياسيين، و ساكنة إميضر في اعتصامهم المفتوح، وكذا ساكنة تامتتوشت في اعتصامهم المفتوح السلمي، و ساكنة جرادة في

حراكهم الاحتجاجي السلمي، منددة في السياق نفسه بـ " الأحكام الصورية الصادرة في حق المعتقلين السياسيين وقمع الاحتجاجات السلمية، مع التدخل الهمجي لقوى القمع الذي طال معتصم تامتتوشت، وكذا سياسة التهميش والتفقير الممنهجة في حق الشعب الأمازيغي، و سياسة التهجير الجماعي ونزع أراضي المواطنين بالقوة ". وفق تعبير بيان التنسيقية

*** منتصر إثري**

ارتسامات نشطاء الحركة الأمازيغية حول ترسيم السنة الأمازيغية

مع حلول يناير من كل سنة تتعالى مطالب النشطاء الأمازيغ بإقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية، في هذا الاستطلاع طرحنا السؤال عن عدد من نشطاء الحركة الأمازيغية، يمثلون مختلف المناطق المغربية، عن أهمية ترسيم السنة الأمازيغية، ولماذا يتم تجاهل هذا المطلب من طرف الحكومة المغربية، فكانت الآراء متباينة، لكنها تجمع على ضرورة الإقرار بهذه المناسبة العريقة.

* سعيدة تتريت: فنانة أمازيغية – الأطلس

تتجلى أهمية إقرار رأس السنة الأمازيغية عطلة رسمية في رد الاعتبار للإنسان الأمازيغي والاعتراف بحقوقه الطبيعية الكونية التي تقرها المواثيق الدولية بالإضافة إلى خلق مصالحة مع مناضلي ونشطاء الحركة الأمازيغية، هده الأخيرة التي تعتبر صمام الأمان لمستقبل المغرب والمغاربة.
لأن تجاهل المطالب العادلة والمشروعة للحركة الأمازيغية ومنها مطلب إقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا سيخلق مزيدا من الاحتقان والتصعيد في صفوف النشطاء الأمازيغ، بحيث أن تجاهل الحكومة الحالية والسابقة بقيادة الإسلاميين، هو تجاهل وإقصاء ممنهج من طرف هده الأخيرة التي ترى في الأعتراف برأس السنة الأمازيغية، والأمازيغية عموما، تهديدا للمكون الآخر الغير أمازيغي وخلق انقسام وتصادم بين مكونات المجتمع المغربي.

* امحمد البوجدايني: جمعية ثاومات – أزلاف (وسط الريف)

أزول، اسكاس ذاميمون 2968، أولا في اعتقادي أن ترسيم السنة الأمازيغية يحتاج الى قرار سياسي جريء يأتي لإنصاف الامازيغية في شموليتها وفي كل المجالات التعليم والإعلام ومناحي الحياة العامة وكذا ترسيم الأعياد الوطنية ومنها رأس السنة الأمازيغية وهذا لن يكون إلا في ظل دستور ديمقراطي شكلا ومضمونا، والقرار ليس في يد الحكومة ولا العثماني.
قد أجزم أنه في ظل هذا الوضع، المتسم بهجوم على كل ما هو أمازيغي، سيقومون بإخراج قانون تنظيمي سيتم المصادقة عليه في البرلمان الأيام القادمة، لا يخدم بتاتا الامازيغية، ويتناقض مع ترسيم الأمازيغية في دستور 2011 ويحتوي على تراجعات خطيرة، وهو نوع آخر من الهجوم، وإقصاء غير مباشر وسيعقد مأمورية تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وكذلك التضييق على أساتذة الأمازيغية وممارسة نوع من السلطوية من أجل إرغامهم على تدريس مواد أخرى، بهدف إفشال تدريس الأمازيغية، أما في القضاء فالأمازيغية ما تزال مغيبة.
هي إذن مجموعة من إكراهات وعوامل نستخلص منها أنه مازال هناك سوء نية تجاه هذا الملف، لكن المهم حسب رأيي المتواضع لا يمكن الحديث عن ترسيم السنة الأمازيغية بمعزل عن كل ما ذكرته، وفي الأخير تبقى المطالبة بإقرار السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية من أبرز مطالب جمعيات المجتمع المدني التي يؤطرها خطاب الحركة الأمازيغية.
ومن هذا المنبر أقول: على كل المهتمين بالشأن الأمازيغي لابد من تكثيف الجهود ومراجعة الأوراق وإنتاج آليات جديدة للضغط أكثر وأكثر والابتعاد عن ثقافة التخوين من أجل تحقيق الغاية، الحرية للمعتقلين، وشكر خاص لجريدة العالم الأمازيغي، على الاهتمام بكل ما له علاقة بتمازيغت.

* نوميديا ديهيا: فنانة تشكيلية أمازيغية – تاوجطات

يأتي إقرار «يناير» كيوم عطلة في غمرة مطالب الحركة الأمازيغية، من خلال عريضة مليون توقيع للمطالبة بجعل يوم 13 يناير يوم عطلة مؤدى عنها في المغرب، ومراسلة رئيس الحكومة سعد الدين العثماني بهذا الخصوص، حيث كنا نتوقع من الحكومة أن تنزل للميدان وتعمل دراسة، ولم نكن نتوقع ردها الغريب!! أيضا شأن بعض الأحزاب السياسية كنا ننتظر منها أن تمارس الضغط على الحكومة، بكل موضوعية لا موقف الحكومة ولا الأحزاب السياسية كان مخجلا وضعيفا جدا، مايبقى أن ننتظر المؤسسة الملكية.
إلا أن مشكل الأمازيغية نابع من الإرادة السياسية لأن بعض السياسيين مازالوا متشدقين بالمشرق أيديولوجيا ولغويا وهذا هو العائق الأساسي، فعلى سبيل المثال ملف الأمازيغية لازال يدور في حلقة مفرغة، مع الأسف يبقى وضع الأمازيغية هو «ترسيم مع وقف التنفيذ»، يجب تطبيق واحترام القانون، في إطار البحث والتقصي للمسؤولين عن كل الخروقات التي صاحبت ملف الأمازيغية منذ إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية إلى يومنا هذا، كإفشال مشروع تدريسها، وتعليق تفعيل ترسيمها.
السنة الأمازيغية لها تاريخ أبعد وأعمق من السنة الميلادية والهجرية على السواء ولها تجذر في الثقافة والعادات والتقاليد والتاريخ لمنطقة تامازغا (شمال افريقيا) بأكملها، ومن العار أن يبقى هذا الرمز الوطني والثقافي بدون أثر من آثار أنواع الاحتفال الرسمي للدولة المغربية خاصة منها الاعتراف بهدف اليوم التاريخي وترسيمه يوم كعطلة والاحتفال به على جميع المستويات التعليمية والإعلامية والاجتماعية والسياسية والدبلوماسية، للأننا سئمنا من أيديولوجية الإقصاء.
على الدولة ترسيم رأس الأمازيغية (كيوم عطلة) وإنصاف فعلي للأمازيغية وإعطائها حقها في كل المجالات، حان الوقت لتلبية هذا الطلب للمغاربة بدون استثناء لأن الأمازيغية ملك لكل المغاربة، نريد رفع التهميش عن الأمازيغية والرقي بها، إنها إرثنا المتجذر في الهوية المغربية.

* زيد لمرابط: الحركة الثقافية الأمازيغية – أمكناس

أعتقد أن مسألة ترسيم السنة الأمازيغية كعطلة رسمية لم تعد مطلبا بل هي ضرورة حتمية وتاريخية لأنها تعبر عن جوهر و كنه الإنسان الأمازيغي، فهي سنة تؤرخ لتاريخ عريق يمتد إلى ما قبل 950 سنة قبل الميلاد، نضيف أيضا أنها لا ترتبط بحدث ديني مثل السنة الميلادية والهجرية بل هي مرتبطة بوجدان وكينونة الإنسان الأمازيغي وبحدث سياسي بارز، يتعلق باعتلاء الملك الأمازيغي «شيشونغ» عرش الفراعنة وتأسيس الأسرة 22 آنذاك، أما مسألة تجاهل هذا الأمر من طرف المؤسسات والسلطات الرسمية فهو أمر عادي جدا، ولكن مهما طال الزمن لابد أن تظهر الحقيقة، إنها مسألة وقت فقط.
مسألة الاعتراف من طرف السلطة المركزية بهذه المناسبة تعتبر مكسبا كباقي المكتسبات، من قبيل ترسيم اللغة الأمازيغية كلغة رسمية دستوريا، ولابأس أن نشير أيضا إلى كون المجتمع المغربي بل كل سكان شمال أفريقيا يعترفون ويحتفلون بالسنة الأمازيغية، ومن جهة أخرى أعتقد أن الاعتراف الرسمي سوف يدحض كل الأطروحات القائلة أن الأمازيغ أصلهم من اليمن أو من أوروبا، بالإضافة إلى دحض أكذوبة 12 قرنا، وقد يندرج أيضا هذا الاعتراف السياسي ضمن المصالحة مع الذات.

* عبد الله بوزنداك: باحث وناشط أمازيغي – الرباط

أعتقد أن الحكومة تصرفت تصرف النعامة ودفنت رأسها في الرمال متجاهلة دعوات الآلاف من الأمازيغ المطالبين بترسيم السنة الأمازيغية، فاحتفالات «إيض ن إينّاير» (ليلة يناير) عمت جميع ربوع الوطن من شماله إلى جنوبه وكانت احتفالات جماهيرية وشعبية في شكل سهرات فنية وندوات وأشكال أخرى كثيرة أبدعتها الحركة الأمازيغية، إلى جانب ذلك احتفلت الأسر بشكل حميمي محافظة بذلك على هذا الموروث الحضاري العريق.
أمام هذا الزخم الكبير من الاحتفالات، كان على الحكومة أن تتخذ قرارا بترسيم هذه المناسبة، ولن يكون ذلك إلا اعترافا بالواقع فقد أصبحت مناسبة رأس السنة الأمازيغية عيدا شعبيا لا يمكن تجاهله أو منعه، خصوصا بعد ترسيمه من طرف الجارة الجزائر. أكثر من ذلك، عبر العديد من الناشطين الأمازيغ غير ما مرة عن احتجاجهم على عدم ترسيم «إيض ن إينّاير» عن طريق مقاطعة العمل ليوم واحد، وأعتقد أن السنوات القادمة ستعرف احتجاجات إن تمادت الدولة في تعنتها بعدم الاعتراف برأس السنة الأمازيغية.
وأعتقد كذلك أن الحزب الحاكم ذو المرجعية القومية المغلفة بالدين حاول الحلول دون ترسيم هذه المناسبة، فما معنى أن يصرح الناطق الرسمي باسم الحكومة أن رئيس الحكومة بصدد دراسة طلب الجمعيات الأمازيغية بترسيم رأس السنة الأمازيغية دون أن يعطي أي موقف واضح، فيما بعد، أو معلومات حول مآل هذا المطلب الجماهيري؟

* عمر معتوب: باحث وناشط أمازيغي – والماس

تخليد «إيض ناير» جزء لا يتجزأ من الثقافة الأمازيغية، ومطالبة المخزن بالاعتراف بهذه المناسبة هو اعتراف بثقافتنا الأمازيغية، وعدم اعتراف النظام المخزني بهذا العيد الوطني الشعبي يرجع إلى تضاربه مع الثقافة التي أساسها المخزن من قبيل أطروحة 12 قرن، المقررات المدرسية...
الاعتراف بـ»إيض ناير» يؤكد مشروعية مطالب الحركة الأمازيغية، وهو ما سيجعل القضية الأمازيغية في بيوت جميع الأمازيغ.

* أحمد المرسي: صحافي وناشط أمازيغي – تاهلة

تكمن أهمية إقرار رأس السنة الأمازيغية كعيد وطني، في جانبها الرمزي بالدرجة الأولى، لأن المطلب قديم، رفعته الحركة الأمازيغية منذ نشأتها بيد أنه لم يلق أي تجاوب من طرف الدولة، كما أن هذا اليوم، يُخَلد من مختلف الفئات الشعبية بكل ربوع الوطن من طرف الناطقين وغير الناطقين بالأمازيغية، لدلالاته الثقافية والتاريخية التي كان الأولى أخذها بعين الاعتبار.
إلى جانب ذلك، فإقرار رأس السنة الأمازيغية كعيد وطني، هو إغناء للهوية والثقافة الأمازيغية، التي تتعرض لتراجع كبير خلال السنوات التي تلت إقرار دسترتها، وكان من الممكن أن يكون بداية جديدة من طرف الدولة في تعاطيها مع الأمازيغية، على غرار خطاب أجدير ودسترة الأمازيغية في دستور 2011، تجاهل مطلب إقرار رأس السنة الأمازيغية من طرف الدولة، هو تعبير عن غياب إرادة سياسية لإعادة الاعتبار للأمازيغية، أو في أحسن الأحوال استمرار وجود تردد داخل دواليب الدولة بخصوص الملف الأمازيغي بمجمله.

* ابراهيم اشوي: الحركة الثقافية الأمازيغية – أيت ملال

ستبقى الدعوة ملحة إلى إقرار رأس السنة الأمازيغية عطلة رسمية مؤدى عنها لأن في ذلك مصالحة واعترافا بالبعد التاريخي الأمازيغي الهوياتي لهذا الشعب الذي سئم من التبعية للمشرق وقد آن الأوان للقطع مع كل تداعيات الاستلاب والعودة إلى الذات الأصيلة المحلية والتي تريد أن تعيش في دولة تعترف بها لا في دولة تحاول تدجين ماضيها وعراقة تاريخها وأصولها.

لكن لازال التجاهل هو سيد الموقف إلى الآن، ببساطة لأنه بالاعتراف بهذا الحدث نكون قد حسمنا في ماضينا وتجاوزنا الشرعية التاريخية التي تحتكم إليها الدولة في حكمنا وأن كل محاولة لبدء التأريخ لماضينا من شبه الجزيرة العربية أو من مجيء ادريس، فمآلها الزوال والاندثار.
وتتجلى أهمية، إقرار رأس السنة الأمازيغية عطلة رسمية، في الاعتراف بالبعد الأمازيغي لوطننا والقطع مع كل أنواع الاستلاب والتبعية للمشرق وبالتالي تحقيق نوع من المصالحة مع الشعب.

* جمال يوبا: فاعل جمعوي – إجرمواس (وسط الريف)

ترسيم السنة الأمازيغية سيفرض ترسيم اللغة الأمازيغية في أرض الواقع بدل الأوراق والنصوص القانونية، ستفرض في الإدارات والمؤسسات وستفرض في مضامين كل الوثائق وستفرض دراستها في عموم المؤسسات التعليمية، وهذا إن تم سيكلف الدولة ميزانية ويكلفها تعريفا بأمازيغية الوطن مما سيقلص من الوهم الجغرافي العربي وهذا ما لا يعجب العروبيين الخليجيين الذين يدفعون أموالهم رشاوي لهذا النظام كي يعرب المنطقة بكل الطرق.
والغرض من الاعتراف برأس السنة الأمازيغية، أن يسترجع الشعب الأمازيغي هويته ولغته المحضورة منذ عقود في الإدارات، أن لا يحس المواطن الأمازيغي بالعنصرية والإقصاء، أن يعبر الأمازيغي الذي لا يتقن العربية عن حقوقه بكل وضوح، فكم من أمازيغي سلبت له حقوقه في المحاكم نظرا لكونه لا يتقن العربية ولا يعرف كيف يعبر، وأن لا يجد صعوبة في التواصل مع الموظفين الإداريين في كل المؤسسات وأن يحافظ على إرث أجداده لأحفاده.

* عبد الله بوشطارت: إعلامي وكاتب أمازيغي – سوس

تتجلى أهمية إقرار رأس السنة الأمازيغية، في ماهيته، لأنه يشكل أقدم عيد وأقدم ذكرى يخلدها الشعب الأمازيغي في شمال إفريقيا، فالمرحلة التي وصل فيها شيشونغ إلى الأسرة رقم 22 لحكم مصر في حوالي 950 سنة قبل الميلاد، هي الفترة المتزامنة مع عهد سيدنا سليمان، يعني هذا تاريخ طويل جدا قارب 3 آلاف سنة (2968)، لا أعتقد أنه يوجد شعب يخلد ذكرى في مثل هذه العراقة التاريخية الممتدة جدا في الزمن. وهو زمن العالم القديم وزمن الحضارة الأمازيغية العريقة.
وأهميته تتجلى أيضا في كون الاحتفالات وطقوس التخليد التي تصاحب «إيض ن ناير» طافحة بالعبقرية والذكاء تمارسها المجتمعات الأمازيغية على عموم خريطة «تامازغا»، تتنوع وتختلف باختلاف وتعدد العادات والتقاليد التي تعطي للثقافة الأمازيغية ذلك الزخم والوفرة والتعددية، فهي احتفالات نابعة من الإنسان ومن انشغالاته اليومية مع الأرض، فهذا ما يميز رأس السنة الأمازيغية، أنه ليست لها ابعاد دينية، طقوس الاحتفال والتخليد واستقبال السنة الأمازيغية الجديدة هو تتويج للعمل الزراعي الأمازيغي، ويدل ذلك على أن الأمازيغ هم شعب زراعي بامتياز، وكل هذا يجب الاعتناء به وصيانته والاعتراف به لأنه ضروري في بناء الهوية والشخصية المغربية.
لكن، مع الأسف، يتم تجاهل هذا المطلب في المغرب لأسباب كثيرة ومتعددة، أولها سياسي ناتج عن أيديولوجية الدولة المغربية لما بعد 56 والتي هي نتيجة لما بعد 1930 ...الخ. فهل تخشى الدولة أن تسقط في تناقض لأنها وضعت أسسها التاريخية على 12 قرنا، أي على الدولة الإدريسية؟ وتخاف بذلك المغامرة والاعتراف بتاريخ عريق وقديم جدا يعود إلى 950 قبل الميلاد.
اذا كان الامر كذلك فإنه يجب على الدولة المغربية أن تتحلى بالشجاعة لأن الجميع أصبح يعلم بالأساطير المؤسسة التي قزمت تاريخ المغرب في دولة الادارسة.
ثانيا، هذا تخليد يخص كل بلدان شمال إفريقيا والصحراء الكبرى بما فيها مصر وجزر الكناري التابعة لإسبانيا، فهذه الأخيرة هي الأخرى يجب أن ترسم رأس السنة الأمازيغية كعيد وطني في كناريا وسبتة ومليلة، ويجب أن يتخلص المغرب من بعض العقد التاريخية كما حصل مؤخرا في الجزائر، وفي نظري لا يجب للحكومة المغربية أن تتأخر في ترسيم «ايض يناير» كيوم وطني، وهذا سيخدم بشكل كبير ما أسميه بالمغرب المشترك.

* عبد السلام أسيوان: طالب وناشط أمازيغي – وجدة

أعتقد بأن السنة الأمازيغية هي موروث ثقافي من أجدادنا طالما احتفلوا بها، وعندما نقول احتفال فهذا يعني أيضا استئناف العمل، وبالتالي فترسيم السنة الأمازيغية هو إجراء ضروري في اعتقادي لاسترجاع هوية هذا الشعب المسلوبة منه، فهذه المناسبة تذكرنا بأمجاد أجدادنا وبها نسترجع ذكريات من تاريخنا.
كما هو معلوم فالنظام الحاكم بالبلاد هو نظام إسلامي عروبي منهجيته تعريب كل ما يمكن تعريبه للاستمرار في سلب الهوية الأمازيغية من هذا الشعب العريق فكيف تريدونه أن يستجيب بسهولة لاسترجاع جزء من هويتنا.

*كمال الوسطاني

التقويم الأمازيغي منسجم وأصيل ومبني على أساس تاريخي قوي

سأبين في هذا المقال أن التقويم الأمازيغي تقويم أصيل يستند إلى أساس تاريخي متين. سأبين أيضا أن هذا التقويم ليس تقويما سنويا فحسب، بل هو أيضا تقويم شهري وموسمي ورمزي.

التقويم الشهري

يعتقد العديد من الناس (بعضهم من الحركة الأمازيغية نفسها) عن خطإ أن التقويم الأمازيغي الشهري يعتمد على نفس التقويم الجورجي الذي يتكون من 12 شهرا أولها يناير (إنّاير) وآخرها دجنبر (دوجمبر) مع فرق 13 يوما في الحساب. هذا غير صحيح. مكتشف التقويم الأمازيغي القديم هو العالم والمترجم الهولندي بوكرت نوكو ڤان دين (1997 "Berber Literary Traditions of the Sous") الذي جمع معطيات هذا التقويم من تراث التوارك ووثائق أخرى. وفيما يلي أسماء الشهور الأمازيغية القديمة مع معانيها ومقابلاتها في النظام الجورجي:

1ـــ تايّورت تازوارت (القمر الأول أو الصغير) ... يناير
2ـــ تايّورت تاڭّوارت (القمر التالي أو الكبير) ... فبراير
3ـــ ياردوت (معناها غير معروف) ... مارس
4ـــ سينوا (معناها غير معروف) ... أبريل
5ـــ تاسرا تازوارت (القطيع الأول أو الصغير) ... ماي
6ـــ تاسرا تاڭّوارت (القطيع الثاني أو الكبير) ... يونيو
7ـــ أودياغت إزوارن (الأيائل الأولى أو الصغيرة) ... يوليوز
8ـــ أودياغت يڭّوارن (الأيائل الثانية أو الكبيرة) ... غشت
9ـــ أوزيمت إزوارن (الغزلان الأولى أو الصغيرة) ... سپتمبر
10ـــ أوزيمت يڭّوارن (الغزلان الثانية أو الكبيرة) ... نونبر
11ـــ أيسي (بتشديد السين أو تخفيفها) (المعنى غير معروف)
12ـــ نيم (معنيان ممكنان: من «أونّيم» التي تعني «العادة» أو «نيملوت» وهو إسم والد الملك الأمازيغي شيشونك الذي اعتلى عرش الدولة الفرعونية 22).

التقويم الموسمي

لا ينبني التقويم الأمازيغي القديم على الأشهر فقط بل على المواسم الفلاحية أيضا (جينيڤوا chapter «Llyali et Ssmaym» in Genevois (1975, pp. 21-22) . وتسمى هذه المواسم ب«أبواب السنة» تينبّورن نوسگّواس لأن قدماء الأمازيغ كانوا يتخيلون السنة مدينة كبيرة لها أربعة أبواب وهي:

1ـــ تافسوت .. يقابلها فصل الربيع الذي يبتدأ في هذا التقويم في 28 إبراير (فبراير الأمازيغية).
2ـــ أنبدو ... يقابلها فصل الصيف الذي يبتدأ في هذا التقويم في يوم 17 ماي الأمازيغي.
3ـــ أمنوان (في جبل نفوسة) أو أمنوال (في تاقبايليت) ... يقابلها فصل الخريف الذي يبتدأ في هذا التقويم في 30 غشت الأمازيغي.
4ـــ تاگرست ... يقابلها فصل الشتاء الذي يبتدأ في هذا التقويم في 29 نونبر (نومبر) الأمازيغي.

التقويم الرمزي

ترتبط الرمزية الأمازيغية بثلاثة عناصر في الطبيعة الفلاحية لشمال إفريقيا وهي الحر الشديد والبرد الشديد والحرث. لذلك رصدت هذه الثقافة ثلاثة مواسم خلال السنة يربط بها الإنسان الأمازيغي نفسه بالأرض، وهي:

1ـــ إيمباركين (تسمى في بعض المناطق ب«لْخْصوم») وهي أيام كان الأمازيغ يتشاءمون منها ويتوجسون مما قد يحصل لهم فيها من شر. عدد أيام إمباركين عشرة وهي تغطي الأيام الخمس الأخيرة من فورار (فبراير الأمازيغي) والأيام الخمس الأولى في مارس الأمازيغي.
2ـــ أووسّو (لا يزال هذا الإسم مستعملا في تونس وليبيا) وهي الأيام المعروفة عندنا في المغرب ب«السّمايم». هذا الموسم شديد الحرارة يتكون من 40 يوما تمتد من من 12 يوليوز (25 يوليو في التقويم الجورجي) إلى 20 شتنبر (2 سپتمبر). ترتبط هذه الأيام بعادات لا زالت منتشرة في تونس على الخصوص كالإستشفاء بالغطس في الماء لمدة ثلاثة أيام.
3ـــ إيوجّابين .. وهي أيام الحرث أعظمها 17 أكتوبر الأمازيغي الذي كان الأمازيغ يعتقدون أن أول إنسان بدأ الحرث فيه، لذلك فإن كثيرا من متكلمي عامّيات شمال إفريقيا يسمونه «حرثادم» (حرث آدم).

التقويم السنوي

الأمازيغ الذين احتفظوا بالتقويم السنوي الأمازيغي إلى اليوم هم التوارك. وهذا التقويم لا هو بالشمسي (كالنظام الجورجي) ولا القمري كالتقويمَين الهجري والعبري. بل هو تقويم يعتمد على ظهور برج الدّب Urus Majoris. إلا أن التوارك أنفسهم لم يستعملوا ا لأرقام لرصد السنوات في تقويمهم هذا بل اعتمدوا على تسمية كل سنة باسم مرتبط بحدث (كما يفعل المغاربة اليوم عندما يتحدثون عن «عام البون» و«عام الجوع» وغير ذلك من التسميات التي تذكر الجماعة بحدث معين ذي مغزى ما).

والتقويم الذي نعتمده اليوم رسميا (الذي تكون السنة الجارية بمقتضاه هي 2966) مرتبط بحدث مهم كان أول من اكتشفه دون أن يتنبه لقيمته التاريخية هو نفسه مفكك شفرة الرموز الهيلوغريفية جان فرانسوا شامپليون عندما زار مدينة الكرنك سنة 1828 فاكتشف لوحة في بوابة بوباست الموجودة في الجهة الجنوبية الشرقية لمعبد رامسيس الثالث. كل ما استطاع أن يفهمه هذا العالم الكبير هو أن هذه اللوحة تتضمن صورة لملك اسمه شوشنق استطاع أن يعتلي عرش الحكم الفرعوني المصري واحتل مملكة يهوذا. لذلك استنتج أن هذا الملك هو نفسه شوشنق الذي تتحدث عنه التوراة في سفر الملوك الأول، الأصحاح 14، التي ذكرته بالإسم وسجلت غزوه ليهوذا واستيلاءه على أواني الهيكل.

إلا أن العالم الذي استطاع أن يكتشف الصورة الكاملة لتاريخ شوشنق هو عالم المصريات السكوتلاندي كينيث كيتشن الذي كان يشتغل أستاذا لهذا العلم في جامعة ليڤرپول البريطانية وألف 250 كتابا في هذا الموضوع حتى سمته مجلة «تايمز» ذات يوم ب«مهندس الكرونولوجيا المصرية».

* الدكتور عبد الله الحلوي

اكتشف كيتشن أن نص بوابة بوباست الذي سبق لشامپيون أن تحدث عنه ووثائق أخرى تكشف عن عناصر أخرى مهمة. أولها أن شوشنق اعتلى عرش مصر سنة 945 قبل الميلاد ودام حكمه حتى سنة 924 قبل الميلاد .. وأن شوشنق هو ابن القائد الأمازيغي نيملوت الذي كان يحكم بليبيا، وأن الأمازيغ كانوا يسمون عند المصريين ب«ماشاوتش» (التي يرخّمونها على «ما») التي كان ينطقها متكلمو اللاتينية «ماسيكس» وهي تَلتين ل«مازيغ» فهُمست الزاي سينا وقُلبت الغين كافا. مما اكتشفه كيتشن أيضا أن شوشنق لم يعتل العرش الفرعوني فقط بل أسس دولة جديدة تماما (الدولة 22) فعين ابنه إيوبوت كاهنا وابنه نيملوت (الذي سماه على اسم جده) قائدا عسكريا في وسط مصر. تخبرنا الوثائق أيضا أن حكم شوشنق امتد إلى سوريا ولبنان عبر كنعان وفلسطين.

لهذا فإن اتخاذ اعتلاء شوشنق عرش مصر بداية للتقويم الأمازيغي ينسجم مع عادة التوارك في تسمية السنوات .. وفيه تذكير بأمجاد التاريخ الأمازيغي وانتصاراته التي امتدت إلى أبعد من شمال إفريقيا.

خلاصة

التقويم الأمازيغي منسجم وأصيل ومبني على أساس تاريخي قوي.

«من 11 إلى 14 يناير» من أجل تعويض عيد فئوي بعيد تاريخي

الدكتور مصطفى قاديري

بحلول 2968 من التقويم الأمازيغي تكاثر المطالبون بجعل فاتح يناير الأمازيغي المعروف بالفلاحي في المغرب أوالعجمي بتونس عيدا ويوم عطلة. الغريب أن لا أحد من ذوي القرار تموقف بنعم أو لا كأنه صياح في واد بلا صدى.

وحتى نوفر للعديد اقتصاد براهينهم نقترح تعويض عطلة 11 يناير المرتبطة بوثيقة المطالبة بالاستقلال في 1944 بعطلة 14 يناير، اليوم الذي يوافق فاتح يناير في التقويم الأمازيغي المرتبط بالمناخ و فصوله ومنازله من جهة، وبتربع الليبيين الأمازيغ على عرش مصر وتأسيس الأسرة 22 للفراعنة من جهة أخرى. كل هذا يعني ما يعنيه لأولي الألباب....

تقتضي المصالحة مع الذات المغربية استكمال الحقيقة والإنصاف التي لا يجب اختزالها في سنوات الرصاص المرتبطة بتجاوزات الدولة في حق المواطن. تلك الدولة الوطنية التي قامت ببناء هوية وطنية يتضح اليوم أن أسسها كانت ملغومة بأيديولوجيات تبنتها النخب التي أسست للعمل الوطني خلال الاستعمار، وهي نفسها التي سيطرت على دواليب الإدارة والمؤسسات بعد الاستقلال وعلى جزء كبير من القرارات السياسية المرتبطة بالسياسات العمومية.... فأيديولوجيات العروبة التي اعتبرت كسادس ركن لإسلام جديد تفرعت عنه عوالم جديدة سميت عربي أو اسلامي أو عربي- إسلامي مصطلحات نحتت ودبجت واستنبتت في مدارسنا وإعلامنا... وأتت أكلها الذي نجد بعض أطعمه في بؤر التوتر وبلاغات الشرطة حول الخلايا المنتشرة كالسرطان في أحشاء المجتمع المغربي.

فما هي هذه الوطنية المغربية التي بدأت عملها في الميدان الفني بتمثيل مسرحية شعرية والتجول بها عبر مدن المغرب الفرنسي سنة 1933 عنوانها أميرة الأندلس لمؤلفها أحمد شوقي، يسب فيها كاتبها "العروبي" يوسف بن تاشفين المرابطي ويمجد فيها ابن عباد الطائفي الأشبيلي؟ ما هي هذه الوطنية التي كسرت رؤوس أجيال في المدارس والصحف والتلفزة والراديو والمذكرات والشهادات و الامتحانات بأسطورة ما كان يسمى " الظهير البربري المشئوم " ؟ لقد قيل لنا أن الظهير المعلوم كان للتنصير والتفرقة ووو وترتب عنه ميلاد الحركة الوطنية التي قرأت اللطيف ضدَا في المستعمر الغاشم... الجاثم بجيوشه، يغزو منذ أمد لم يرى فيه وطنيونا ما يستوجب اللطيف.... ليقبر الظهير المعلوم اليوم، ويتناسى كأنه لم يكن، فيصبح الحدث أكذوبة من أكاذيب... فهل لنا أن نعرف شهادة الميلاد الحقيقية للحركة الوطنية إن لم يكن هناك وجود لظهير اسمه بربري ؟

إن المصالحة مع الذات تقتضي مراجعة تاريخنا لاستكمال الإنصاف حتى يجد المغاربة والمغاربيون مستقبلا كمشروع يتوخى التعدد والتودد في زمن الهويات القاتلة التي وصلت إلى نهايتها مع نهاية القرن العشرين.

ليس على هذا المنوال سنوضح أن 11 يناير لا يستوجب أن يكون عيدا وطنيا للريفي أو للصحراوي الخاضعون آنذاك للاستعمار ألإسباني، بل وحتى لمن كان خاضعا للاستعمار الفرنسي الذي وجهت له عريضة المطالبة بالاستقلال التي نحتفل بها. ففرنسا لم تكن مستقلة آنذاك لتعطينا استقلالنا، إذ لازالت في يناير 1944 تحت رحمة جيوش هتلر وصنيعته دولة فيشي....أما زعماء التحرير الفرنسي الذين وجهت لهم العريضة فكانوا لا يزالون لاجئين في الرباط والجزائر وتونس، ينتظرون تقدم جيوش الحلفاء في أوروبا وبمعيتهم تجريدة الجيش الفرنسي المكون أساسا من المغاربة يترأسهم الجنرال كيوم (صاحب نفي محمد 5 لاحقا) والجنرال جوان (الذي هيأ السياق لنفي السلطان) ... فهل أثرت وثيقة 1944 على عودة محمد الخامس من منفاه في 18 نونبر 1955، أو في إعلان استقلال المغرب عن فرنسا في 2 مارس 1956 وعن اسبانيا في الشمال في 7 أبريل 1956، أو عن اسبانيا في الجنوب في 1958 بالنسبة لطرفاية وطان طان، 1969 بالنسبة لإفني و 78-1975 بالنسبة لباقي الصحراء ؟ هل تستوجب فعلا وثيقة 11 يناير أن تكون في مصاف ذكرى ثورة الملك والشعب أو ذكرى المسيرة الخضراء أو عيد الاستقلال ؟

إذا عدنا من حيث الشكل لوثيقة 11 يناير 1944 المحتفى بها، فيتوجب التذكير أنه:

- بالإضافة إلى وثيقة 11 يناير 1944 التي قدمها عدد ممن سيؤسسون لحزب الاستقلال و التي بها نحتفل، توجد وثيقتان حررتا لنفس الهدف و بنفس الصيغ تقريبا لا يحتفل بهما. فهناك وثيقة حررها وطنيو تطوان بزعامة الطريس، ووثيقة أخرى حررها أصحاب بلحسن الوزاني الذين سيأسسون لحزب الشورى والاستقلال... دون إغفال ذكر بيان الشعب الجزائري الذي صاغه فرحات عباس في دجنبر 1942 مباشرة بعد الإنزال الأمريكي... وما لذلك من علاقة بوثيقة 11 يناير 44 التي لا يمكن اعتبارها الكل بل جزء كانت جائزته من طرف المحتل لبعض من أصحابه بالركل والرفس والسجن كما هو الشأن للحياة اليومية لمن كانوا خاضعين للحكم العسكري في الجبال و الصحاري...
- أما عدد الموقعين عن هذه الوثيقة فيعتبر ذلك إشكالية يتوجب حلها من طرف المختصين. فلائحة عدد الموقعين عن الوثيقة الرائجة اليوم هو 66 شخص. أما الوثيقة الأصلية التي نشرها حزب الاستقلال في 1944 فلا تتضمن إلا 58 توقيعا. هناك إذا خلل ما في اختلاف ألوثيقتين الأصلية و الرائجة، فكيف تخلّف 8 موقعين عن الوثيقة الأصلية، وبرزوا لاحقا في زمن يتوجب معرفة متى تدورك الأمر وكيف وأصبح، لعلنا نفهم سر من أسرار الوطنية المغربية. فالعديد من الموقعين تبوؤا مناصب ومكاسب مادية أو رمزية بعد الاستقلال. بل قيل أن أحد موقعيها حصل على إدارة مؤسسة عمومية كبرى بعد الاستقلال تحدى رئيس الحكومة آنذاك، أي رئيسه الإداري، بأن لاحق له في السلطة عليه لأن كلاهما موقع عن وثيقة 11 يناير ويتساويان في السلطة ولو اختلفت مناصبهما.
- أخيرا وليس آخرا، يبدو أن 11 يناير كذكرى وعيد وطني لم يؤسس له مع بداية الاستقلال، بل منذ حوالي 25 سنة فقط.....و إن صح ذلك فطريق التبديل ليس بالصعب كما قد يتصور...
- للتذكير ، فكل من وقّع على وثيقة 11 يناير 1944 المطالبة بالاستقلال لفرنسا المحتلة قام بذلك بصفته الشخصية، باستثناء موقع واحد هو عبد الحميد بن مولاي احمد الذي وقّع الوثيقة بصفته كرئيس لجمعية قدماء ثانوية أزرو البربرية أي باسم مكتبها وأعضائها الذين ألصق بهم أحد زعماء حزب الاستقلال بعد استقلال المغرب، صفة الخونة لا لسبب إلا كونهم لم يكونوا ناسيوناليست على ذوقه بل باتريوت لم يخضع آباؤهم لفرنسا أو إسبانيا إلا بعد حروب مريرة ومدمرة بشهادة جنرالات نالوا نياشينهم في فيافي جبال الريف والأطلس المتوسط والكبير و الصغير و صحاريهم.... ولكل وطنيته بترهاتها...

إن المصالحة مع الذات تقتضي مراجعة تاريخنا لاستكمال الإنصاف حتى يجد المغاربة والمغاربيون مستقبلا كمشروع يتوخى التعدد والتودد في زمن الهويات القاتلة التي وصلت إلى نهايتها مع نهاية القرن العشرين. قرن بدأ بتفكك الامبراطورية الشريفية و الإمبراطورية العثمانية (الرجلان المريضان، في الشرق و الغرب الإسلامي حسب تعابير ساسة أوربا أنداك) وما ازداد إثر ذلك من دول في شمال افريقيا والشرق الأوسط بحدود وضعها الاستعمار الذي أسس للمرجعيات الفكرية للحركات القومية والوطنية التي تصارعت حول الماضي في بنائها للمستقبل الذي نعيش فيه اليوم بويلاته. ماض مبني على أوهام وأكاذيب وتلفيق وزور بناه الفكر الاستعماري بتشعباته لأغراضه، و تبناه الوطنيون بمختلف تلاوينهم الذين تربوا في مدارس المستعمر وتبنوا متاهاته عن الأقوام والأجناس والأديان و ليزاراب وليبربير والإيديولوجيات التي تمخضت عنها هويات وطنية فاشستية أوصلت دولا إلى أزمات وحروب شفيت منها دول وأخرى لا زالت تكتوي شعوبها بالنيران وتنتظر الخلاص من أنظمة قاتلة...

إن المصالحة بعد الدسترة هي إنصاف تمازيغت وإيمازيغن بتاريخهم وعوائدهم وأفراحهم التي هي أفراح الشعب المغربي وكل شعوب افريقيا الشمالية والساحل التي تحتفل كلها بحكوزة، بيض سكّاس أو نّاير. أما وثيقة 11 يناير فهي حدث تاريخي صحيح مشوب بنواقص لا يستحق أن يكون عيدا وطنيا... ولكي لا نعدد في العطل، نقترح تعويض عيد فئة بعيد عريق وشامل لكل المغاربة.

* أستاذ باحث، نشر كتاب : وطنية باحتقار الذات،

Programme provisoire de la 9ème
ASSEMBLEE GENERALE des AMAZIGHS DU MONDE

Sous le thème de :

« LA FEMME AMAZIGHE, PORTEUSE DES VALEURS ET PROTECTRICE DE LA CIVILISATION AMAZIGHE »

•Le journal « Le Monde Amazigh », et l'Association Forum Toubkal de la Culture Amazighe et des Droits Humains, et l'Assemblée Mondiale Amazighe organisent *la : 9ème ASSEMBLEE GENERALE DES AMAZIGHS DU MONDE, Sous le thème de :« LA FEMME AMAZIGHE, PORTEUSE DES VALEURS ET PROTECTRICE DE LA CIVILISATION AMAZIGHE ».*

Collaboration:

FONDATION FRIEDRICH NAUMANN POUR LA LIBERTE

I-Objectifs:

La vision de l'Assemblée Mondiale Amazighe s'inscrit dans le cadre de la trajectoire qui vise à protéger, développer, consolider et promouvoir la liberté de l'individu et de la société amazighes contre toutes dérives hégémonique, extrémiste et nihiliste. Aussi, oriente-t-elle sa lutte dans le sens de la construction d'une société qui articule son mode de fonctionnement autour du paramètre de la liberté : celle qui libère l'individu des contraintes de l'immobilisme ; celle, qui dans le cadre de l'interaction entre l'individu et la société, permet aux effets de la société d'épanouir l'individu et à l'intelligence de l'individu de promouvoir la société.

Ses promoteurs, animés par l'esprit de liberté qui a véhiculé la dialectique de l'histoire de leurs ancêtres, cherchent à remodeler la substance, la signification, le sens et la portée de cette liberté pour qu'elle soit compatible avec les exigences de la société du progrès, de la modernité et de la démocratie.

L'action de l'Assemblée Mondiale Amazigh vise à donner un caractère concret a l'aspiration du peuple amazigh qui cherche à inscrire l'évolution de sa société, d'une manière résolue et définitive, dans le champ de la civilisation de la modernité. Aussi, s'engage -t- elle à agir dans le sens de la mobilisation de l'ensemble des forces, de la canalisation de la totalité des énergies et de la libération des facultés individuelles et collectives en vue de contribuer à l'animation de la dynamique de l'aspiration a ce changement.

Changement qui ne pourrait se faire qu'avec la participation active de la femme amazighe, qui pourrait s'impliquer dans cette mutation structurelle, qui vise à dépasser la conception qui a toujours prévalu dans la définition des instruments de gestion de la société amazigh. Conception qui, faut-il le rappeler, a enveloppé la culture de notre société et son ordre de gestion autour des valeurs de la conservation et de l'immobilisme.

Cet idéal se caractérise par sa passion pour l'égalité où l'égalisation se manifeste par l'élargissement des droits des citoyens et où la citoyenneté est fonction, non de l'utopie de l'égalité des situations, mais de la promotion de l'égalité des chances qui rend les inégalités justes.

Le projet qu'épouse l'Assemblée Mondiale Amazigh n'est pas structuré autour du dogme de la conservation et de l'immobilisme. Il s'agit d'un projet dynamique qui s'interroge d'une manière permanente sur comment construire, consolider et pérenniser les assises d'une société juste et égalitaire, équitable où les droits des femmes sont pris en compte de manière déterminante. On ne pourrait jamais y arriver si les femmes amazighes continuent à subir des discriminations et même de la violence. Ce projet, faut-il le souligner avec vigueur, place la femme amazighe au centre de son intérêt et en fait la source et la finalité des entreprises de développement de la société. Ce projet est résolument tourné vers l'avenir sur la base de la projection dans le temps et dans l'espace des atouts de la civilisation Amazighe. Celle-ci est, pour le rappeler, la synthèse de celles qui se sont succédées sur l'ensemble de l'espace de Tamazgha et qui ont enrichi la civilisation originelle (identité, culture et langue), initiée depuis les premières lueurs de l'histoire humaine, sans en altérer la substance, et préservés jusqu'à nos jours grâce

aux femmes.

Cet ambitieux projet, qui s'inscrit dans l'organisation de la 9ème rencontre internationale des amazighs du monde, qui va avoir lieu à Marrakech, après les assemblées générales tenues à Saint Rome de Dolan en 1995, à Tafira aux Iles Canaries en 1997, à Lyon en 1999, à Roubaix en 2002 en France, à Nador au Maroc en 2005, à Tizi-Ouzou en Algérie en 2008, à Bruxelles en Belgique en 2011, à Tiznit en 2013 et à Ifrane en 2015 au Maroc, se propose de continuer à être un lieu de réflexions, d'échanges et de débats sur la question de la nécessité urgente de réussir le pari de la participation active des populations amazighs en général et plus particulièrement des femmes amazighes dans les transitions démocratiques, déclenchées au sein des pays nordafricains, à la suite de la « révolution » tunisienne du « jasmin ».

II- Dates et lieux de l'organisation

Marrakech du 16 au 18 février 2018/2968
à la Chambre de Commerce, d'Industrie
et de Services de la Région Marrakech-Safi.

III- Programme provisoire

Le programme prévisionnel sera le suivant :

Vendredi 16 février 2018/2968 :

Accueil des délégués et invités, inscriptions et délivrance des badges.
Lieu : Centre d'Acceuil des Jeunes, Av. Président Kennedy (El Harti)

Samedi 17 février 2018/2968 :

9h00 : inscriptions et délivrance des badges
10h : Ouverture officielle de l'Assemblée Générale :

-Allocution de bienvenue et déclaration d'ouverture.
-Ouverture par des récits poétiques et musicales.
-Allocutions des personnalités invitées.

11h30 : Conférence inaugurale :
«la femme amazighe de l'Afrique du Nord : transmission des valeurs et de la civilisation amazighe».
par Mme. Mariam Wallet Aboubakrine Présidente de l'Instance Permanente des Nations Unies sur les Questions Autochtones (New York/USA).

Hommage aux femmes amazighes qui se sont distinguées ces dernières années dans différents domaines (Les arts, la musique, la culture, le cinéma, l'éducation...).

16h00 : Table ronde sur :
la situation des droits des femmes amazighes dans chaque pays de Tamazgha et dans la diaspora.

18h30 : Débats.

20h30 : Fin des travaux de la 1ère journée,

Dimanche 18 février 2018/2968 :

9h30 : Reprise des travaux :
Présentation d'un rapport sur le projet sociétal et valeurs amazighes.
Par Dr. Abdellah ELHALIOUI

10h15 : Débats
11h30 : suite débats et adoption du rapport.
16h00 : Séance plénière

- Allocutions d'un représentant par délégation régionale du Maroc, d'Algérie, des Touaregs, de Libye, de Tunisie, des îles Canaries et d'Europe.
- Rapports moral et financier : Débats et vote des rapports.
- Election du Bureau transitoire de la 9° Assemblée Générale et démission des instances de la 8° assemblée générale (Bureau Confédéral et Conseil Confédéral).
- Election des instances de l'AMA par les délégué/es.
- Adoption de la déclaration finale
- Allocution de clôture.

18h00 : Gala artistique et clôture.

YENNAYER 2968 : POUR UNE RÉAPPROPRIATION DE TOUTE L'HISTOIRE ET CULTURES DE L'ALGÉRIE

La fête de Yennayer est marquée aussi par certains rituels auxquels les populations rurales, notamment, sont attachées, comme la coupe de cheveux aux enfants, le nettoyage des maisons, l'accueil du nouvel An avec des vêtements et des ustensiles neufs, (changement des Inyen el kanoun, soit les pierres du kanoun, de l'âtre)… Fêté quasiment dans toutes les régions d'Algérie et même par la diaspora algérienne en France, Canada, États-Unis… de nombreuses manifestations culturelles sont ainsi organisées à cette occasion : galas artistiques, conférences, tables rondes, émissions de TV… Et c'est l'occasion pour de nombreuses associations du mouvement culturel berbère ou Amazigh de renouveler une revendication ancienne : celle de la reconnaissance du premier jour de l'an Amazigh comme fête nationale. Le travail du mouvement associatif et culturel est enfin couronné de succès.

Sa consécration officielle par le président de la république lors du Conseil des ministres du 27 décembre 2017, comme journée chômée et payée, à partir de cette année, au même titre que le premier jour de l'an Hégire et le nouvel an chrétien, n'est que justice rendue et l'aboutissement légitime de plusieurs décennies de luttes. Yennayer est fêté tout les douze janvier en Afrique du nord, il marque le jour de l'An du calendrier agraire, utilisé depuis l'antiquité par les Berbères.

Historiquement, c'est incontestablement au regretté militant des Aurès, Ammar Negadi (décédé à Paris en décembre 2008), précurseur du militantisme berbériste dans les Aurès, que revient l'honneur d'avoir proposé, entre autres, au cours des années 1970 la transcription du berbère par l'utilisation de l'alphabet Tifinagh ainsi que la date zéro du calendrier berbère, dont il est l'inventeur, à l'Académie berbère à Paris. Pour ce faire, il choisit l'an 950 av. Jésus-Christ correspondant à l'intronisation du Roi berbère Chachneq (Shechong), pharaon d'Égypte, qui réunifia ce dernier, conquit la Palestine et fonda la XXIIe dynastie qui régna sur l'Égypte jusqu'à l'an 715 av. J.-C. Cet événement ainsi que le roi Chachneq apparaissent bien dans la bible sous le nom de Sésaq et Shishaq en hébraïque. « Plus vous saurez regarder loin dans le passé, plus vous verrez loin dans le futur », disait très justement Winston Churchill.

L'idée de Negadi a, sans doute, germé grâce à la mémoire collective de sa région natale, les Aurès, qui continue à présent à désigner Yennar ou Yennayer par l'expression berbère « Ass n'ferraûn », littéralement le jour du Pharaon. Il s'était lancé, dès lors, à corps perdu dans des recherches sur l'histoire de ce Pharaon berbère et plus généralement sur l'histoire des berbères, ce qui lui a permis de constituer un fonds documentaire de plus de 1500 ouvrages qu'il avait offert à la bibliothèque de sa Commune Thamarwant (Marwana) dans la wilaya de Batna. À cause de la bureaucratie et l'hostilité que suscite parfois cette question, ce fonds n'est, hélas, pas encore réceptionné.

La reconnaissance officielle de cette date historique participe d'un processus long mais inexorable d'appropriation d'une histoire, d'une langue, d'une culture et d'un patrimoine commun à tous les Algériens, voire à tous les Nord-africains, injustement combattus et reniés jusque-là. Car l'un des aspects, le plus méconnu et le plus difficile à formuler, de la crise dont souffre l'Algérie depuis son indépendance est une réappropriation complexe et difficile de son histoire riche et son identité plurielle. Un conflit qui renvoie à l'univers des imaginaires collectifs, des visions et des représentations contradictoires que les différentes composantes de la société se font d'elles-mêmes. Il s'agit en d'autres termes d'un conflit né de l'incapacité des individus et des institutions à intégrer l'héritage historique et culturel de l'Algérie dans toute sa diversité et plusieurs fois millénaire.

Dans un élan légitime mais improvisé de réappropriation identitaire, le FLN a livré le champ culturel, au lendemain de l'indépendance, à un immense bricolage idéologique largement inspiré de la conception de l'association des uléma de Ben Badis. L'improvisation et la précipitation, ayant présidé à ce travail de reconstruction nécessaire, ont donné lieu à une mythologisation outrée de la personnalité arabo-islamique, soit une conception très appauvrie et surtout jacobine et idéologique de l'identité fondée sur l'unité culturelle et cultuelle forgée durant le mouvement national, excluant ainsi les différences culturelles et linguistiques pourtant très présentes à différents niveaux de la structure sociale. Une identité idéologique en décalage avec la réalité qui relève davantage de l'ordre du discours politico-religieux que de l'ordre du réel, une identité plus prescriptive que descriptive.

Au-delà de sa portée symbolique et sa légitimité incontestable, cette reconnaissance officielle est un facteur d'apaisement, susceptible de réconcilier les Algériens avec leur histoire et de favoriser un sens d'appartenance plus profond à une algérianité plurielle et apaisée. Et de sortir le pays des identités meurtrières et des identités folkloriques.

❊ Par Tahar Khalfoune

Docteur en droit (Lyon 3, 2003) – Enseignant à l'IUT de l'Université Jean Moulin Lyon 3

Ses publications :

– Le domaine public en droit algérien, l'Harmattan , 2004

– Repenser l'Algérie dans l'histoire, l'Harmattan , 2012

https://www.youtube.com/watch?v=EYqLVaexYX0

APPEL D'INTELLECTUELS ALGÉRIENS EN FAVEUR DE YENNAYER

Dans quelques semaines, l'Algérie, ainsi que tous les pays de l'Afrique du Nord, célébreront Yennayer, le Nouvel An amazigh.

S'appuyant sur le préambule de la Constitution qui définit l'amazighité comme l'un des fondements essentiels de l'identité nationale, et sur l'article 4 de la Constitution de 2016 qui stipule que tamazight est langue nationale et officielle, et dans le souci de permettre des avancées effectives dans la prise en charge de cette réalité plusieurs fois millénaire, nous signataires de ce texte, lançons un appel aux hautes autorités du pays afin de décréter Yennayer comme une journée de fête nationale, chômée et payée.

Cette fête que célèbrent toutes les Algériennes et tous les Algériens, de l'ouest à l'est, du nord au sud, est l'un des ciments de notre unité culturelle et nationale. La décision de faire de Yennayer une journée de fête officielle, chômée et payée, renforcera la cohésion de notre nation et la mettra en phase avec sa profondeur historique.Cette décision peut et doit être prise dans les meilleurs délais afin de permettre à l'Algérie de fêter Yennayer de cette année dans la gaieté et le bonheur.

Aujourd'hui plus que jamais, l'Etat est dans l'obligation et le devoir de remplir ses engagements envers tamazight, dans le strict respect de la Constitution. Ni la crise économique, ni aucune priorité politique ne doit retarder la réconciliation de l'Algérie avec elle-même, à travers sa langue, sa culture et sa civilisation amazighe.

Premiers Signataires:

Achour Fenni, poète et universitaire;

Amine Zaoui, écrivain et universitaire ;

Brahim Tazaghart, écrivain et éditeur ;

Lazhari Labter, poète et romancier ;

Lynda Koudache, poétesse et romancière ;

Salim Souhali, chercheur dans le patrimoine amazigh.

ⵢⵓⵙⵜ ⵓⵢⵎⵉⵙⵓ ⵍⵍⵉ "ⵓⵎⵓⴰⵓⵍ ⵓⵎⵓⵣⵉⵢ" ⵉⵏⵓ ⵏ ⵉⵎⵓⵣⵉⵢⵏ

Bonne Année 2018 - 2968 ⵓⵓⵅⵅⵯⵓⵓ ⵉⵢⵖⵓⵍⵓⵍ

ⵉⵍⵓⵣⵓ								Janvier
L	ⵓⵣⵍⵓⵙ		1	8	15	22	29	
M	ⵓⵙⵉⵍⵓⵙ		2	9	16	23	30	
M	ⵓⵔⵇⵓⵙ		3	10	17	24	31	
J	ⵓⵔⵍⵓⵙ		4	11	18	25		
V	ⵓⵙⵉⵎⵍⵓⵙ		5	12	19	26		
S	ⵓⵙⵉⴻⵣⵓⵙ		6	13	20	27		
D	ⵓⵙⵓⵎⵓⵙ		7	14	21	28		

ⵖⵓⵔⵓⵢ								Février
L	ⵓⵣⵍⵓⵙ		5	12	19	26		
M	ⵓⵙⵉⵍⵓⵙ		6	13	20	27		
M	ⵓⵔⵇⵓⵙ		7	14	21	28		
J	ⵓⵔⵍⵓⵙ	1	8	15	22			
V	ⵓⵙⵉⵎⵍⵓⵙ	2	9	16	23			
S	ⵓⵙⵉⴻⵣⵓⵙ	3	10	17	24			
D	ⵓⵙⵓⵎⵓⵙ	4	11	18	25			

ⵎⵓⵕⵚ								Mars
L	ⵓⵣⵍⵓⵙ		5	12	19	26		
M	ⵓⵙⵉⵍⵓⵙ		6	13	20	27		
M	ⵓⵔⵇⵓⵙ		7	14	21	28		
J	ⵓⵔⵍⵓⵙ	1	8	15	22	29		
V	ⵓⵙⵉⵎⵍⵓⵙ	2	9	16	23	30		
S	ⵓⵙⵉⴻⵣⵓⵙ	3	10	17	24	31		
D	ⵓⵙⵓⵎⵓⵙ	4	11	18	25			

ⵉⵖⵓⵙⵉ								Avril
L	ⵓⵣⵍⵓⵙ		2	9	16	23	30	
M	ⵓⵙⵉⵍⵓⵙ		3	10	17	24		
M	ⵓⵔⵇⵓⵙ		4	11	18	25		
J	ⵓⵔⵍⵓⵙ		5	12	19	26		
V	ⵓⵙⵉⵎⵍⵓⵙ		6	13	20	27		
S	ⵓⵙⵉⴻⵣⵓⵙ		7	14	21	28		
D	ⵓⵙⵓⵎⵓⵙ	1	8	15	22	29		

ⵎⵓⵢⵢⵓ								Mai
L	ⵓⵣⵍⵓⵙ		7	14	21	28		
M	ⵓⵙⵉⵍⵓⵙ	1	8	15	22	29		
M	ⵓⵔⵇⵓⵙ	2	9	16	23	30		
J	ⵓⵔⵍⵓⵙ	3	10	17	24	31		
V	ⵓⵙⵉⵎⵍⵓⵙ	4	11	18	25			
S	ⵓⵙⵉⴻⵣⵓⵙ	5	12	19	26			
D	ⵓⵙⵓⵎⵓⵙ	6	13	20	27			

ⵢⵓⵏⵢⵓ								Juin
L	ⵓⵣⵍⵓⵙ		4	11	18	25		
M	ⵓⵙⵉⵍⵓⵙ		5	12	19	26		
M	ⵓⵔⵇⵓⵙ		6	13	20	27		
J	ⵓⵔⵍⵓⵙ		7	14	21	28		
V	ⵓⵙⵉⵎⵍⵓⵙ	1	8	15	22	29		
S	ⵓⵙⵉⴻⵣⵓⵙ	2	9	16	23	30		
D	ⵓⵙⵓⵎⵓⵙ	3	10	17	24			

ⵢⵓⵍⵢⵓ								Juillet
L	ⵓⵣⵍⵓⵙ		2	9	16	23	30	
M	ⵓⵙⵉⵍⵓⵙ		3	10	17	24	31	
M	ⵓⵔⵇⵓⵙ		4	11	18	25		
J	ⵓⵔⵍⵓⵙ		5	12	19	26		
V	ⵓⵙⵉⵎⵍⵓⵙ		6	13	20	27		
S	ⵓⵙⵉⴻⵣⵓⵙ		7	14	21	28		
D	ⵓⵙⵓⵎⵓⵙ	1	8	15	22	29		

ⵖⵓⵓⵜ								Août
L	ⵓⵣⵍⵓⵙ		6	13	20	27		
M	ⵓⵙⵉⵍⵓⵙ		7	14	21	28		
M	ⵓⵔⵇⵓⵙ	1	8	15	22	29		
J	ⵓⵔⵍⵓⵙ	2	9	16	23	30		
V	ⵓⵙⵉⵎⵍⵓⵙ	3	10	17	24	31		
S	ⵓⵙⵉⴻⵣⵓⵙ	4	11	18	25			
D	ⵓⵙⵓⵎⵓⵙ	5	12	19	26			

ⵛⵓⵜⵓⵍⵓⵖⴻⵣ								Septembre
L	ⵓⵣⵍⵓⵙ		3	10	17	24		
M	ⵓⵙⵉⵍⵓⵙ		4	11	18	25		
M	ⵓⵔⵇⵓⵙ		5	12	19	26		
J	ⵓⵔⵍⵓⵙ		6	13	20	27		
V	ⵓⵙⵉⵎⵍⵓⵙ		7	14	21	28		
S	ⵓⵙⵉⴻⵣⵓⵙ	1	8	15	22	29		
D	ⵓⵙⵓⵎⵓⵙ	2	9	16	23	30		

ⵔⵜⵓⵖⵓⵍⵓⵖⴻⵣ								Octobre
L	ⵓⵣⵍⵓⵙ		1	8	15	22	29	
M	ⵓⵙⵉⵍⵓⵙ		2	9	16	23	30	
M	ⵓⵔⵇⵓⵙ		3	10	17	24	31	
J	ⵓⵔⵍⵓⵙ		4	11	18	25		
V	ⵓⵙⵉⵎⵍⵓⵙ		5	12	19	26		
S	ⵓⵙⵉⴻⵣⵓⵙ		6	13	20	27		
D	ⵓⵙⵓⵎⵓⵙ		7	14	21	28		

ⵏⵓⵡⴰⵎⴱⵓⵔ								Novembre
L	ⵓⵣⵍⵓⵙ		5	12	19	26		
M	ⵓⵙⵉⵍⵓⵙ		6	13	20	27		
M	ⵓⵔⵇⵓⵙ		7	14	21	28		
J	ⵓⵔⵍⵓⵙ	1	8	15	22	29		
V	ⵓⵙⵉⵎⵍⵓⵙ	2	9	16	23	30		
S	ⵓⵙⵉⴻⵣⵓⵙ	3	10	17	24			
D	ⵓⵙⵓⵎⵓⵙ	4	11	18	25			

ⴷⵓⵙⵉⵎⴱⵓⵔ								Décembre
L	ⵓⵣⵍⵓⵙ		3	10	17	24	31	
M	ⵓⵙⵉⵍⵓⵙ		4	11	18	25		
M	ⵓⵔⵇⵓⵙ		5	12	19	26		
J	ⵓⵔⵍⵓⵙ		6	13	20	27		
V	ⵓⵙⵉⵎⵍⵓⵙ		7	14	21	28		
S	ⵓⵙⵉⴻⵣⵓⵙ	1	8	15	22	29		
D	ⵓⵙⵓⵎⵓⵙ	2	9	16	23	30		

www.amadalamazigh.press.ma
www.facebook.com/Amadalpresse
amadalamazigh@yahoo.fr

ⵜⵜⵓⵔⵉⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵉⵖⵜ ⵙⵉⵏⵉⵙⵜⵔⵓ ⵏ ⵜⵎⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵓⵔⵉⵖ

**ⵜⵎⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵉⵖ

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵓⵙⵖⵔⵓ ⵏ ⵜⵉⵍⴰⵢⵓ

ⵔⵎⵣ ⵜⵉⵎⵣⵡⵉⵔⵉⵏ ⵏ ⵜ

Le Monde Amazigh العالم الأمازيغي
www.amadalpresse.com

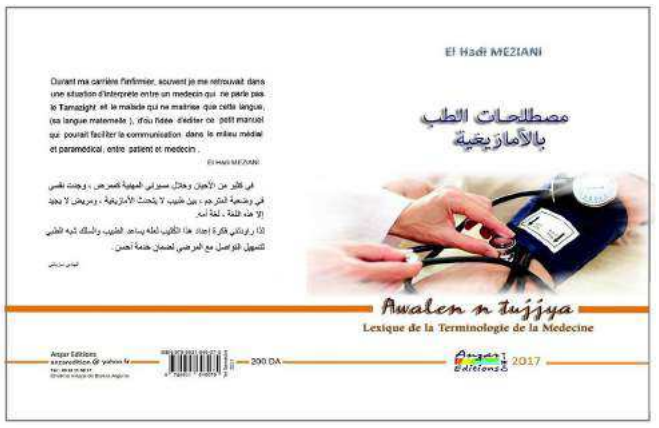

COURS DE TAMAZIGHT

Chaque mois, "le Monde Amazigh" continue à vous livrer des cours de langue amazighe que l'Institut Royal de la Culture Amazighe avait élaboré, , comme outils pédagogiques sous forme d'un manuel intitulé **"Sawlat s tamazight"** .
Sur le plan référentiel, **"Sawlat s tamazight"** est un ouvrage qui adopte les directives définies dans les Discours Royaux et dans le dahir portant création et organisation de l'Institut Royal de la Culture Amazighe.
"Le Monde Amazigh" vous offre, cette fois-ci, des cours d'alphabétisation des adultes, dont l'auteur est Hannou LARAJ.
"Le Monde Amazigh" tient à remercier l'IRCAM de nous avoir autorisé à publier ces cours, qui seront sans aucun doute de grande utilité aux enseignants et à ceux qui veulent apprendre la langue amazighe.

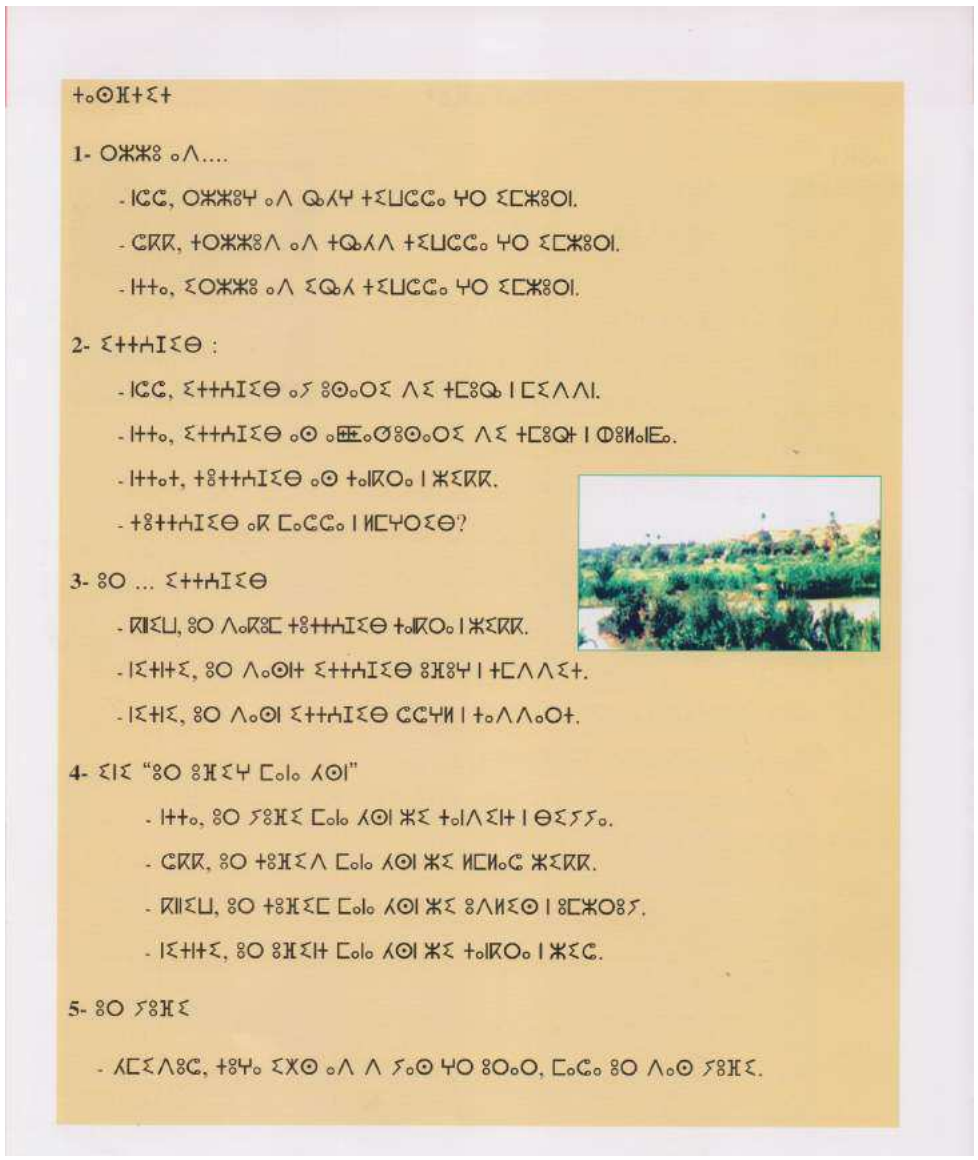

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ

1- ⵙⵙⵎⵙ ⴰⵏ....
- ⵉⵛⵛ, ⵙⵙⵎⵙⵢ ⴰⵏ ⵙⴰⵢ ⵜⵣⵍⵛⵛⴰ ⵢⵙ ⵣⵛⵙⵙⵙⵏ.
- ⵛⵔⵔ, ⵜⵙⵙⵎⵙⵏ ⴰⵏ ⵜⵙⴰⵏ ⵜⵣⵍⵛⵛⴰ ⵢⵙ ⵣⵛⵙⵙⵙⵏ.
- ⵏⵜⵜⴰ, ⵣⵙⵙⵎⵙ ⴰⵏ ⵣⵙⴰ ⵜⵣⵍⵛⵛⴰ ⵢⵙ ⵣⵛⵙⵙⵙⵏ.

2- ⵣⵜⵜⵃⵉⵣⵙ :
- ⵉⵛⵛ, ⵣⵜⵜⵃⵉⵣⵙ ⴰⵔ ⵙⵙⴰⴰⵔⵣ ⵏⵣ ⵜⵛⵙⵙⴰ ⵏ ⵍⵛⵣⵏⵏⵏ.
- ⵏⵜⵜⴰ, ⵣⵜⵜⵃⵉⵣⵙ ⴰⵙ ⴰⵎⵎⴰⴰⵔⵙⴰⵔⵣ ⵏⵣ ⵜⵛⵙⵙⵜ ⵏ ⵙⵙⵃⴰⵙⵎⴰⵎⵎⴰ.
- ⵏⵜⵜⴰⵜ, ⵜⵙⵜⵜⵃⵉⵣⵙ ⴰⵙ ⵜⴰⵏⵔⴰⴰ ⵏ ⵅⵣⵔⵔ.
- ⵜⵙⵜⵜⵃⵉⵣⵙ ⴰⵔ ⵍⴰⵛⵛⴰ ⵏ ⵅⵍⵢⴰⵣⵙ?

3- ⵙⴰ ... ⵣⵜⵜⵃⵉⵣⵙ
- ⵔⵏⵣⵍⵍ, ⵙⴰ ⵏⴰⵔⵙⵛ ⵜⵙⵜⵜⵃⵉⵣⵙ ⵜⴰⵏⵔⴰⴰ ⵏ ⵅⵣⵔⵔ.
- ⵉⵣⵜⵜⵣ, ⵙⴰ ⵏⴰⴰⵙⵜ ⵣⵜⵜⵃⵉⵣⵙ ⵙⵅⵙⵢ ⵏ ⵜⵛⵏⵏⵣⵜ.
- ⵉⵣⵜⵜⵣ, ⵙⴰ ⵏⴰⴰⵙ ⵣⵜⵜⵃⵉⵣⵙ ⵛⵛⵢⵅ ⵏ ⵜⴰⵏⵏⴰⴰⵜ.

4- ⵣⵉⵣ "ⵙⴰ ⵙⵅⵣⵢ ⵍⴰⵍⴰ ⵏⴰⵙ"
- ⵏⵜⴰ, ⵙⴰ ⵥⵙⵅⵣ ⵍⴰⵍⴰ ⵏⴰⵙ ⵅⵣ ⵜⴰⵏⵏⵣⵏⵜ ⵏ ⵙⵣⵥⵥⴰ.
- ⵛⵔⵔ, ⵙⴰ ⵜⵙⵅⵣⵏ ⵍⴰⵍⴰ ⵏⴰⵙ ⵅⵣ ⵅⵛⵍⴰⴰ ⵅⵣⵔⵔ.
- ⵔⵅⵅⵏⵍⵍ, ⵙⴰ ⵜⵙⵅⵣⵜ ⵍⴰⵍⴰ ⵏⴰⵙ ⵙⵏⵏⵣⵙⵙ ⵏ ⵙⵍⵛⴰⵙⵙⵥ.
- ⵉⵣⵜⵜⵣ, ⵙⴰ ⵙⵅⵣⵜ ⵍⴰⵍⴰ ⵏⴰⵙ ⵜⴰⵏⵔⴰⴰ ⵅⵣⵔⵔ.

5- ⵙⴰ ⵥⵙⵅⵣ
- ⵏⵛⵣⵏⵙⵛ, ⵜⵙⵢⴰ ⵣⵅⵙ ⴰⵏ ⵏ ⵥⴰⵙ ⵢⴰ ⵙⴰⴰⴰ, ⵍⴰⵛⴰ ⵙⴰ ⵏⴰⵙ ⵥⵙⵅⵣ.

ⵜⴰⵅⵛⵍⴰⴰⵜ ⵜⴰⵛⵅⵍⴰⴰⵙⵜ ⴰⵏ ⵅⵅⵢ ⵣⵙⵛ ⵣ ⵜⵛⴰⵍⵣⵏ ⴰⴰⵙⵣⵛⵜ ⵏ ⵣⵍⵏⴰⵍ

1- ⵅⵅⵙ !

2- ⵙⵏⵣⵙⵙ ⵣ ⵙⵛⵙⴰⵍⴰⴰⵎ ⴰⵛⵅⵍⴰⴰⵙ

ⵏⵛⵣⵏⵙⵛ : ⵜⵎⴰⵥⵜⵛⴰⵙ, ⵔⵔⵙ ⴰⵏ ⵍⴰⵅⵅⵎ ⴰⵏ ⵍⵛⵏⵎ ⵛⵍⴰⵥⵜ ⵣⵢⵙⴰ ⵏ ⵎⵏⵙⵙⵙ.
ⵜⵎⴰⵥⵜⵛⴰⵙ : ⵍⵎⵎⴰⴰⵜ ⵛⴰ ⵅⵛⵛⵙⵢ ⴰⵏ ⵔⵔⵙⵢ, ⵣⵍⵢⴰ ⵥⵣ ⵙⵏⵙⵙⵙ.
ⵏⵛⵣⵏⵙⵛ : ⴰⵎⵎⴰⵜ ⵍ ⵙⵢⵣⵛⵣ ⵣⵜⵜⵎⵅ ⴰⵎⵎⴰⵍ. ⵔⵔⵙ, ⴰⵎⴰ ⴰⵔⵣⵏⵛ ⵏ ⵜⵙⵜⴰⴰⵙ ⵜⵣⵛⵎⵣ
ⵜⵎⴰⵥⵜⵛⴰⵙ : ⴰⵏ ⵔⵔⵙⵢ, ⵍⴰⵅⵅⴰ ⵙⵙ ⵏⴰⵥⵜ ⵛⵣⵍ ⵢⴰ ⵣⵔⵔⵙⵍ. ⵙⵙ ⵅⵛⵛⵙⵢ ⴰⵏ
ⵙⵙⵍⵙⵅⵅⵢ ⴰⵅⵙⵙ ⵙⵎⴰ ⵏ ⴰⵎⴰⵙ..

3- ⴰⵙⵙ ⵅⵎ ⵣⵙⵎⵙⵣⵜⵍ ⵍⴰⵏⵏⴰⵥ
- ⵛⵣⵍ ⵣⵍⴰ ⵏⵛⵛⵣⵏⵙⵛ ⵣ ⵜⵎⴰⵥⵜⵛⴰⵙ ?
- ⵛⵣⵍ ⵅⴰⵅⵙ ⵏ ⵜⴰⵙⵙⴰ ⵜⵎⴰⵥⵜⵛⴰⵙ ?
- ⵛⴰ ⵏ ⵜⴰⵅⵅⵎⴰ ⵣ ⵣⵜⵜⵅⵅⵍ ⴰⵎⵎⴰⵍ ?
- ⵜⵅⵙ ⵜⵎⴰⵥⵜⵛⴰⵙ ⴰⵏ ⵜⵔⵔⵙ ?

4- ⴰⵎⵙ ⵣ ⵙⵛⵙⴰⵍⴰⴰⵎ ⵜⴰⵍⵣⵍⵙⵜ ⵙ ⵜⵍⵣⵍⵙⵜ.

5- ⵙⵙⴰⴰ ⵙ ⵙⵛⵙⴰⵍⴰⴰⵎ.

BMCE BANK OF AFRICA,L'AFD ET LA BEI S'ASSOCIENT EN FAVEUR DE LA PROTECTION DE LA RESSOURCE EN EAU ET DE L'ADAPTATION AU CHANGEMENT CLIMATIQUE DU MAROC

Ce mercredi 6 Décembre 2017, BMCE Bank of Africa (BMCE), la Banque européenne d'investissement (BEI) et l'Agence française de développement (AFD) ont signé respectivement des accords pour un montant total de 20 millions d'euros afin d'accélérer le financement de projets publics et privés qui contribueront à préserver les ressources en eau du Maroc et augmenteront ainsi la résilience du pays au changement climatique.

Ce programme repose sur une double approche financière et technique via notamment la mise à disposition de BMCE Bank of Africa d'une ligne de crédit d'un montant total de 20 millions d'euros. Celle-ci ciblera les industriels privés et les opérateurs publics d'eau potable et d'assainissement. Elle sera complétée d'un accompagnement technique de BMCE Bank of Africa, à hauteur de 1,3 millions d'euros, afin de renforcer son offre de financement dans le domaine de l'eau et de faciliter l'émergence d'initiatives et la demande d'investissements, via notamment la promotion d'un accompagnement renforcé des porteurs de projets.

Ce programme participe à l'approfondissement du partenariat entre la BMCE Bank of Africa, la BEI et l'AFD, déjà partenaires au travers de l'expérience réussie du programme « MorSEFF » (Morocco Sustainable Energy Financing Facility) destiné à encourager les investissements dans l'énergie durable par l'intermédiaire d'institutions financières.

« BMCE Bank of Africa réaffirme aujourd'hui son engagement dans la finance à impact positif avec la mise en place d'une solution de financement spécifique à l'optimisation de la gestion de la ressource en eau et à l'adaptation au changement climatique, dans la continuité des travaux lancés lors de la COP22. Nous nous réjouissons de ce renforcement de la collaboration avec l'Agence Française de Développement et la Banque Européenne d'Investissement afin de servir le marché marocain et apporter l'expertise nécessaire dans un domaine qui contribue fortement aux Objectifs du Développement Durable dans leurs aspects environnementaux, sociaux et économiques. Cette offre représente pour nous, à l'instar de Cap Energie-MorSEFF, une nouvelle concrétisation de nos engagements en faveur d'une finance durable et à impact positif, souligne M. Brahim Benjelloun-Touimi, Administrateur Directeur Général Exécutif Groupe ».

« Nous sommes très heureux de poursuivre notre coopération avec BMCE Bank of Africa au travers de cette initiative innovante et d'accompagner, en collaboration avec la BEI, notre partenaire dans sa démarche de finance durable, souligne M. Eric Baulard, Directeur de l'AFD au Maroc. L'AFD est pionnière dans l'action climatique. Nous avons intégré cette dimension dans nos opérations depuis plus de dix ans et 50% de nos financements ont aujourd'hui un effet positif direct pour le climat ; ces co-bénéfices s'élevant même à deux tiers au Maroc. Notre objectif est d'aller plus loin et de rendre 100% de nos projets compatibles avec l'Accord de Paris. La question de la préservation des ressources en eau du Maroc et de la résilience du pays au changement climatique est essentielle. Nous espérons que cette initiative, qui s'inscrit pleinement dans les politiques publiques marocaines et consolide la place de l'AFD comme un acteur majeur du financement du secteur de l'eau au niveau international, puisse contribuer à y apporter une solution concrète ».

L'appui financier de l'AFD sera complété d'un appui technique sous la forme d'une enveloppe d'assistance technique de 300 000 euros, destinée au renforcement de l'offre de financement et des capacités de BMCE Bank of Africa dans le secteur de l'eau.

« Depuis plus d'un demi-siècle, la BEI soutient les projets qui préservent l'environnement, en particulier la qualité de l'eau comme ressource précieuse et indispensable et elle est devenue aujourd'hui le premier bailleur de fonds multilatéral pour le financement de la lutte contre le changement climatique. Nous sommes heureux de renouveler notre partenariat avec BMCE Bank of Africa et l'AFD en faveur de l'Action Climat et de la protection de l'eau au Maroc. Le programme signé aujourd'hui répond aux besoins de développement et d'amélioration à petite échelle des installations de traitement et de gestion de l'eau, ainsi que des réseaux de distribution. Il permettra également d'accompagner les industries, les entités privées à forte consommation d'eau et les régies dans le développement de leurs projets en ce domaine» a souligné Flavia Palanza, Directrice des opérations de prêt dans les pays du voisinage à la BEI.

Le financement de la BEI sera accompagné par une enveloppe d'Assistance Technique financée par le fond CAMENA « Climate Action in the Middle East and North Africa» et mise en œuvre par la BEI pour faciliter le déploiement de la ligne de crédit. Cette assistance technique prendra la forme d'un service d´appui concret aux entreprises dans la préparation technique et financière des demandes de crédit.

Plus d'information :

Soumis à un fort stress hydrique qui est amené à s'accentuer sous l'effet du changement climatique, le Maroc connaît depuis 1995 des avancées notables dans le secteur de l'eau et mène une politique incitative notamment en faveur des investissements de dépollution industrielle, du recyclage et de la réutilisation de l'eau.

L'importance du secteur de l'eau pour l'adaptation au changement climatique du Maroc a été soulignée lors de la publication de sa contribution déterminée au niveau national (CDN) parallèlement à la ratification de l'Accord de Paris le 21 septembre 2016 et réaffirmée lors de la COP22 à Marrakech, le 8 novembre 2016, à l'occasion de la Journée de l'action pour l'eau.

notamment ceux du « Hirak Rif » ;

-L'arrêt de la spoliation des terres collectives des tribus amazighes ;

-L'arrêt des souffrances de la population d'Imider victime de la société minière qui exploite et épuise ses ressources et ses richesses, sans que la population, marginalisée, pauvre et exclue, n'en profite ;

-L'intervention pour mettre fin aux agressions et aux crimes dont les amazighes sont victimes et inclus les étudiants du Mouvement Culturel Amazighe (MCA) au sein des universités marocaines ;

-La décision urgente d'octroyer les droits du peuple amazighe, tels que définis dans les chartes et les droits internationaux et relatifs aux droits de l'homme et des peuples;

-L'AMA soutient tous les mouvements contestataires populaires et pacifistes dans toutes les régions du Maroc.

EN ALGÉRIE

- Applaudit la décision relative à l'officialisation du nouvel an amazighe et demande à ce que l'académie de la langue amazighe voit le jour le plus tôt possible ;

-Demande aux autorités algériennes de répondre à toutes les revendications amazighes, objet du combat du mouvement amazighe depuis des décennies ;

- L'arrêt de la violation des droits de l'homme en général et des droits amazighes en particulier ;

-Demande aux activistes et aux cadres amazighes ainsi qu'aux partis qui soutiennent la cause amazighe en Algérie de pousser le gouvernement et le régime pour avoir davantage de droits légitimes amazighes, y compris le droit à l'autonomie régionale de la Kabylie, de l'Aurès, des Ayt M'Zab et la région Touarègue au sud algérien ;

- La généralisation de l'enseignement de l'amazighe dans les différentes régions d'Algérie et lui octroyer le statut de matière obligatoire dans les différentes institutions scolaires. C'est une revendication que porte des milliers d'activistes et d'étudiants amazighes en Algérie ;

- La poursuite de la défense et de la plaidoirie au niveau international pour leurs droits culturels, linguistiques, politiques, économiques et sociaux et dénoncer les pratiques du régime algérien à leur égard.

EN LYBIE

-Demande au Nations-Unies de faire participer activement les Amazighes dans les pourparlers qu'elles parrainent pour trouver une solution consensuelle et participative de la Lybie poste-révolutionnaire;

- Demande la promulgation d'une Constitution démocratique qui décrète un Etat fédéral permettant au peuple libyen de s'autogérer et de conserver ses spécificités dans le cadre d'une démocratie participative;

- Affirme son soutien aux Amazighes de Lybie et les appelle à davantage de vigilance pour la satisfaction de leurs revendications au sein de la nouvelle Lybie ;

- Appelle les Amazighes de Tamazgha et du monde à soutenir les Amazighes de Lybie pour la satisfaction de leurs droits justes et légitimes ;

- Son soutien total au droit des Amazighes à défendre leurs villes et régions, qu'ils contrôlent actuellement, et adhère à la décision d'officialisation du nouvel an amazighe 2968.

EN TUNISIE

-La réponse aux revendications du mouvement amazighe tunisien et la reconnaissance des droits linguistiques et culturels amazighes ;

-Demande une constitution démocratique pluraliste respectant l'identité, l'histoire et la civilisation tunisiennes et son pluralisme culturel ;

-Affirme que la non reconnaissance du pluralisme linguistique et culturel constitue un affront aux principes et aux valeurs sur lesquels est fondée la révolution tunisienne de « jazmin ». Et réaffirme que l'ignorance des droits amazighes sape fondamentalement l'édification d'un Etat démocratique pluriel, et viole l'égalité entre citoyens qui figure dans la nouvelle constitution tunisienne ;

-Demande au gouvernement tunisien de prendre des décisions pour l'intégration de l'amazighe dans les secteurs de la vie publique ;

-Prend note des combats des activistes et des cadres amazighes, pour leur maturité dans leur lutte pour leurs droits et est fier de la conscience et du renouveau amazighe ainsi qu'au retour aux racines, en progression en Tunisie.

AZAWAD

-Affirme que la clé de la stabilité dans la région du Grand Sahara consiste à octroyer à la région de l'Azawad une autonomie politique élargie et qui permette à la population locale de s'autogérer, loin de l'exploitation adoptée par le gouvernement de Bamako ;

-Confirme que la paix et la stabilité véritables dans l'Azawad passe par la reconnaissance du la composante amazighe touarègue et par l'édification d'un Etat civil, fédéral et pluriel ;

-Demande la mise en œuvre des dispositions et des principes des chartes internationales des droits de l'homme et des peuples, ainsi que le droit à l'autodétermination des peuples, au niveau politique, économique et culturel…

-Appelle les Nations-Unies et les pays occidentaux à faire pression sur le régime malien pour satisfaire tous les droits des Touaregs de l'Azawad ;

-Confirme son soutien absolu aux Amazighes de l'Azawad jusqu'à satisfaction de toutes leurs revendications légitimes et appelle à la satisfaction des revendications de tous les Touaregs.

LES AMAZIGHES DE LA DIASPORA DES PAYS EUROPÉENS

-Demande aux gouvernements des Etats de l'Union Européenne (UUEE) à mettre fin à leur collusion et complicité avec les régimes d'Afrique du Nord, et à revaloriser, urgemment, la langue, la culture et l'identité amazighes, en l'enseignant aux enfants de la diaspora qui constituent la majorité absolue des émigrés dans les pays européens d'origine du sud de la Méditerranée.

-Insiste pour que l'identité et la langue amazighes soient prises en considération par les gouvernements européens dans leurs politiques et programmes relatifs aux émigrés et à l'émigration, de même au niveau de sa politique étrangère et ses relations avec les Etats d'Afrique du nord ;

-Affirme de la crise identitaire dont souffre les enfants des émigrés, cause de l'extrémisme et du terrorisme, est liée à l'exclusion de l'amazighe et de l'islam populaire modéré ainsi que des valeurs universelles et humaines des écoles européennes (http://amamazigh.org/2017/11/lama-interpelle-lunesco-sur-limportance-de-la-langue-maternelle-dans-la-resolution-de-la-problematique-de-leducation-au-maroc-et-dans-les-pays-de-tamazgha/);

-Fait endosser la responsabilité de la continuation de l'exclusion de l'amazighe dans les pays de Tamazgha, aussi aux gouvernements européens qui ont signé des conventions signé avec ces régimes, connus pour leur hostilité vis-à-vis de tout ce qui est amazighe à Tamazgha, en Afrique du Nord.

❋ Assemblée Mondiale Amazighe

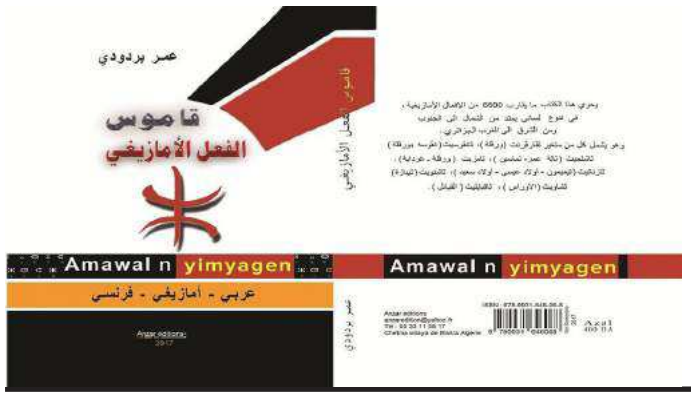

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ
www.amadalpresse.com

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISSN: 1114 – 1476 – N° 204 / Janvier 2018 – ⵖⵏⵏⴰⵢⵔ 2018/2968 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

L'ASSEMBLÉE MONDIALE AMAZIGHE DEMANDE AUX ETATS EUROPÉENS À REVALORISER, URGEMMENT, LA LANGUE, LA CULTURE ET L'IDENTITÉ AMAZIGHES

L'Assemblée Mondiale Amazighe (AMA), organisation « berbère » internationale, a pour mission de suivre et constater les souffrances des Amazighes, défendre leurs droits et leurs intérêts dans les différents pays de Tamazgha (dit Afrique du nord). Dans ce sens elle profite du nouvel an amazighe 2968, pour féliciter tous les Amazighes du monde et leur souhaiter une bonne année pleine d'acquis et de réussites, pour leur juste et légitime cause amazighe.

Elle constate, par exemple au Maroc, avec amertume la poursuite de la marginalisation et de l'exclusion de tout ce qui est amazighe ainsi que les arrestations et la répression relatives à la contestation rifaine (Hirak Rif) et celle de Jrada, en plus du sit-in d'Imider, de même que la spoliation des terres collectives, l'interdiction des prénoms amazighes, le recul au niveau de l'enseignement de l'amazighe et l'atermoiement relatif à la mise en œuvre officiel de la loi organique de l'amazighe. Constat qui s'applique à tous les pays de Tamazgha. Dans ce sens, que l'Assemblée a constaté la continuation de la répression et des arrestations ainsi que des jugements formels en Algérie et la résistance de l'Etat et des forces rétrogrades contre les droits de l'homme et les acquis en faveur de l'amazighité. Elle a également constaté les attaques contre les Amazighes de Lybie et l'exclusion de l'amazighe dans la Constitution libyenne par les forces « arabistes ». Il en est de même en Tunisie où l'amazighe est exclu de la Constitution. C'est aussi le cas des actions menées contre l'autodétermination des amazighes en pays touarègues comme c'est le cas de l'Azawad.

Partant de ces faits, l'Assemblée Mondiale Amazighe constate et dénonce ce qui suit :

* AU NIVEAU DU MAROC

–La poursuite de l'atermoiement et de l'indifférence quant à la mise en œuvre du caractère officiel de la langue amazighe, en dépit de sa promulgation en tant que langue officielle dans la Constitution de premier juillet 2011 ;
–Le silence du gouvernement et plus particulièrement du Parti de la Justice et de Développement (PJD) relatif à la revendication populaire des marocains, réclamant la reconnaissance du nouvel an amazighe comme jour férié et payé ;
–La poursuite des interdictions des prénoms amazighes ;
–La poursuite de la politique de spoliation des terres des tribus amazighes, dans différentes régions du Maroc, et l'exploitation de leurs richesses en les poussant à déserter leurs terres et leurs biens, et à émigrer vers les centres urbains et en Europe;
–La poursuite du sabotage de l'enseignement de l'amazighe et sa marginalisation réduit à une langue « de choix », en plus du recul par rapport aux acquis d'avant la Constitution de 2011;
–La menace des enseignants de l'amazighe en les obligeant à enseigner des matières qui ne sont pas de leur spécialité par la contrainte.
–La poursuite des arrestations des détenus de la contestation du Rif, Jrada et Tinghir…, objet de verdicts iniques sans respect aux conditions minimales d'un jugement ;
–La poursuite de la militarisation du Rif par les différents services de forces de répression ;
–L'indifférence vis-à-vis des revendications de la population civile et autochtone d'Imider en sit-in depuis plus de six ans ;
–Le silence des autorités vis-à-vis du terrorisme et des menaces qui visent les étudiants amazighes au sein des universités.

* AU NIVEAU DE L'ALGÉRIE

–La poursuite du régime algérien de la répression des voix amazighes en les accusant de terrorisme ;
–La poursuite du nettoyage ethnique contre les amazighes du M'Zab et la promulgation de circulaires internationales contre les activistes qui militent pacifiquement pour l'autodétermination de la région du M'Zab ;
–L'arrestation de dizaines des amazighes du M'Zab en les incarcérant sans respect aucun aux règles d'une justice juste ;
–La poursuite des arrestations et des interdictions des Amazighes d'Algérie, optant pour une approche sécuritaire face à leurs revendications;
–L'atermoiement vis-à-vis du dossier amazighe pour lui octroyer sa place en tant que langue officielle dans la Constitution;
–Le non-respect du régime de ses engagements internationaux relatifs aux droits des Amazighes et des droits de l'homme en général ;
–Le recul des partis gouvernementaux quant à la généralisation obligatoire de l'enseignement de l'amazighe ainsi que les contestations des étudiants amazighs, qui sont objets d'arrestations et de répression ;
– Le choix du régime algérien qui soutient « les tribus Arabophones » contre les Amazighes autochtones à Ghardaya ;
–L'atermoiement quant à la mise en œuvre de l'officialisation de l'amazighe, au même titre que l'arabe, bien qu'il soit reconnu dans la constitution amendée de 2016.

* AU NIVEAU DE LA LYBIE

–Elle dénonce les partis libyens qui violent les principes de démocratie et les chartes internationales relatives aux droits de l'homme ainsi que les principes de la révolution du 17 février, qui aspire refondre la politique raciste arabiste du dictateur Kadhafi contre les Amazighes ;
– La poursuite de la négation des droits du peuple amazighe qui a contribué, de manière conséquente à la réussite de la révolution libyenne ;
– La poursuite de l'exclusion des Amazighes dans la participation politique, en leur interdisant de pratiquer leurs droits politiques quant à la gestion des affaires du nouveau Etat libyen ;
–La poursuite du véto brandi par des forces arabistes hostiles au droit du peuple amazighe contre l'officialisation de la langue amazighe dans la Constitution libyenne ;
–La poursuite des arrestations et des assassinats politiques contre les Amazighes, œuvre de milices armées, financées par le Qatar et les Emirats Arabes Unis;
– La poursuite de l'exclusion des Amazighes du dialogue national libyen et leur exclusion absolue des pourparlers et des dialogues entamés par les Nations-Unies.
–La poursuite des attaques ethniques menées par le général Khalifa Haftar contre les Amazighes de Lybie ;
– La nomination de l'armée libyenne d' « armée arabe », en excluant la composante amazighe, fondamentale dans l'identité libyenne ;
– L'arrestation d'activistes amazighes par les milices ethniques de Général Haftar, dont le dernier est Rabiâ Aljicha, à Benghazi.

* AU NIVEAU DE LA TUNISIE

–L'ignorance continue des revendications du mouvement amazighe en Tunisie ;
–L'exclusion de l'amazighe dans la nouvelle Constitution ;
–La poursuite de la négation de l'amazighe et de l'indifférence gouvernementale vis-à-vis du dossier amazighe par les gouvernements post-révolutionnaires;
–L'absence de soutien à la cause amazighe de la part des « forces démocratiques et de droit ».

AU NIVEAU DE L'AZAWAD

–La continuation de l'intervention du Mali dans la province de l'Azawad, avec le soutien des autorités françaises et algériennes ;
–La poursuite des crimes de l'armée malienne contre les femmes et les enfants de l'Azawad ainsi que l'épuration ethnique contre les Amazighes touaregs ;
–La continuation de l'intervention française et algérienne dans les affaires de l'Azawad et leur opposition contre les revendications amazighes ainsi que leur droit à l'autodétermination de leur région riche en ressources naturelles;
–L'exécution des forces maliennes, soutenues par les forces françaises, de crimes contre la population de l'Azawad, par l'exil, l'assassinat et la destruction des maisons des détenus ainsi que l'arrestation de dizaines d'azawadiens.

* AU NIVEAU DES AMAZIGHES DE LA DIASPORA EUROPÉNNE

–La poursuite de l'ignorance par les Etats européens des causes identitaires et des spécificités culturelles et linguistique des émigrés d'origine des pays d'Afrique du nord ;
–La continuation des gouvernements européens à traiter des millions d'émigrés Amazighes comme des « Arabes » et non comme des Amazighes d'Afrique du nord ;
–La collusion des gouvernements européens avec les régimes qui se disent « arabes » en Afrique du nord, en enseignant la langue arabe aux enfants d'émigrés et l'exclusion absolue de leur langue maternelle qu'est la langue amazighe. Des régimes basés sur l'idéologie nationaliste arabiste et sur l'islamisme politique en Afrique du nord et qui véhiculent une haine viscérale à l'égard de l'Homme, identité, culture et civilisation amazighes, et qui sont en opposition totale avec les valeurs des pays européens ;
–La poursuite des tractations avec les pays nord-africains sur la base des intérêts politiques et économiques et non sur la base du respect des droits et des chartes internationales relatives aux droits de l'homme qu'ils ne cessent de défendre jour et nuit.

Partant de ce qui précède, l'Assemblée Mondiale Amazighe revendique ce qui suit

* MAROC

–L'urgence de la promulgation des lois relatives à la mise en œuvre du caractère officielle de l'amazighe ;
–La promulgation d'une loi punissant l'anti-amazighisme ;
–La libération de tous les détenus et satisfaction du dossier revendicatif de la population du Rif et de ses provinces, de la population de Tinghir et de Jrada…
–L'arrêt des procès formels et des jugements iniques dont les activistes de la contestation dans toutes les régions du Maroc,

→

الحكومة تلزم تلاميذة الباكالوريا بالتمكن من 4 لغات بينها الأمازيغية

قالت الأمانة العامة للحكومة، يوم الخميس 04 يناير الجاري، إنها انتهت من صياغة مشروع قانون يتعلق بمنظومة التربية والتعليم والتكوين والبحث العلمي، يجعل التلاميذ المغاربة متمكنين من التواصل بأربع لغات مباشرة بعد الحصول على شهادة الباكالوريا، بينها اللغة الأمازيغية.

وأكدت حكومة العثماني أن «مشروع القانون الجديد نص على عدد من المستجدات التي طالما كانت موضع خلاف بين شرائح المجتمع المغربي، خاصة ما يتعلق بمجانية التعليم، ولغة التدريس»، معلنة عن «إرساء تعددية لغوية بكيفية تدريجية ومتوازنة تهدف إلى جعل المتعلم الحاصل على الباكالوريا متمكنا من اللغة العربية، وقادراً على التواصل بالأمازيغية ومتقنا للغتين أجنبيتين على الأقل».

وفي المقابل أكد مشروع القانون الحكومي على «ضرورة مبدأ التناوب اللغوي من خلال تدريس بعض المضامين أو المجزوءات في بعض المواد بلغة أو لغات أجنبية، وأنه سيتم العمل على تمكين المتعلمين من اللغات الأجنبية في سن مبكرة، من أجل تملكهم الوظيفي لهذه اللغات طيلة مسارهم الدراسي، وذلك خلال أجل أقصاه ست سنوات».

وأشار المشروع الحكومي إلى أنه «يتعين على المؤسسات التربوية الأجنبية بالمغرب الالتزام بتدريس اللغة العربية لكل الأطفال المغاربة الذين يتابعون تعليمهم فيها».

وقالت الأمانة العامة للحكومة في وقت سابق، إن «المشروع يهدف إلى ترسيخ الهوية الوطنية، وتمكين الطلاب من اكتساب المعرفة وتحقيق كفاءات عالية بانفتاح الطلاب محليا وعالميا».

4 وزارات جزائرية تعتمد اللغة الأمازيغية في الوثائق الرسمية

أعلن الهاشمي عصاد الأمين العام للمحافظة السامية للامازيغية بالجزائر، على هامش مشاركته في ملتقى وطني بتيميمون، يوم الأحد31 ديسمبر2017 الماضي، أن أربع وزارات تستعد لإصدار وثائق باللغة الأمازيغية وقد تم تشكيل لجنة مترجمين للعمل على المشروع.

و أوضح عصاد أن وزارات الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية والموارد المائية والطاقة والنقل والبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات والرقمنة، إضافة إلى التعامل العمومي للاتصالات (اتصالات الجزائر) والمتعامل العمومي للهاتف النقال موبيليس، ستشرع في استصدار وثائقها الرسمية بالأمازيغية، دون أن يحدد موعدا لذلك.

وقال الهاشمي عصاد، حسب عدد من المنابر الجزائرية:» لقد أخذنا المبادرة بتجنيد نخبة من الجامعيين والمترجمين حول مشاريع ملموسة، وستنطلق العملية بالوثائق التي يستعملها المواطنون على نطاق واسع مثل فواتير الكهرباء والغاز والماء».

وأشار عصاد وهو المسؤول المعني باللغة الأمازيغية في الرئاسة الجزائرية، أن ما تم اتخاذه يدخل في إطار تجسيد القرارات التاريخية التي اتخذها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لترقية الأمازيغية.

يذكر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، قرر نهاية الأسبوع الماضي أن يكون «12 يناير» الموافق لبداية السنة الأمازيغية عطلة مدفوعة الأجر، كما أمر الحكومة بعدم ادخار أي جهد لتعميم تعليم واستعمال اللغة الأمازيغية وفقا لجوهر الدستور.

المغرب يصنف مهد البشرية «أدرارن إيغود» تراثا وطنيا

صدر قبل أيام قرارا لوزير الثقافة والاتصال، محمد الأعرج ووزير الداخلية، عبد الوافي لفتيت في الجريدة الرسمية، بناء على القانون رقم 22.80 المتعلق بالمحافظة على المباني التاريخية والمناظر والكتابات المنقوشة والتحف الفنية والعاديات، بتصنيف الموقع الأركيولوجي "أدرار ن إيغود" المتواجد ب إقليم اليوسفية، نواحي مراكش، تراثا وطنيا وجب الحفاظ علية وحمايته.

وجاء في القرار الذي أصدره وزيري الثقافة والاتصال، ووزير الداخلية في الجريدة الرسمية في عددها الأخير رقم 6635، أنه :»لا يمكن القيام بأي أشغال إصلاح أو إبراز القيمة داخل منطقة الإدراج المحددة في رسم تصميمي إلا بترخيص من وزارة الثقافة والاتصال وتحت مراقبتها، كما أنه لا يمكن إحداث أي تغيير في المكونات التراثية للبناية أو في شكلها العام ما لم تعلم بذلك وزرة الثقافة والاتصال قبل التاريخ المقرر للشروع في الأعمال بستة أشهر على الأقل».

وقال الأستاذ في المعهد الوطني المغربي لعلوم الآثار والتراث والمشارك في الأبحاث في الموقع عبد الواحد بن نصر لوكالة «فرانس برس» إن «تصنيف موقع بهذا الحجم مهم جدا لحفظه».

وأضاف انه إجراء ايجابي للباحثين موضحا أن التنصيف سيؤدي إلى إقامة منطقة عازلة حول الموقع الذي أجرى فيه فريق من الآثار بقيادته وقيادة عالم الانتروبولوجيا الفرنسي جان-جاك اوبلان أبحاثا فيه.

وأوضح بن نصر حسب المصدر ذاته أن «هذه إجراءات الحماية والتطوير ضرورية قبل إدراج الموقع على قائمة التراث العالمي للبشرية التي تعدها منظمة اليونسكو».

وأشار بنصر أن السلطات المغربية باشرت كذلك دراسة لتطوير الموقع تشمل خصوصا إقامة سياج وترتيبات لتسهيل الوصول إليه.

هذا، وكان فريق دولي، تحت إشراف الباحث عبد الواحد بن نصر عن المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث التابع لوزارة الثقافة والاتصال، والأستاذ جان جاك يوبلان عن معهد ماكس بلانك للأنتربولوجيا المتطورة بألمانيا، قد كشف عن بقايا عظام إنسان ينتمي لفصيلة الإنسان العاقل البدائي، مرفوقة بأدوات حجرية ومستحثات حيوانية بموقع جبل «إيغود»، قالوا أنها لإنسان وجد قبل 315 ألف سنة، وهي أقدم بأكثر من مئة ألف سنة عن بقايا العظام البشرية التي اكتشفت في اثيوبيا، .ليصبح بالتالي جبل "إيغود" موقعا ضم أقدم إنسان في العالم.

وأوضح بلاغ سابق لـ»المعهد أنه تم تحديد تاريخ هذه اللقى بحوالي 300 ألف سنة قبل الحاضر وذلك بواسطة التقنية الإشعاعية لتحديد العمر، وبالتالي فإن هذه العظام تعد أقدم بقايا لفصيلة الإنسان العاقل المكتشفة إلى اليوم، إذ يفوق عمرها عمر أقدم إنسان عاقل تم اكتشافه إلى الآن بحوالي 100 ألف سنة.

كما سبق لوزير الثقافة والاتصال محمد الأعرج، أن قال في تصريحات سابقة، إن الوزارة تعمل على تصنيف الموقع الأثري جبل «إيغود»، ضمن المواقع الأثرية التاريخية والعالمية.

العالم الأمازيغي/ منتصر إثري

تلاميذ ثانوية كاسيطا يقاطعون الدراسة يوم رأس السنة الأمازيغية

احتجاجا على عدم استجابة الحكومة المغربية، لمطالب الحركة الأمازيغية بترسيم السنة الأمازيغية، قاطع تلاميذ ثانوية كاسيطا التأهيلية الدراسة يوم 13 يناير الجاري، مطالبين الجهات الوصية بإعلان رأس السنة الامازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية مؤدى عنها كباقي الأعياد الوطنية .

وجسد التلاميذ مقاطعتهم للدراسة عبر حلقية نقاش بساحة المؤسسة، تعريفا بهذه المحطة المهمة من تاريخ الأمازيغ و بالتقويم الأمازيغي الذي يعتبر من أقدم التقويمات البشرية، رفعت خلالها شعارات تنديدية من قبيل «صامد صامد يا تلميذ لو دمي سال.... دمي من أجل ثمازيغث درتو شلال» و»شوفو المدير مالو مخلوع.... والتخليد حق مشروع « و»زي سيوا لكاناري ثمازيغث اتيري... ماني ما يدجا ومازيغ ثيرلي اغاس ثيري».

رئيس حكومة مليلية يشارك الأمازيغ احتفالهم بأسكاس أماينو 2968

شارك "خوان خوسي إمبروضا"، رئيس الحكومة المحلية بمليلية، أمازيغ المدينة المحتلة، احتفالهم بمناسبة رأس السنة الامازيغية الجديدة 2968، والذي تم إحياؤه بحفل في الهواء الطلق تضمن فقرات موسيقية وأخرى ثقافية متنوعة، فضلا عن معرض للمأكولات الامازيغية.

وقال "خوان امبروضا" ، في تصريح صحفي، أن حضوره في هذه الاحتفالية يجسد دعم حكومته للثقافة والتقاليد الامازيغية التي تشكل جزء من الثقافة المتوسطية، مضيفا أنه وبالرغم من عدد وجود تنصيص رسمي اسباني على هذه المناسبة، فإن هذا التاريخ سيظل يوما يحتفل فيه امازيغ مليلية كل سنة.

وخصصت الحكومة المحلية يوم السبت 13 يناير الجاري، الساحة الثقافية "بلازا دي كولتوراس"، تحت تصرف جمعيات أمازيغية، حيث نظمت معرضا لتاريخ الأمازيغ، بالإضافة إلى عروض مسرحية وأخرى موسيقية، وخيمة للتعريف بالأكلات الأمازيغية و المعالم السياحية لثمازغا.

«عدجو موح» تخلد السنة الامازيغية

خلدت جمعية «عدجو موح للتنمية الاجتماعية والثقافية والحقوقية» السنة الأمازيغية الجديدة، بفضاء طارق بن زياد، ليلة السبت 13 يناير 2018.

وأكد رئيس الجمعية براهيم بلعيد في تصريح للجريدة أن الجمعيات الأمازيغية في معظم مناطق المغرب تخلد رأس السنة الأمازيغية كل سنة لكن «مدغرة/ الراشيدية يغيب عنها ذلك الحدث بصفة مطلقة، والمكون الطلابي بالجامعة هو الوحيد الذي يخلدها كل سنة، كما لو ان المنطقة اكتسحتها سياسة التعريب لدرجة نسيان الموروث الثقافي ومحو الذاكرة الجماعية والمحطات التاريخية البارزة».

ويضيف بأن جمعية عدجو موح إرتأت تخليد رأس السنة الأمازيغية هذه السنة كما السنة الماضية بتنظيم أمسية فنية بمركز طارق بن زياد.

وأشار إلى أن الحفل عرف حضور مواطنات ومواطني المدينة، وكذا طلبة جامعيين وأساتذة، فيما تخلل الحفل مشاركة فرق موسيقية محلية، ليختتم التخليد بتناول وجبة الكسكس إحتفالا بقدوم السنة الأمازيغية الجديدية 2968.

* إمتغرن: حميد أيت علي «أفرزيز»

جمعية تاوادا تستنكر التدخل القمعي لقوات الأمن لفض اعتصام سلمي لساكنة تامتوشت بإقليم تنغير

أكدت جمعية تاوادا للثقافة والتنمية وحقوق الإنسان ورزازات على إدانتها الشديدة للتدخل الأمني القمعي إزاء الاحتجاج و الاعتصام السلميين لساكنة تامتوشت من أجل حقهم المشروع في أراضي أسلافهم.

وقال بيان الجمعية، توصلنا بنسخة منه، بأن التدخل القمعي لقوات الأمن لفض اعتصام سلمي لساكنة تامتوشت بإقليم تنغير والتي ترابط قرب ورش بناء سد تودغى، صباح يوم الأربعاء 10 يناير 2018، خلف إصابات مختلفة الخطورة في صفوف النساء والرجال والأطفال إضافة الى اعتقال مجموعة منهم.

ودعت الجمعية، إلى الكف عن متابعة المعتقلين قضائيا والعمل على الاستماع لمطالبهم وإطلاق سراحهم.

وأضاف أن مثل هذه الممارسات التسلطية "ليست إلا امتدادا لسياسة ممنهجة في الانقضاض الأمني على الاحتجاجات الاجتماعية والشعبية في ظل فشل المقاربة الحوارية والتشاركية مع ذوي الحقوق، و تكرارا لنفس المناولة اثر كل احتجاج اجتماعي.

واكد البيان ان هذا الاعتصام السلمي دام لما يزيد عن شهرين دون أي تدخل مقنع من طرف السلطة والتي تستمر ،حسب صيغة البيان، في نهجها لسياسة نزع الأراضي بدون تعويض ذوي الحقوق و تحت ذرائع واهية.

ونبهت الجمعية عبر بيانها الرأي العام المدني والحقوقي والسياسي إلى خطورة ما يتعرض له الاحتجاج و الاعتصام الإجتماعي من ملاحقات وقمع في البلاد، وأكد على ضرورة فتح قنوات جديدة للحوار مع ذوي الحقوق و إنصافهم.

بوكوس* : "إيض ناير" تراث مشترك، وإقراره عطلة رسمية مطلب مشروع

أكد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أحمد بوكوس أن الاحتفال برأس السنة الأمازيغية "إض ناير" تراث مشترك، وينتمي إلى تراث الإنسانية بأكملها، وأن هناك شعوبا كثيرة عبر العالم تحتفي بهذه المناسبة، وهي الشعوب الزراعية التي يشكل الإنتاج الفلاحي القاعدة الصلبة لنظامها الاقتصادي.

وطالب بوكوس، خلال درس افتتاحي حول "اللغة والثقافة الأمازيغيتين الواقع والآفاق"، نظمت عصر يوم الإثنين، 15 يناير 2018، بشراكة بين المدرسة الوطنية العليا للإدارة "ENSA" والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، بإقرار رأس السنة الأمازيغية عطلة رسمية، مؤكدا أنه "مطلب مشروع"، نظرا للوضعية الدستورة للغة والثقافة الأمازيغيتين.

ودعا عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، إلى اعتماد سياسات عمومية، تتغيا توطيد اللغة الأمازيغية في مختلف مناحي الحياة بالمغرب، بعدما أصبحت رسمية في دستور 2011، مشيرا إلى أنها بذلك تتساوى والعربية، وبالتالي فلا مجال للحديث عن عراقيل تحول دون تداولها بشكل رسمي في مختلف تمظهرات المجتمع المغربي.

وقال أحمد بوكوس، إن المغاربة ملزمون بتداول اللغة الأمازيغية، بشكل اعتيادي على شاكلة اللغة العربية، لكنه يرى أنهما غير محصنتين كما هو الشأن بالنسبة للغتين الإنجليزية والفرنسية.

ووفق المتحدث فإن تحصين اللغة الأمازيغية مثلا، يمر عبر الرقي بالمناطق التي يجري التحدث فيها بلسان أمازيغي، محيلا على أن وضع اللغة والثقافة الأمازيغية في المغرب، يتماشى والتهميش الذي تعرفه مناطق معينة في المملكة.

وحسب بوكوس فإن اللغة الأمازيغية تعاني من خلفيات تاريخية، ومن عملية تناقلها بين الأجيال في المغرب، بما يجعل بعض مقوماتها في مهب الريح كلما تعلق الأمر بنقل اللغة من الوالدين لأبنائهما، خاصة بعد عمليات الهجرة القروية نحو المدن.

وأفاد بوكوس بأن مبادرات إدماج اللغة الأمازيغية في المناهج الدراسية من شأنها الحد من "ضياع وتضييع" هذه اللغة، على أن هذا الأمر قد يفضي إلى وضع تناقضي حينما يرطن الأبوان بالأمازيغية، بطلاقة وأبناؤهما يتعلمونها رويدا عبر المناهج الدراسية.

من جهته، قال رشيد ملياني، مدير عام المدرسة الوطنية للإدارة، إن اللغة الأمازيغية تعد لغة حية ومستمرة في الزمان والمكان، وبالتالي فإن المدرسة قامت بإدماجها ضمن مناهجها الدراسية تماشيا والسياسة الملكية، منذ خطاب أجدير في 17 أكتوبر 2001 ،الداعية إلى تبويء اللغة الأمازيغية مكانتها المستحقة كلغة رسمية دستوريا.

ولفت ملياني الانتباه إلى أن السيد رئيس الحكومة دعا من هذا المنطلق، مجموعة من مؤسسات التعليم العالي إلى وضع برامج تكوينية في اللغة الأمازيغية، بتنسيق وثيق مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

ووفق مدير عام المدرسة الوطنية العليا للإدارة، فإن نجاعة التدبير العمومي وإن كانت عقلية مبادرة وجريئة، فضلا عن تكامل البنيات المؤسساتية من أجل تلبية رغبات المستفيدين بأقل تكلفة وفي احترام تام للتنظيمات المعمول بها قانونا، تظل ملزمة باعتماد مقاربات لفهم الآخر ولفهم فكره وثقافته، ولغته.

وأضاف المتحدث بأن هذا المنطلق، الذي دفع إلى إدراج اللغة الأمازيغية في المناهج الدراسية لتلقينها للأطر المغربية في المرفق العمومي، يظل هو الجدير ببناء ثقة بين المسؤول الإداري والمواطن وهو الكفيل أيضا بضمان خدمة أحسن للمواطن المغربي.

* كمال الوسطاني

*أحمد بوكوس: عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

«بنفس رياضي لا للعنف المدرسي" شعار يوم رياضي للجامعة الملكية المغربية للرياضات الوثيرية

تنظم الجامعة الملكية المغربية للرياضات الوثيرية، الرشاقة البدنية الهيب هو والأساليب المماثلة يوما رياضيا تحت شعار: «بنفس رياضي لا للعنف المدرسي» في خطوة منها إلى العمل على دحض الأفكار والسلوكيات العدوانية خصوصا بالوسط المدرسي الذي أضحى مصدرا للعديد من مظاهر العنف بين مختلف مكونات المنظومة التعليمية، وإيمانا منا بأن الرياضة قاطرة لاحتواء مختلف أنواع العنف ووسيلة فعالة لتربية الناشئة على نبذها،

وستنظم هذه التظاهرة الرياضية يوم الأحد 21 يناير بقاعة العيساوي بمدينة الرباط، وستكون مفتوحة في وجه عموم الطلبة والمتمدرسين بمختلف المؤسسات التعليمية للاستفادة من الدروس المجانية في الأيروبيك والهيب هوب.

وتسعى الجامعة من خلال هذا اليوم الرياضي إلى توفير مجال مناسب للتلميذ لتفريغ إمكاناته وتنميتها في الجانب الرياضي، والتعبير عنها بطرق بعيدة عن مظاهر العنف، ناهيك عن تشجيعه على استثمار طاقاته السلبية الناتجة عن اضطرابات نفسية في التمارين الرياضية التي ستشكل له هروبا آمنا من المشاكل التي يعاني منها.

وتهدف الجامعة إلى توظيف المنظومة الرياضية للتصدي لمختلف مظاهر العنف المدرسي، واتخاذها كوسيلة فعالة لترسيخ القيم الإنسانية النبيلة في سلوك التلميذ مع التقيد بضوابط الالتزام والانضباط واحترام الواجبات، مما سيضمن سيرورة آمنة للعملية التعليمية داخل الفصول الدراسية.

كما أن الجامعة ستفتح أبوابها لجميع المشاركين في هذه التظاهرة واللذين لديهم اهتمام بالأيروبيك والهيب هوب للاستفادة مجانا من التداريب والتكوينات الوطنية التي تنظمها الجامعة، مع الحصول على شواهد المشاركة، في بادرة ستمكن التلميذ من جعله شريكا وعنصرا فعالا وقادرا على الاندماج في محيطه، وضمانا لاستمرارية استثمار طاقاته وإمكانياته في هذه الأصناف الرياضية.

وتهيب الجامعة إلى علم الراغبين في المشاركة في هذا اليوم الرياضي المجاني المنظم بشراكة مع جمعية قدماء تلاميذ ثانوية دار السلام ومجلس مقاطعة اليوسفية، أنه سينظم يوم الأحد 21 يناير، من الساعة 10h صباحا إلى الساعة 18h مساءا بقاعة العيساوي بمدينة الرباط.

الأمازيغي العالم
AMAZIGH
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
www.amadalpresse.com

التجمع العالمي الأمازيغي..

المطالب الأمازيغية في تمازغا تراوح مكانها

يعتبر التجمع العالمي الأمازيغي، منظمة أمازيغية دولية مهمتها تتبع ورصد معاناة الأمازيغ في مختلف بلدان تمازغا «شمال أفريقيا»،اذ يغتنم مناسبة حلول السنة الامازيغية الجديدة 2968 ليهنئ جميع امازيغ العالم و يتمنى لهم سنة سعيدة مليئة بالمزيد من المكتسبات و النجاح لقضيتنا الامازيغية العادلة، فانه يسجل بأسف شديد استمرار التهميش وإقصاء كل ما هو امازيغي ، كما يسجل استمرار الاعتقالات والقمع، حراك الريف، حراك جرادا واعتصام إميضر، استمرار نزع الأراضي ومنع الأسماء الأمازيغية والتراجع عن تدريس الأمازيغية والتماطل في التفعيل الرسمي للأمازيغية، ما ينطبق على المغرب ينطبق كذلك على باقي بلدان تمازغا، إذ سجل التجمع استمرار القمع والاعتقالات والمحاكمات الصورية في الجزائر، والتصدي للمكتسبات التي تحققت للأمازيغية من طرف النظام والقوى المناهضة للحقوق الأمازيغية، وكذا استمرار الهجوم على أمازيغ ليبيا وإقصاء الأمازيغية من الدستور من طرف القوى العنصرية المنتسبة «للعروبة»، وإقصاء الأمازيغية من دستور تونس ومحاصرة أمازيغ أزواد ومنعهم من حقهم في تقرير مصيرهم.

بناء عليه ، فإن التجمع العالمي الأمازيغي يسجل و يندد بما يلي:

• على مستوى المغرب

ـ استمرار التماطل واللامبالاة في تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، بالرغم من مرور أزيد من 6 سنوات على الإقرار بها لغة رسمية في الدستور المعدل لسنة 2011.
ـ بسياسة صم الأذان التي تعامل بها رئيس الحكومة وحزبه العدالة و التنمية مع المطلب الوطني الشعبي للمغاربة الرامي إلى إقرار رأس السنة الأمازيغية يوم عطلة رسمية مؤدى عنها.
ـ استمرار منع الأسماء الأمازيغية.
ـ استمرار سياسة نزع الأراضي من القبائل الأمازيغية، في مختلف مناطق المغرب، واستنزاف ثرواتها وخيراتها ودفعها لهجرة أراضيها و ممتلكاتها.
ـ استمرار نسف تدريس الأمازيغية وتحقيرها وجعلها لغة «اختيارية» مع التراجع على ما تحقق قبل الدستور2011.
ـ تهديد أساتذة الأمازيغية وإرغامهم على تدريس تخصصات غير تخصصهم؛ والضغط عليهم للقبول بذلك.
ـ استمرار اعتقال المئات من معتقلي الحراك الشعبي بالريف وجرادة وتنغير و إصدار أحكام انتقامية بحقهم دون مراعاة لأبسط شروط المحاكمة العادلة.
– استمرار عسكرة الريف وحصاره بالقوات الأمنية القمعية المختلفة.
– استمرار التماطل واللامبالاة وسياسة صم الأذان وغض الطرف عن الاستجابة لساكنة اميضر التي دخلت في اعتصام مفتوح منذ ما يزيد عن ست سنوات.
– عدم تحرك السلطات المغربية لوضع حد للترهيب والإرهاب الذي يمارسه في حق الطلبة الأمازيغ عموما؛ وطلبة الحركة الثقافية الأمازيغية خاصة داخل الجامعات.

⁎ على مستوى الجزائر

– استمرار النظام الجزائري في قمع الأصوات الأمازيغية وتلفيق تهم «الإرهاب» لهم.
– استمرار التطهير العرقي اتجاه أمازيغ مزاب وإصدار مذكرات دولية في حق نشطاء الحركة من أجل الحكم الذاتي لأيت مزاب.
_ استمرار اعتقال العشرات من أمازيغ مزاب والزج بهم في سجون النظام في غياب أبسط شروط المحاكمة العادلة.
_ استمرار القمع والمنع للأمازيغ في الجزائر، واستعمال المقاربة الأمنية في التعامل مع مطالبهم
– التماطل في التعامل مع ملف الأمازيغية وإعطائها المكانة التي تستحقها باعتبارها لغة وطنية ورسمية في الدستور
– استمرار النظام في التنصل من الالتزامات الدولية المتعلقة بحقوق الأمازيغ خاصة وحقوق الإنسان عامة.
– تراجع الأحزاب الحكومية عن قرار تعميم وإجبارية تدريس الأمازيغية وما واكب ذلك من احتجاجات الطلبة الأمازيغ ومواجهتهم بالقمع والمنع والاعتقالات.
_ استمرار انحياز النظام الجزائري «للقبائل العربية» ضد الأمازيغ الأصلين في منطقة ايت مزاب بغرداية.
ـ التماطل في تفعيل رسمية الأمازيغية اسوة بالعربية بعد الاعتراف بها في التعديل الدستوري لسنة 2016.

• على مستوى ليبيا

يندد بالأطراف الليبية التي تخرق مبادئ الديمقراطية والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان ومبادئ ثورة 17 فبراير، والتي تسعى إلى إعادة التأسيس للسياسة العنصرية العروبية للطاغية القذافي ضد الأمازيغ. ـ استمرار التنكر لحقوق الشعب الأمازيغ الذي ساهم بقوة في الثورة الليبية.
ـ استمرار إقصاء الأمازيغ من المشاركة السياسية، ومنعهم من ممارسة حقوقهم السياسية في تسيير أمور الدولة الليبية الجديدة.
ـ استمرار الفيتو الذي ترفعه بعض القوى العروبية المعادية والمناهضة لحق الشعب الأمازيغي ضد ترسيم اللغة الأمازيغية في الدستور الليبي.
ـ اسمرار الاعتقالات والاغتيالات السياسية للأمازيغ، والتي تقوم بها مليشيات مسلحة ممولة من طرف قطروالإمارات.
ـ استمرار إقصاء الأمازيغ من الحوار الوطني الليبي، وتغييبهم بشكل مطلق عن المشاورات والحوارات التي ترعها الأمم المتحدة.
ـ استمرار الهجومات العرقية التي يقودها اللواء حفتر على أمازيغ ليبيا

ـ تسمية الجيش الوطني الليبي بالجيش العربي في إقصاء تام للمكون الأمازيغي الأساسي للهوية الليبية.
ـ اعتقال نشطاء أمازيغ من طرف الميليشيات العرقية لحفتر، كان آخرهم الناشط الأمازيغي الحقوقي ربيع الجيشا في بنغازي.

• على مستوى تونس

– استمرار تجاهل مطالب الحركة الأمازيغية في تونس.
ـ إقصاء الأمازيغية من الدستور الجديد.
ـ استمرار التنكر للهوية الأمازيغية من طرف حكومات ما بعد الثورة التونسية.
ـ استمرار اللامبالاة الحكومية في التعامل مع ملف الأمازيغية.
ـ غياب أي دعم للقضية الأمازيغية من طرف ما يسمى بالقوى الحقوقية والديمقراطية.

• على مستوى أزواد

ـ استمرار التدخل المالي في إقليم أزواد بدعم من السلطات الفرنسية والجزائرية.
ـ استمرار جرائم الجيش المالي في حق نساء وأطفال أزواد، وممارسته للتطهير العرقي اتجاه أمازيغ الطوارق.
ـ استمرار التدخل الفرنسي والجزائري في شؤون أزواد والوقوف ضد تحقيق الأمازيغ لمطالبهم وحقهم في الحكم ذاتي لإقليمهم الغني بالثروات .
ـ تنفيذ القوات المالية تحت غطاء القوات الفرنسية لجرائم في حق ساكنة أزواد، عبر القتل والتشريد وهدم للبيوت واختطاف واعتقال العشرات من أبناء الإقليم.

• أمازيغ المهجر

ـ استمرار تجاهل الدول الأوروبية لقضايا الهوية والخصوصيات الثقافية واللغوية للمهاجرين من بلدان شمال إفريقيا.
ـ استمرار التعامل مع الملايين من المهاجرين الأمازيغ من طرف حكومات أوربا على أساس أنهم «عرب» وليس على أساس أمازيغ شمال أفريقيا.
ـ تواطؤ الحكومات الأوربية مع الأنظمة التي تسمى «عربية» في شمال أفريقيا، عبر تدريس اللغة العربية لأطفال المهاجرين وإقصاء بشكل مطلق الأمازيغية التي تعتبر لغة الأم لسكان شمال أفريقيا.
ـ استمرارها في التعامل مع الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية، بمنطق الأنظمة والحركات التي تقوم على إيديولوجية القومية العربية والإسلام السياسي في شمال أفريقيا والتي تكن العداء المطلق للإنسان الأمازيغي وهويته وثقافته وحضارته و العداء القيم الدول الأوروبية.
ـ استمرارها في التعامل مع الأنظمة في شمال أفريقيا بلغة المصالح السياسية والاقتصادية، لا بلغة القانون والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، والتي تتبجح بالدفاع عنها صباح مساء.

بناء على ما سبق يجدد التجمع العالمي الأمازيغي المطالبة بما يلي:

• المغرب:

ـ الإسراع في إخراج القوانين التنظيمية المتعلقة بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية.
ـ سن قانون يجرّم معادة الأمازيغية.
ـ اطلاق سراح كافة المعتقلين والاستجابة للملف المطلبي الذي خرجت من أجل ساكنة الحسيمة وأقاليم الريف و ساكنة تنغير و جرادا...
ـ وقف المحاكمات الصورية والأحكام الجائرة التي تسلط على نشطاء الحراك في كل انحاء المغرب.
– وقف استمرار نزع أراضي القبائل الأمازيغية، ويؤكد دعمه المطلق لضحايا نزع الأراضي والرعي الجائر في مناطق الجنوب.
ـ انهاء معاناة ساكنة ايميضر مع شركة المعادن التي تستنزف تستغل ثرواتهم وخيراتهم دون أن تستفيد منها الساكنة التي تعاني من التهميش والإقصاء والفقر.
ـ التدخل لوقف الإرهاب والإجرام الذي يمارس ضد الطلبة الأمازيغ وطلبة الحركة الثقافية الأمازيغية داخل الجامعات المغربية.
ـ الإقرار الفوري والعاجل لكل حقوق الشعب الأمازيغي كما هي منصوص عليها في المواثيق والقوانين الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والشعوب.
ـ دعمه ومساندته لكافة الحركات الاحتجاجية الشعبية التي تعيشها جميع مناطق المغرب.

• الجزائر:

ـ يشيد بقرار ترسيم السنة الأمازيغية؛ ويدعو إلى الإسراع في إخراج الأكاديمية الخاصة باللغة الأمازيغية،
ـ دعوة السلطات الجزائرية إلى الاستجابة لكافة المطالب الأمازيغية التي ما لبتت الحركة الأمازيغية تطالب بها منذ عقود.
ـ وقف الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان عموما والحقوق الأمازيغية خاصة.
ـ يدعو الفعاليات والإطارات الأمازيغية والأحزاب المناصرة للقضية الأمازيغية في الجزائر إلى مزيد من الضغط على الحكومة والنظام لانتزاع مزيد من الحقوق الأمازيغية المشروعة بما فيها الحق في الحكم الذاتي لمناطق القبائل، الأوراس، ايت مزاب والطوارق الأمازيغ بالجنوب الجزائري.
ـ تعميم تدريس الأمازيغية في مختلف مناطق الجزائر وجعلها مادة إجبارية في مختلف المؤسسات التعليمية، المطلب الذي خرج من اجله الآلاف من الطلبة والفعاليات الأمازيغية في الجزائر.
ـ استمراره في الدفاع والترافع دوليا عن حقوقهم اللغوية والثقافية والسياسية الاقتصادية والاجتماعية...وفضح ممارسات النظام الجزائري اتجاههم.

• ليبيا:

دعوة الأمم المتحدة إلى إشراك الأمازيغ في المشاورات التي ترعاها حول إيجاد صيغة توافقية تشاركية لليبيا ما بعد الثورة.
ـ يدعو إلى إقرار دستور ديمقراطي يقر دولة فيدرالية تمكن كل مكونات الشعب الليبي من تسيير نفسها والحفاظ على خصوصياتها في إطار ديمقراطية تشاركية.
ـ يؤكد على وقوفه إلى جانب أمازيغ ليبيا، ويدعوهم إلى مزيد من اليقظة في سبيل تحقيق مطالب الأمازيغ في ليبيا الجديدة.
ـ يدعو الأمازيغ في كل تامازغا والعالم إلى الوقوف بجانب أمازيغ ليبيا من أجل انتزاع حقوقهم العادلة والمشروعة.
ـ دعمه الكامل لحق الأمازيغ في الدفاع عن مدنهم ومناطقهم، والتي يسيطرون عليها حاليا، ويشيد بقرار ترسيم السنة الأمازيغية الجديدة 2968.

⁎ تونس:

ـ الاستجابة لمطالب الحركة الأمازيغية التونسية، والاعتراف بالحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية.
ـ يطالب بدستور ديمقراطي تعددي يحترم هوية وتاريخ وحضارة تونس التاريخية وتعددها الثقافي.
ـ يؤكد أن عدم الاعتراف بالتعدد اللغوي والثقافي في تونس، يشكل ضربا للمبادئ والقيم التي قامت من أجلها الثورة التونسية. ويؤكد أن تجاهل الحقوق الأمازيغية يضرب في العمق إنشاء دولة ديمقراطية تعددية، كما يخرق مبدأ المساواة بين المواطنين المنصوص عليه في الدستور التونسي الجديد نفسه.
ـ يطالب الحكومة التونسية باتخاذ إجراءات وتدابير لإدماج الأمازيغية في مناحي الحياة العامة.
ـ يشيد بنضالات الفعاليات والإطارات الأمازيغية ونضجها النضالي في المطالبة بحقوقها، ويعتز بالوعي والانبعاث الأمازيغي والرجوع للأصل المتزايد في تونس.

• أزواد:

– يؤكد أن مفتاح الإستقرار في الصحراء الكبرى يكمن في إعطاء منطقة أزواد حكما ذاتيا موسعا، وتمكين الساكنة المحلية من تسير أمورها بنفسها بعيدا عن الاستغلال الذي تنتهجه حكومة باماكو.
ـ يشدد على أن السلام والاستقرار الحقيقي في أزواد لن يتأتى إلا عبر الاعتراف بالمكون الأمازيغي الطوارقي وعبر إنشاء دولة مدنية فيدرالية تعددية.
ـ يدعو إلى إعمال مقتضيات وبنود المواثيق الدولية لحقوق الإنسان والشعوب، وحق الشعوب في تقرير مصيرها السياسي والاقتصادي والثقافي...
_ يدعو الأمم المتحدة ومختلف الدول الغربية إلى الضغط على النظام المالي، من أجل الاستجابة لكافة حقوق الطوارق في إقليم أزواد.
ـ يؤكد مساندته اللامشروطة لأمازيغ أزواد حتى تحقيق كافة مطالبهم المشروعة، ودعوته إلى الاستجابة لكل مطالب أمازيغ الطوارق.

• أمازيغ المهجر:

ـ يدعو الدول الأوروبية إلى وضع حد لتواطئها مع الأنظمة في شمال أفريقيا، والإسراع في إعادة الاعتبار للغة والثقافة والهوية الأمازيغية، وذلك عبر تدريسها لأبناء المهجر الأمازيغ الذين يشكلون الأغلبية المطلقة من المهاجرين في البلدان الأوربية.
ـ يشدّد على ضرورة أخذ الهوية والثقافة واللغة الأمازيغية بعين الاعتبار من طرف الحكومات الأوربية في كل سياساتها وبرامجها التي تهم المهاجرين والهجرة، وكذلك الأمر في سياستها الخارجية وعلاقاتها مع دول شمال إفريقيا.
ـ يؤكد أن أزمة الهوية التي يعاني منها أبناء المهاجرين والتي تكون السبب الأول والأخير في التطرف والإرهاب، مردها إلى إقصاء الأمازيغية والإسلام الشعبي المعتدل والقيم الكونية والإنسانية من المدارس الأوربية.
ـ يحمل مسؤولية استمرار إقصاء الأمازيغية في دول تامازغا، للحكومات الأوربية، كما يحملها مسؤولية الاتفاقيات التي توقعها مع الأنظمة المعروفة بعدائها لكل ما هو أمازيغي في بلدان تمازغا.

أطول اعتصام في تاريخ المغرب المعاصر يستقبل قافلة «تيليلي»

وعائلات معتقلي «حراك الريف» تؤازر عائلات معتقلي اعتصام «اميضر»

إميضر / العالم الأمازيغي : منتصر إثري

في سابقة تضامنية هي الأولى من نوعها، انتقل مساء الجمعة 5 يناير الجاري،عددا من أفراد عائلات معتقلي الحراك الشعبي بالريف، المرحلين إلى الدار البيضاء، عبر قافلة تيليلي (الحرية) التي نظمتها لجنة التضامن مع معتقلي حراك الريف، بمشاركة حقوقيين ونشطاء من مشارب سياسية وجمعوية مختلفة، إلى أعلى جبل «البان» الواقع بمنطقة إميضر نواحي تينغير، لمؤازرة المعتصمين الذين دخلوا في اعتصامهم المفتوح منذ ما يزيد عن ست سنوات.

أفراد من عائلات معتقلي حراك الريف الذين يتابعون في محكمة الاستئناف بالدار البيضاء؛ يتقدمهم والد المعتقل بلال أهباض ووالدة المعتقل محمد جلول ووالدة نبيل أحمجيق وأخ المعتقل محمد الهاني ووالد المعتقل فؤاد السعيدي، إضافة إلى عدد من أفراد عائلات معتقلي «الحراك»،استجابوا إلى نداء حركة على درب 96 إميضر، والتي تؤطر اعتصام الساكنة، وانضموا إلى القافلة التي انطلقت من الدار البيضاء، مساء الجمعة مرورا بالرباط، مباشرة بعد تأجيل محاكمة نشطاء الحراك؛ اعتبروا أن مطالب ساكنة إيميضر لا تختلف على الملف المطلبي الذي تناضل من أجله ساكنة الريف.

رشيد أهباض، والد بلال أهباض المعتقل بسجن «عكاشة» قال في تصريح خص به «العالم الأمازيغي» إن زيارة عائلات المعتقلين و لعائلات معتقلي اميضر، يأتي في سياق التعبير عن التضامن والتآزر بين عائلات المعتقلين السياسيين، سواء على خلفية حراك الريف أو معتصمي إميضر أو احتجاجات جرادة؛ مضيفا أن «المعاناة والمآسي التي تشاركها العائلات في الريف واميضر لا توصف بسبب فقدان فلذات الأكباد بسبب مطالبتهم بحقوقهم العادلة والمشروعة، والزج بهم في السجون»،على حد قوله .

بدورها، قالت والدة المعتقل، محمد جلول إن عائلات معتقلي حراك الريف «تعاني الويلات مع الاعتقالات التي طالت أبناءها، مضيفة أن العائلات تقطع مسافة 1600 كيلومتر ذهابا وإيابا، من البحر المتوسط إلى المحيط الأطلنتي لزيارتهم في السجن»، مشيرة إلى أن « زيارة جبل البان تأتي في سياق التعبير عن التضامن مع

أمهات المعتقلين السياسيين لإمضير»، مهنئة «أمهات معتقلي اعتصام اميضر بمعانقة أبنائهم للحرية، متمنية في ذات السياق «إنهاء عذاب عائلات رفاق الزفزافي عبر إطلاق سراحهم وإرجاعهم إلى أمهاتهم».

على نفس المنوال، صارت والدة المعتقل نبيل أحمجيق، وسفيان الهاني، شقيق المعتقل محمد الهاني، المعتقلان بدورهما على خلفية الاحتجاجات الشعبية التي عرفتها الحسيمة، مباشرة بعد «طحن» محسن فكري في حاوية لنقل النفايات أكتوبر سنة 2016، وهو المشهد الذي أجج غضب الريفيين وخرجوا بالآلاف إلى شوارع الحسيمة، سفيان الهاني في مداخلته له في ندوة « الاعتقال السياسي» قام بسرد تفاصيل اعتقال نشطاء حراك الريف ومعاناة العائلات، كما تطرق إلى موقف المنظمات والأحزاب التي وقعت على بيان يتهم «نشطاء الحراك» بالانفصال، واعترف «سيفاو» في مداخلته أن ساكنة «إميضر» تعاني ضعف ما تعيشه ساكنة الريف.

*الاعتقال السياسي والحركات الاجتماعية...

ضمن قافلة تيليلي، قامت حركة على درب 96 و بتنسيق مع لجنة دعم معتقلي حراك الريف بالدار البيضاء، بتنظيم ندوة فكرية حول موضوع: «الاعتقال السياسي و الحركات الاجتماعية»، وعرفت مشاركة حقوقيات ومعتقلين سابقين وعائلات معتقلي حراك الريف، فيما اضطرت على «درب 96» إلى إلغاء مجموعة من الأنشطة المبرمجة في نفس ذات اليوم، السبت 6 يناير، بسبب الأحوال الجوية السيئة والبرد الذي شاهدته قمة جبل ألبان.

وتحدث المعتقل السابق لحركة على درب 96، عمر موجان عن تجربة الاعتقال السياسي الذي تعرض له بسبب نضاله داخل الاعتصام، وعن ما وصفه بدور المعتقلين السياسيين في بناء مجتمع ديمقراطي، دون أن ينسى موجان، أن يقدم تحية للمعتصمين وساكنة إميضر إلى عائلة معتقلي حراك الريف.

بدورها، تحدثت منسقة لجنة دعم معتقلي حراك الريف بالدار البيضاء، أمينة خالد عن دور اللجنة المكلفة بدعم معتقلي حراك الريف، وعن مبادرتها الساعية إلى التعريف بالمعتقلين وملفهم، معبرة عن ترحيبها بخروج معتقلي معصمي إميضر الثلاثون الذين اعتقلوا منذ بدء الاعتصام.

وأعلنت منسقة لجنة دعم معتقلي حراك الريف، عن تضامنها مع معتصمي جبل ألبان، جراء «ما يعيشونه من طغيان وظلم من طرف شركة مناجم التي تستحوذ على الثروة المعدنية دون أن تستفيد المنطقة من أي تنمية تذكر».

فيما تناولت الناشطة الحقوقية، خديجة الرياض في مداخلتها، موضوع «: الاعتقال السياسي وتحديات الحركة الحقوقية»، وتطرقت الرياضي إلى «التحديات التي يطرحها الاعتقال السياسي على المنظمات الحقوقية»، كما تطرقت في مداخلتها إلى « دور الحقوقيين في مواجهة الاعتقال السياسي»، معتبرة أن الاعتقال السياسي يعرقل تقدم المغرب»، مشيرة في سياق مداخلته أن «الاعتقال السياسي سلاح الاستبداد من أجل إيقاف أي حركة أو مبادرة في تقدم المغرب».

البرلمانية حنان رحاب، تحدثت في مداخلتها عن «مؤسسات الدولة وعلاقتها مع حقوق الإنسان»، وقالت «من واجبي إيصال صوتكم للمؤسسات الرسمية و لقبة البرلمان، لنحرج من لا يريد سماع ملفكم وملف الأحرار داخل قبة البرلمان»، واعترفت رحاب أن هناك « مواطنين غير راضين عما نقوم به كبرلمانيين وسياسيين ،لكن! عدم الرضا لا يعني عدم طرق الأبواب و جعل ملفات المحتجين بالمغرب معرض سؤال داخل قبة البرلمان».

وأضافت رحاب في معرض مداخلته أن «الحركات الاحتجاجية السلمية بالمغرب ستدفع لدولة الحق والقانون، كما لا يمكن أن يسمح الإنسان في خيرات وطنه، وخيرات المنطقة التي يسكن فيها». على حد قولها

من جانبه، قام سفيان الهاني، منسق عائله معتقلي حراك الريف «بسرد وقائع حراك الريف، منذ بدايته مع واقعة «طحن سماك الحسيمة»، محسن فكري وصولا إلى صياغة ملف مطلبي حقوقي بإجماع ساكنة الريف.

وانتقد الهاني في مداخلته ما قال عنها « المقاربة الأمنية التي تعاملت بها السلطات من «القمع والترهيب واعتقال أزيد من 500 معتقل» مع المطالب الشعبية لساكنة الريف، كما انتقد بشدة «تحامل بعض الجمعيات المحلية على حراك الريف وتواطئها مع السلطات الأمنية». قبل أن يعود «سيفاو» ويعترف أن «معاناة والتهميش والإقصاء الذي تعاني منه ساكنة إميضر أكثر بكثير من معاناة الريف».

بدوره، وصف علي المغراوي وهو معتقل سابق في مداخلته بالندوة :» قرية إميضر بأنها غنية بمعادنها، إلا أن الساكنة تعيش في الفقر المدقع وفي الحگرة والتهميش».

وحمل المغراوي مسؤولية ما تعيشه ساكنة إميضر للدولة المغربية»، واصفا يوم القافلة التي جمعت سياسيين وحقوقيين و نشطاء من مختلف التوجهات بـ «التاريخية التي لها ما بعدها، كون الحدث المنظم من طرف معتصم ألبان ربط الشرق بالغرب والشمال بالجنوب»، وأردف في معرض مداخلته قائلا :» الدولة تريد أن تجزئ ملف الاعتقال السياسي، وتترك كل الاحتجاجات ومعتقليها على إنفراد، إلا أن مبادرة اليوم فوق ألبان تؤكد أن «الاعتقال السياسي قضية وطنية». على حد قوله

مصطفى أوساي، المعتقل السياسي السابق للقضية الأمازيغية، تأسف في مداخلة له عن ما وصفه بـ«الانتقائية التي تتعامل به المنظمات الحقوقية بالمغرب، مع الملفات التي تتعلق بالاعتقال السياسي، خصوصا عندما يتعلق الأمر بالاعتقال السياسي لنشطاء القضية الامازيغية».

وتساءل أوساي عن غياب الجمعيات والمنظمات الحقوقية عن ملف الاعتقال السياسي لنشطاء الحركة الأمازيغية الذين قضوا عشر سنوات في السجن، وعن استشهاد عمر خالق «إزم». مبرزا أن» معتقلي القضية الأمازيغية ومعتقلي حراك الريف، ومعتقلي معتصم ألبان أبرياء من كل التهم التي تلفق لهم».

*الإعتصام مفتوح..

من جهة أخرى، اجمع جل المعتصمين والمؤطرين للاعتصام، في حديثهم «للعالم الأمازيغي»، على أن اعتصامهم مفتوح ومستمر إلى أن يتم الاستجابة لكافة مطالبهم التي قدموا من أجلها تضحيات جسام و30 معتقلا ممن عانوا في السجون، قبل أن يعانقوا حريتهم المنقوصة، على حد أقوالهم، وواصلوا في حديثهم المطول، معانات الساكنة مع استغلال منجم اميضر من طرف «شركة معادن اميضر» التابعة للهولدينغ الملكي» اونا (SNI)»، جراء ما وصفوه بـــ « الاستغلال العشوائي لثروات ألبان، من الفضة والأراضي والمياه الجوفية والرمال، دون أن تستفيد الساكنة شيئا من هذه الثروات، إضافة إلى تلوث البيئة، وأنتم ترون الدخان الصاعد من المنجم»، يردفون.

وأضاف المعتصمون، الذين تظهر في ملامحهم العزيمة والتحدي على الاستمرار في الاعتصام، إن «منجم اميضر» يعتبر المنجم الأكبر في إفريقيا من حيث إنتاج الفضة، إلا أن الساكنة تعاني الويلات، تعاني من الفقر والتهميش، ومن البطالة، مبرزين أن نسبة التشغيل لأبناء الدواوير التابعة للجماعة،لا تتعدى 10 بالمائة من العدد الإجمالي للعمال بالمنجم». واعتبروا أن هذه السياسة، معتمدة وممنهجة من الشركة المستغلة لثروات اميضر بغية إقصاء أبناء المنطقة ومنعهم من الاستفادة من ثرواتهم».

*«درب 96».. اميضر ضحية «الاعتقال السياسي» بعد الريف

حركة على درب 96 المؤطرة لأطول اعتصام في تاريخ المغرب المعاصر؛ قالت في أحدث تقرير لها إن «إميضر من أبرز ضحايا الاعتقال السياسي بعد الرّيف»، وأضافت « إن حركة إميضر تعتبر من بين أكثر الحركات الاحتجاجية تعرّضا للاعتقال السياسي بعد حراك الرّيف، و قد أتت سياسة اعتقال أبناء إميضر من بين سياسات أخرى متعددة في إطار مقاربة أمنية شرسة واسعة فرضتها السّلطات على المحتجّين منذ انطلاق الاحتجاجات إلى جانب الحصار الإعلامي و تجاهل المطالب و غيرها من الممارسات الخارقة لحقوق الإنسان و الرّامية إلى إخماد الاحتجاج و إقباره».

وأضافت الحركة في تقريرها إنه «تم توقيف أول معتقلي الحركة (مصطفى أوشطوبان) يوم 5 أكتوبر 2011 و الحكم عليه بأربع سنوات سجنا نافذة، و تم اعتقال أزيد من 30 شخصا بعد ذلك و على طول الست سنوات الماضية من عمر الاحتجاج السلمي بإميضر و الزج بهم في سجون الظلم لمدد تتراوح بين 12 و 48 شهرا، حيث تم الإفراج عن كافة المعتقلين بعد انقضاء مدد الأحكام السجنية الظالمة في حقهم، و لعلّ آخرهم ممن غادروا سجون العار هم المعتقلين الثلاثة المفرج عنهم قبل يومين».

وفيما يخص التّهم المنسوبة إلى معتقلي حراك إميضر، قال تقرير الحركة إن «الضابطة القضائية بمركزي الدرك الملكي بإميضر و تنغير اعتمدت مجموعة من التهم المفبركة و المحاضر المزوّرة المبنية على شكايات كيدية مرفوعة بالاساس من طرف إدارة منجم إميضر و مجموعة من الأشخاص ذوي مصالح شخصية مشتركة مع الشركة المنجمية و السلطات المحلية، و على هذا الأساس تمت فبركة ملفات جنائية متشابهة إلى حد كبر لكافة المعتقلين من أبناء إميضر على طول فترة الاحتجاجات الجارية».

واستطرد التقرير:»لم تكتف السلطات الأمنية بالاعتقال التّعسفي مع التعذيب و المحاكمات الجائرة في حق معتقلي إميضر، بل تمادت أياديها الغادرة عليهم أيضا داخل زنازنهم، و لعل ابرز الممارسات اللاانسانية التي عومل بها السجناء كانت التضييق عليهم و حرمانهم من ابسط حقوق السّجين خاصة الحق في التطبيب و الافرشة ومهاتفة أهاليهم و غيرها من الخروقات، مما دفع بعض المعتقلين إلى الدخول في أشكال احتجاجية ضدا على سوء معاملتهم من طرف إدارة السجن عبر الدخول في إضرابات عن الطعام و مراسلات عديدة لجهات معنية مختلفة، و عوض الاستجابة لمطالبهم المشروعة تعمدت إدارة السجن على ترحيلهم قسرا و تعسفا و تفريقهم على سجون مختلفة و بعيدة ممّا زاد من معاناتهم و كذا معانات عائلاتهم التي تتكبد عناء السفر و الزيارات الأسبوعية»، وفق ما جاء في التقرير دائما .

واسترسل:»علاقة بملفات اعتقال مناضلي حركة على درب 96، فقد تم توقيف القاضي الذي حكم على أول معتقلي الحركة بأربع سنوات سجنا ظالمة على خلفية تلقّيه لرشاوى و التلاعب بالملفات القضائية، و قد انتحر بمكتبه في الرباط قبيل تقديمه للمحاكمة، كما تمّ توقيف رئيس مركز الدرك الملكي بإميضر الذي فبرك العديد من المحاضر المزورة في حق معتقلي الحركة و الحكم عليه ب15 سنة سجنا نافذة بمعية اثنين من مساعديه على خلفية تورّطه في جرائم النصب و الاحتيال على المواطنين».

وأضافت الحركة في تقريرها المطول «لعنة الاعتقالات في حق أبناء إميضر ليست محدودة فقط داخل فترة الاحتجاجات الجارية التي تؤطرها حركة على درب 96 منذ صيف 2011 إلى الآن، كما أن الاحتجاجات الجارية ليست وليدة 2011، بل هناك تراكمات نضالية موشومة في تاريخ المنطقة، و قد عرفت تلك المحطات النّضالية كذلك اعتقال العديد من المحتجين أبرزها اعتقالات 1996 على خلفية الاحتجاج ضد سياسات شركة مناجم، بعد حدث هجوم الجيش على معتصم إميضر يوم 10 مارس، حيث تم الحكم على خمسة أشخاص بسنة من السجن كما حكم على شخص سادس بسنتين سجنا نافذة و توفي بعد إطلاق سراحه سنة 1998 إثر مضاعفات التعذيب الخطير داخل زنزانته الانفرادية بسجن ورزازات، يتعلق الأمر هنا بالشهيد لحسن أرحما الملقب ب «أسبيضان».

«قبل ذلك بعشر سنوات، و بالضبط في سنة 1986، تم اختطاف ستة أشخاص من إميضر لمدّة شهر واحد من دون أن يحالوا على أية جلسة محاكمة، بعد احتجاجهم ضد مشروع حفر بئر من طرف شركة مناجم بشكل غير قانوني بغية استغلال المياه لصالح العمليات المنجمية، و تم الإفراج عنهم من سجن ورزازات بهد انتهاء اشغال الحفر و بداية استغلال المياه من طرف المنجم»، يضيف التقرير.

وأكدت حركة على درب 96 أن «حركة إميضر الاحتجاجية برزت منذ غشت 2011 للدفاع عن ملف اجتماعي، اقتصادي و بيئي يعكس تصور ساكنة إميضر في النهوض بقطاعي الصحة و التعليم، أحداث بنيات تحتية و محاربة التلوث المنجمي و سياسات نهب ثروات المعادن، الأراضي ، المياه و الرمال من طرف شركة مناجم و رفع الإقصاء الممنهج على المنطقة على طول نصف قرن من استغلال واحد من اكبر مناجم الفضة في العالم، و قد أقدم السكان على منع الشركة من استئناف استغلال واحد من أهم مصادر المياه و الدخول في اعتصام مفتوح منذ ذلك الحين إلى حدود اليوم مما جعل منه أطول اعتصام و احتجاج سلمي في تاريخ المغرب إن لم نقل الأطول في العالم من نوعه و ظروف استمراريته».

امازيغ ليبيا يحتفلون بالسنة الأمازيغية

احتفل الأمازيغ في ليبيا يوم الأحد بحلول السنة الأمازيغية رغم الأزمة الاقتصادية وشح السيولة في البلاد.

ويعتبر الأمازيغ في ليبيا يوم 14 يناير أول أيام السنة الأمازيغية، ورغم الأزمة الاقتصادية وشح السيولة في ليبيا، إلا أن بعض سكّان "جبل نفوسة" احتفلوا ولو بشكل محتشم بحلول العام 2968 "بحسب التقويم الأمازيغي".

وأعلنت المدارس الواقعة هناك اليوم عطلة رسمية لإعطاء الفرصة للاحتفال وتبادل التهاني والزيارات وطبخ بعض الأكلات الاحتفالية، ويقدم الأمازيغ التهنئة لبعضهم البعض في هذه المناسبة بعبارة "أسوُقاس أمقَاز" والتي تعني "سنة مباركة".

وبحسب رؤية الأمازيغ في ليبيا فإن العمل بالتقويم الأمازيغي بدأ قبل الميلاد بـ 950 سنة عندما استطاع الملك "شيشنق" تأسيس أسرة حاكمة في مصر امتدّت من 950 ق م إلى 817 ق م، فيما تعتبره بعض الدراسات تقويماً فلاحياً مرتبطاً بتنظيم الزراعة الموسمية في شمال أفريقيا، وتُعيد أصله لبقايا الوجود الروماني.

ويشكّل الأمازيغ في ليبيا نحو عُشر السكّان، ويبدأ الوجود الأمازيغي من الحدود الليبية التونسية غرب البلاد ، ويتوزعون في اتجاه الشرق والجنوب، و يعيش أغلبهم في مدن متفرقة من سلسلة جبل نفوسة الواقع جنوب غرب طرابلس التي يقطنها أيضاً نسبة كبيرة منهم.

وفي الجنوب يستوطن الأمازيغ "الطوارق" من ذوي البشرة السمراء أغلب مدن الصحراء الكبرى، ويمتد وجود الأمازيغ شرقاً إلى مدينة "أوجلة" الواقعة (على بعد 400 كم جنوب بنغازي).

ومن أهم المدن الأمازيغية في ليبيا "زْوَارَة" و"يِفْرِن" و"نالوت" و"غْدَامس" و"جَادُو" و"كَابَاو" و"القَلعة" و"الرحيبات" و"الحرابة" و"غات" و"أوباري" و"أوجلة".

وبعد عقود من عدم الاعتراف بهويتهم كأمازيغ ينحدرون من أصل سكّان شمال أفريقيا، وجد الأمازيغ بعد أحداث الثورة الليبية عام 2011 بعض المتّسع للحديث والفخر بتاريخهم وثقافتهم الضاربة في التاريخ، إلا أن كثيراً منهم مازالوا يشتكون من التهميش، ولعل هذا ما دفعهم لمقاطعة "اللجنة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور"، اعتراضاً على تخصيص "مقعدين" كحصة للمكون الأمازيغي في اللجنة المشكّلة من 60 عضواً، إضافة لمقعدين لـ"الطوارق" (أمازيغ الصحراء)، ومثلها لـ"التبو" القاطنين في الصحراء أيضاً.

وبعد 2011 برزت مطالب الأمازيغ وظهر العلم الخاص بهم بألوانه الثلاثة المتوالية أفقياً من الأعلى "بداية باللون الأزرق الذي يرمز للبحر، والأخضر الرامز لمهنة الزراعة، ثم الأصفر والذي يرمز للصحراء الكُبرى، ويتوسط العلم أحد رموز اللغة الأمازيغية باللون الأحمر.

وبدأت مدارس عديدة في جبل نفوسة بعد 2011 بتدريس اللغة الأمازيغية التي تعتمد حروفا خاصّة بها تُسمى "التّافيناغ"، في حين يطالب ناشطون أمازيغ بترسيم لغتهم في الدستور، وبآليات تسمح بإبراز خصوصياتهم الثقافية.

ولا تفرّق نصوص مشروع الدستور الليبي المنتظر التصويت عليه هذا العام بين الليبيين على أساس اللغة أو العرق أو اللون، وتنص مواده على الاعتراف بكل المكونات الثقافية في ليبيا "بما فيها الأمازيغ"، مع بقاء اللّغة العربية لغة رسمية في البلاد.

الجزائر.. تدريس الأمازيغية لأئمة المساجد ووزير الشؤون الدينية يتعهد بترقيتها

كشف وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية محمد عيسى يوم 11 يناير الجاري من البويرة، أن الأمازيغية ستدرس بداية من السنة الجارية على مستوى ثلاثة معاهد لتكوين الأئمة.

وحسب الصحف الجزائرية، قال الوزيرمحمد عيسى، إن المعاهد المعنية هي معهد البويرة وتيزي وزو وباتنة، وستتولى هذه المعاهد بضمان دورات تكوينية لفائدة الأئمة المتخرجين بالإضافة إلى الطلبة الذين يدرسون فيها حاليا.

كما ستقدم دروسا لتذكير الأئمة الناطقين بالأمازيغية ببعض المصطلحات الدينية التي يتقنونها بالأمازيغية.

و التزم وزير الشؤون الدينية و الأوقاف الجزائرية، للعمل أكثر على ترقية اللغة الأمازيغية من خلال برامج سيتم إطلاقها في مختلف المعاهد و المساجد و المدارس التابعة لقطاعه انطلاقا من هذه السنة.

وأضاف حسب «الإذاعة الجزائرية» إن «دائرتنا الوزارية ترغب في المساهمة هي الأخرى في ترقية الأصول الأمازيغية من خلال التعليم الإجباري لهذه اللغة في معاهد تكوين الأئمة بالبويرة و تيزي وزو (معهد ايلولا) و باتنة»، يقول السيد عيسى، مشيرا إلى أن هذا البرنامج سيدخل حيز التنفيذ في سنة 2018 .

وأوضح السيد عيسى لدى افتتاح ملتقى وطني حول القيم الحضارية في التراث الثقافي الأمازيغي نظم بدار الثقافة علي زعموم، حسب ذات المصدر «لقد جئنا لنحتفل لأول مرة ببنابر بصفة رسمية بالبويرة . نحن فخورين بانتماءاتنا لأصولنا الأمازيغية التي تشكل إحدى ثوابت الهوية الوطنية».

وفي هذا الإطار قال الوزير «أن الطلبة المسجلين في المعاهد سيتعلمون اللغة الأمازيغية لفهم أصولهم و التحدث بفخر حول دينهم».

«إن الأئمة الممارسين سيكونون جميعا مدعوين لتعلم الأمازيغية في إطار دروس تحسين المستوى و تحيين المعارف» صرح الوزير لدى زيارته لمعرض للمنتجات التقليدية الأمازيغية برواق دار الثقافة.

«سنسهر على أن يتحكم الأئمة في اللغة الامازيغية»، أضاف الوزير.

وستكون سنة 2968 سنة صدور كتاب تفسير القرآن الكريم باللغة الأمازيغية و الذي يعمل عليه علماء و باحثين بالتعاون مع المحافظة السامية للأمازيغية لتحضير هذا المرجع وفقا لما كشفه السيد عيسى الذي أعطى لمحة مختصرة حول تاريخ امازيغ الجزائر و علاقتهم بالإسلام.

وخلال زيارته إلى البويرة توجه الوزير للمعهد الوطني المتخصص في تكوين إطارات إدارة الشؤون الدينية و الأوقاف بوسط المدينة، حيث زار مختلف مصالحه و أمر مختلف المسؤولين بالعمل على تعليم اللغة الأمازيغية في هذه المؤسسة.

وزير الثقافة الجزائري:
ترسيم السنة الأمازيغية قرار تاريخي لبوتفليقة

أكد وزير الثقافة الجزائري،عز الدين ميهوبي، خلال إشرافه على اختتام احتفالات يناير بولاية تيزي وزو، الأحد، أن ترسيم يناير وجعله عيدا وطنيا مدفوع الأجر، يعد قرارا تاريخيا وخطوة تحسب لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة لدى الأجيال القادمة، التي حماها على مختلف الأصعدة وجنبها الوقوع في متاهة الحسابات الضيقة.

وأكد مهيوبي حسب «الشروق الجزائرية» أن مستقبل اللغة الأمازيغية وكذا التراث والإرث الثقافي الذي تزخر به الجزائر، ستعمل الأكاديمية الأمازيغية على حمايته عبر كل شق يتعلق بمجال معين، مؤكدا أن قطاعه سيدعم هذه الأخيرة بغلاف مالي خاص لتوثيق كل ما هو متعلق بالتراث.

وأثنى الوزير الجزائري على قرار الرئيس بوتفليقة «الذي قال إن الوزراء صفقوا له خلال إعلامهم بذلك في اللقاء الأخير الذي اتخذ خلاله هذا القرار»، مؤكدا أن «الأمازيغية كانت في أجندة القاضي الأول للبلاد والذي رسمها عبر ثلاث مراحل امتدت من سنة 2002، حيث جعل بهذه الخطوة الجزائر كلها تحتفل بهذه المصالحة مع الذات والتاريخ:.

وأضاف أن «الطريق أمام كل ما يمس بوحدة الوطن وشعبه قد قُطع، وأن المنطقة لم تكن يوما مهمشة، حيث تم تكريم والاحتفاء بعمالقة الفن والثقافة الأحياء منهم والأموات بأوسمة الاستحقاق الوطني، عرفانا بما قدموه للوطن والهوية».

الاحتفال برأس السنة الأمازيغية بالجزائر: النساء يرمين حبات القمح على الأشجار تفاؤلا بمحصول زراعي وفير

تخرج النساء ببعض مناطق سطيف بالجزائر بمناسبة حلول رأس السنة الأمازيغية إلى الحقول و الغابات المجاورة حيث يقمن برمي حبات القمح و الذرة على الأشجار تفاؤلا منهن بمحصول زراعي وفير.

وحسب الاعتقاد السائد فإن ذلك سيؤدي إلى الاخضرار و وفرة المحصول كما تقوم النسوة بالموازاة مع ذلك باختيار الحجارة الجديدة المناسبة لنصب الموقد وأثناء هذه العملية يلاحظن بدقة ما يجدنه تحت هذه الأحجار فإذا وجدت حشرة تسمى محليا «أمغار ن ينق» و بالعامية «شيخ الكانون» فإن ذلك يبشر بموسم خير كبير.

وقال الفنان الباحث في التراث الأمازيغي سليم سوهال أن من بين العادات

السائدة محليا احتفالا برأس السنة الأمازيغية الذي يصادف 12 يناير من كل سنة الذي أقره رئيس الجمهورية، السيد عبد العزيز بوتفليقة يوما وطنيا تغيير مناصب الكانون (الموقد التقليدي المصنوع من الفخار و يشتعل بالفحم) و إقامة وليمة عشاء جماعية التي لا يجوز إغفالها.

واعتبر ذات المتحدث بشأن العادات و التقاليد المتوارثة عبر الأجيال في عيد يناير أن الاختلافات في الطقوس الاحتفالية بمنطقة شمال أفريقيا «جد طفيفة» وتشمل بعض الجزئيات فقط مشيرا إلى أن الجوهر واحد على غرار إقامة وليمة عشاء جماعية و قيام النسوة بتغيير مناصب (3 أحجار) «الكانون» حيث تعد من العادات المشروطة في هذه المناسبة .

وصرح نفس الباحث أن وليمة العشاء في عيد يناير متفق عليها في جميع المناطق لما لها من قيمة أخلاقية متمثلة في لم الشمل حيث يجتمع أهل القرية أو الدشرة في عشاء عند كبير القرية «أمغار» لتنحصر هذه العادة بعد مرور الزمن في عشاء على مستوى العائلة و هي عادة موروثة أبا عن جد ظل يرتكز عليها الاحتفال بهذه المناسبة إلى غاية اليوم مبرزا أن هذا العيد يتعلق بالرزنامة الفلاحية لا غير على حد تعبيره .

وبخصوص العادات و التقاليد الممارسة بمنطقة شمال سطيف بهذه المناسبة ذكر من جهته رئيس الجمعية الثقافية «ثمازغا بوعنداس» المختص في لسانيات اللغة الأمازيغية خالد طيبي أن بالإضافة إلى تغيير مناصب الموقد و وليمة العشاء الجماعية فإن سكان منطقة يقصون شعر الأطفال الذين لا يتجاوز سنهم السنة ويذبحون ديكا على الثلج (إذا تزامن ذلك مع تساقط الثلوج) و حكاية الأساطير و القصص و الروايات للأطفال و شراء لباس جديد لهم و تزيين المنازل و تبادل الزيارات و ممارسة الألعاب التقليدية الجماعية و ترديد الأغاني و الأدعية والتصدق على الفقراء دون شح لكي لا يشح عليهم الموسم الفلاحي المقبل بالأمطار والثلوج و مختلف الخيرات .

وبهذه المناسبة أفاد مدير الثقافة بالنيابة لولاية سطيف اليازيد غرزولي بأن القطاع ممثلا في مديرية الثقافة و دار الثقافة و المتحف العمومي الوطني للآثار بسطيف بالتنسيق مع مديرية الشباب و الرياضة و غرفة الصناعة التقليدية و الحرف أعد بمناسبتي يناير و أسبوع التراث الأمازيغي برنامجا ثريا يدوم 8 أيام (من 9 إلى 16 يناير الجاري).

وأضاف أن هذا البرنامج يتضمن نشاطات متنوعة من الموروث الثقافي الأمازيغي على غرار ورشات بيداغوجية مخصصة لتعليم الأطفال أبجديات الأمازيغية و الرسم وتنشيط أمسيات شعرية و تقديم أكلات شعبية (وليمة عشاء يناير) و عروض في الأزياء خاصة باللباس الأمازيغي و إحياء سهرات فنية و إلقاء محاضرات و عروض مسرحية و أخرى فلكلورية و تنظيم مسابقات فكرية و إقامة معارض عبر عديد مناطق الولاية.

* وكالة الأنباء الجزائرية

هجوم أمازيغي على «حفتر» وقوته العرقية

شن عضو المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا، هشام حمادي، هجوما عنيفا على اللواء خليفة حفتر، واصفا قوات «الجيش الليبي» التي يقودها بالمجموعات المسلحة العرقية، مشيرا في تصريحات صحفية إلى أن المشير خليفة حفتر يحاول إنهاء وجود الأعراق غير العربية في ليبيا.

وطالب حمادي، بالتدخل الفوري من أجل الإفراج عن الناشط الحقوقي الأمازيغي ربيع الجياش المعتقل لدى قوات «حفتر»، مشيرا إلى أن «قوات حفتر» اعتقلت الناشط الأمازيغي ربيع الجياش بسبب تحدثه باللغة الأمازيغية في إحدى الفعاليات الثقافية بمدينة بنغازي، مشددا على أنه لا يعترفون بـ «حفتر» ولا قواته «العرقية».

ونقلت مصادر لـ «العالم الأمازيغي» قولها إن قوات «حفتر» قامت باعتقال الناشط الأمازيغي ربيع الجياش بسبب حديثه باللغة الأمازيغية عبر الهاتف على هامش إحدى الملتقيات»، وأضافت المصادر ذاتها أن «قوات حفتر العرقية قامت بتفتيش الجياش، ولما وجدت بحوزته كتابة باللغة الامازيغية في مذكرته الشخصية، قامت باعتقاله على الفور ومصيره لا يزال مجهولا إلى اليوم».

وسبق للمجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا أن شن بدوره هجوما عنيفا على تسمية «حفتر» لقواته بـ»الجيش العربي»، واصفا «جيش حفتر»، «بالمليشيات العرقية الإرهابية» التي تمارس «العنصرية، وتمييز وانتهاك لحقوق الشعوب الأصلية في ليبيا»، وأبرز أن «الجيش الوطني الحقيقي هو الذي يشمل جميع أعراق المجتمع الليبي».

كما عبر المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا، عن رفضه المطلق لعودة الحكم العسكري إلى ليبيا الجديدة، مؤكدا أن الأمازيغ يسعون إلى ليبيا «دولة مدنية ديمقراطية تقوم على مبدأ المساواة والتعددية».

من جهته، أكد مدير منظمة «تبادل» الثقافية (ليبية مستقلة)، إبراهيم الأصيفر لـ «عربي21»، أن «الحاضنة الشعبية لحفتر لدى الأمازيغ ضعيفة جدا، وبعد القبض علي الجياش زاد الأمر سوءا بين الأمازيغ و «المشير».

وقال الكاتب الصحفي الليبي، عبدالله الكبير، إن «تسمية حفتر لقواته في المستندات الرسمية باسم «القوات المسلحة العربية الليبية» تستفز شركاء الوطن الأمازيغ، بينما يصر حفتر على هذا الاسم لعلاقته الوثيقة بمصر والإمارات والسعودية».

وأضاف في حديثه لـ»عربي21»: «الأمازيغ ليس لهم عداء أو ضغينة مع العرق العربي ولكن تجربتهم مع القذافي الذي زعم أنه أمين القومية العربية وأنكر تماما العنصر الأمازيغي ومنعهم من إبراز خصوصيتهم الثقافية تفسر إجمالا موقفهم من حفتر»، وفق رأيه.

بدوره أكد رئيس مؤسسة «ليبيا للإعلام» (مستقلة)، نبيل السوكني، على أن «لأمازيغ هم الليبيون الأصليون والجذر يبقى دائما أصلا ولا يرضى بالفرع أن يتطاول عليه، وهم جميعا ضد حفتر لأنهم أكثر الناس تضررا من حكم العسكر»، حسب تعبيره.

وأكد أن «فتوى «المداخلة» ودار الإفتاء التابعة لحفتر بفساد المذهب الإباضي، وهو ما يعتنقه الأمازيغ، أثار غضب هؤلاء، لأنهم اعتبروا ذلك ضربا في عقيدتهم وتوحيدهم».

وقال المدون الليبي، جمال الكافالي، لـ «عربي21»، إن «غباء أجهزة «حفتر» الأمنية زاد من الشكوك التي كانت تحوم حول نظرة حفتر للأمازيغ، وهو ما جعله يخسرهم نهائيا».

وأوضح الناشط السياسي الليبي، خالد الغول، أن «الخلاف بين الأمازيغ وحفتر قديم، لكن لن يصل الأمر إلى إنهاء العرق الأمازيغي فهو مستحيل ويستهجنه غالب الليبيين، لكن حفتر يريد كسب المد العروبي «الجاهلي» في الغرب الليبي، فيحاول «تهييج» الأمازيغ وإن لم يردوا بحكمة فإنه قد يكسب بعض المتنطعين».

وتابع: «لكن السؤال الحقيقي يجب أن يوجهه الأمازيغ لمجلس النواب ذاته الذي نصب «حفتر» قائدا عاما، فالبرلمان هو المسؤول الأول عن إطلاق سراح الناشط الأمازيغي الجياش»، حسب كلامه.

وقال الإعلامي الليبي، محمد علي، إن «حفتر لم يكسب الأمازيغ يوما كـ»حليف» له واحتجاز الجياش صاعد من فجوة الخلاف بين الطرفين، ولا يمكن أن يعالج حفتر هذا الأمر بسهولة والأمازيغ في ليبيا محتاطون من التعامل معه».

وأضاف: «هناك معلومات تؤكد أن «حفتر» أراد التواصل مع الأمازيغ في 2016، إلا أنهم رفضوا كونهم لا يثقون في أي وعود تفضي إلى الحصول على حقهم الثقافي في المجتمع الليبي سواء المتمثل في اللغة أو ثقافة التعايش بينهم»، وفق قوله لـ «عربي21».

حاوره منتصر إدري

قال المحامي والسياسي الكوردي، مصطفى أسو إن «الأمازيغ لم ينجحوا على مر السنوات في تحصيل حقوقهم، بسبب النزعة الاستبدادية للأنظمة التي استولت على الحكم في شمال أفريقيا»، مضيفا في حوار حصري مع «العالم الأمازيغي» أن «القضية الأمازيغية، هي قضية شعب أصيل في المنطقة، مضطهد ومحروم من حقوقه القومية، وهو يناضل من أجل نيل حقوقه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية».

وأرجع أسو أوجه التشابه بين القضيتين الأمازيغية والكوردية، إلى كون « أنهما توزعتا بين عدد من الدول، التي تحكمها أنظمة قمعية استبدادية، لا تأبه بالديمقراطية وحقوق الإنسان». على حد قوله، مشيرا إلى أن «الشعبان تعرضا لسياسة الاضطهاد القومي والتهميش والتعريب وطمس المعالم الحضارية والهوياتية ومحو خصوصيتهما القومية وإنكار حقوقهما».

وحول تدخل الحكومة المركزية بالعراق في كركوك، أوضح المحامي الكوردي أن «محاولة إحداث التغيير الديمغرافي من طرف الحكومة المركزية في كركوك، لا يعني أبداً إحباط آمال الكورد في إنشاء دولتهم القومية المستقبلية»، مسترسلا أن من « يتابع تاريخ هذا الشعب وتاريخ ثوراته وانتفاضاته ضد الأنظمة المقتسمة له والمغتصبة أرضه والمصادرة لحقوقه القومية، يعرف تماماً أنه لا يستكين ولا يستسلم لمجرد خسارته جولة، حيث سرعان ما ينهض من جديد ويثور في وجه غاصبيه وجلاديه، وهو لن يهدأ بالاً حتى يحقق طموحاته وآماله المشروعة، ويؤسس كيانه القومي الذي يأويه ويحفظ كرامته». وفق تعبيره

المحامي والسياسي الكوردي مصطفى أوسو في حوار مع «العالم الأمازيغي»

القضية الأمازيغية هي قضية شعب أصيل في المنطقة

• بداية كيف تعرف نفسك لقراء الجريدة؟

** مصطفى أوسو، محامي وسياسي كوردي مستقل، وناشط في مجال حقوق الإنسان والحريات العامة، دخلت نقابة المحامين في سوريا، عام 1992 حتى عام 2013 ليتم ترقين قيدي فيها بسبب نشاطي السياسي والحقوقي، وإحالتي إلى محكمة الإرهاب - أنشئت بعد الثورة - وإجراء الحجز على أموالي المنقولة وغير المنقولة. خلال فترة تواجدي في نقابة المحامين، تطوعتُ بالدفاع عن المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي، أمام مختلف المحاكم السورية. دخلت معترك العمل السياسي في الحركة السياسية الكوردية عام 1984 وتسلمت فيها مواقع قيادية عدة، منها سكرتير حزب آزادي الكوردي عام 2012 ونائب رئيس الائتلاف الوطني السوري - ممثلاً للمجلس الكوردي - لدورتين متتاليتين عام 2015 عملت في عدد من المنظمات واللجان الحقوقية السورية والكوردية، منها: لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سوريا، والمنظمة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا (DAD)، التي ترأستها منذ تأسيسها عام 2005 وحتى نهاية عام 2011 وكذلك اتحاد الحقوقيين الكورد. أكتب في المجالين السياسي والحقوقي في عدد من الجرائد والدوريات العربية والكوردية، وحالياً أعمل في مركز «عدل» لحقوق الإنسان، الذي يهتم بمسائل حقوق الإنسان وقضايا السلام في سوريا عموماً والمناطق الكوردية في سوريا خصوصاً.**

• كيف تابعتم استفتاء إقليم كوردستان؟ وما هي قراءتكم لما بعد الاستفتاء وكل ما جرى من تغيرات؟

** الشعب الكوردي في جميع أماكن تواجده، تابع الاستفتاء على استقلال إقليم كوردستان، بفرح وحماس كبيرين، منذ الاتفاق السياسي عليه وحتى إجرائه وإعلان نتائجه، التي بينت نسبة التأييد الشعبي الساحق له، فلأول مرة منذ أن ألحقت كوردستان - أرضاً وشعباً - بأربع دول إقليمية، وجد الشعب الكوردي أن هناك بصيص أمل يلوح بالأفق، ليقرر مصيره بنفسه، ويعيش أسوة بغيره من شعوب العالم في وطن قومي يأويه.**

لم يرق الاستفتاء ونتائجه، للدول المقتسمة لكوردستان والمعادية لتطلعات الشعب الكوردي في الحرية، فقامت بتنسيق مواقفها والتآمر على الشعب الكوردي، مستفيدة من الانقسام الكردي - الكردي، وتخاذل المجتمع الدولي، الذي فضل مصالحه على شعارات الديمقراطية والحرية وحق الشعوب في تقرير مصيرها التي يتشدق بها ليل نهار، ليتم شن هجوم عسكري واسع النطاق من قبل الحكومة المركزية في العراق بالتعاون مع الحرس الثوري الإيراني وبغطاء دولي، على منطقة كركوك والمناطق الأخرى التي حررتها قوات البشمركة في حربها على تنظيم «داعش» الإرهابي، واحتلالها بعد انسحاب قوات البشمركة منها. لقد برهنت المواقف الدولية من استفتاء إقليم كوردستان، وما رافقها وتلاها من نتائج وأحداث، أن حدود سايكس – بيكو، التي رسمت خارطة المنطقة عام 1916 لا زالت تحقق مصالحها وتحفظ لها التوازن.

•لاهل تدخل الحكومة المركزية بالعراق في كركوك عسكريا ساهم في إحباط آمال الكورد في إنشاء دولتهم المستقلة؟

** تدخل الحكومة المركزية بالعراق في كركوك واحتلالها ومحاولة إحداث التغيير الديمغرافي فيها، لا يعني أبداً إحباط آمال الكورد في إنشاء دولتهم القومية المستقبلية، فمن يتابع تاريخ هذا الشعب وتاريخ ثوراته وانتفاضاته ضد الأنظمة المقتسمة له والمغتصبة أرضه والمصادرة لحقوقه القومية، يعرف تماماً أنه لا يستكين ولا يستسلم لمجرد خسارته جولة، حيث سرعان ما ينهض من جديد ويثور في وجه غاصبيه وجلاديه، وهو لن يهدأ بالاً حتى يحقق طموحاته وآماله المشروعة، ويؤسس كيانه القومي الذي يأويه ويحفظ كرامته، وهو حق طبيعي نصت عليه وصانته القوانين والعهود والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان.**

• كيف تقرؤون من جهتكم الرفض الدولي والإقليمي لنتائج الاستفتاء؟

** إذا كان الرفض الإقليمي، وخاصة من الدول المقتسمة لكردستان (تركيا، إيران، سوريا)، مفهوماً ونابعاً بالأساس من ما يمكن تسميته بـ «فوبيا الكورد»، التي تجتاح هذه الدول، بسبب أن في كل منها قضية كوردية مماثلة، وإذا تطورت القضية في كوردستان العراق، فأنها ستؤثر إيجاباً على القضية الكوردية في الدول الثلاث، لذلك فإن الأنظمة المقتسمة لكوردستان في الدول الأربعة، تنسى خلافاتها وتنسق مواقفها في مواجهة أي تطور كوردي في أي جزء كوردستاني، وهو ما حصل تماماً في استفتاء إقليم كوردستان.**

أما دولياً، فأنه ورغم التبريرات التي قدمها المجتمع الدولي، من أن إجراء الاستفتاء يمكن أن يؤثر على الجهود لمحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي، إلا أن تلك التبريرات لم تكن مقنعة، حيث بينت الأحداث التي تلت إجراء الاستفتاء والتدخل العسكري للقوات العراقية، انحيازه لمصالحه مع الدول الإقليمية التي تعاون معها في كل ما جرى، على حساب الشعارات والمبادئ التي ينادي بها.

> **الأمازيغ والكورد توزعوا على دول تحكمها أنظمة قمعية استبدادية لا تأبه بالديمقراطية وحقوق الإنسان**

• قراءةٍ وتحليلاً كيف تنظرون للواقع الكوردي عموما في خضم كل هذه المتغيرات؟ وكيف تنظرون للتحولات الجارية في سورية؟ وما تأثيرها على القضية الكوردية؟

** ما حصل بعد 16 تشرين الأول 2017 وما تلاه، كان نكسة حقيقية للكورد وقضيتهم القومية في جميع أجزاء كوردستان، ألقت بظلالها الثقيلة على جميع مجالات حياتهم، وستمتد آثارها ونتائجها إلى حين، ولا بد من العمل الجاد لمعالجة الأسباب التي أدت إلى حدوث هذه الكارثة وتجاوزها، وهي ممكنة إذا تم العمل على ترتيب البيت الداخلي الكوردي وتفعيل مؤسساته الشرعية.**

كما تعلمون، فأن سوريا تشهد منذ منتصف عام 2011 أحداث وتطورات كثيرة، نجمت عن الثورة التي فجرها الشباب الثائر ضد السياسة القمعية والاستبدادية للنظام الحاكم، وتغوله على الحقوق والحريات الفردية والعامة، وانتشار الفساد والمحسوبية، والسياسات الشوفينية والعنصرية المطبقة بحق الشعب الكوردي ومصادرة حقوقه وطمس خصوصيته القومية. وبالتأكيد فأن هدم أسس وركائز السياسات المقيتة، التي اتبعها نظام الحكم في سوريا، خلال العقود الطويلة لحكمه، ستكون لها تأثيرها الإيجابي على القضية الكوردية في سوريا وتطورها.

• يبدو أن الموقف من استفتاء كوردستان خصوصا من طرف أمريكا دفعها للإعلان قبل أسابيع عن وقف دعمها لوحدات حماية الشعب في شمال سوريا ما هو تعليلكم لهذا الأمر؟

** رغم إعلان الولايات المتحدة الأمريكية عن وقفها دعم «وحدات حماية الشعب» و «قوات سوريا الديمقراطية» قبل فترة، إلا أنها عادت وأرسلت إليها لاحقاً دفعات جديدة من هذه الأسلحة.كما أن أمريكا وعلى لسان وزير دفعها أعلنت أنها سترسل إلى «شمال سوريا» إضافة إلى العسكريين، بعض الدبلوماسيين، ما يعني أن الولايات المتحدة الأمريكية ماضية في دعم «الإدارة الذاتية لشمال سوريا»، بانتظار ما ستؤول إليه الاتفاقات الدولية والإقليمية بشأن مستقبل سوريا، ويبدو أنه تم في الفترة الأخيرة اتفاق بين أمريكا وروسيا، لدعم هذه الإدارة وتطويرها.**

• كيف تنظرون للتغيرات الميدانية في سوريا؟

** من الواضح أن كفة موازين القوى العسكرية، بدأت تميل لمصلحة النظام الحاكم في سوريا، مع بداية التدخل العسكري الروسي المباشر نهاية عام 2015 ووصلت الآن إلى مرحلة قريبة من الرجحان الكامل، ولعل من أهم أسباب ذلك، هو الدعم الكبير الذي تلقاه النظام من حلفائه الروس والإيرانيين، وتراجع الدعم الدولي والإقليمي للمعارضة السورية، بسبب تخبط سياساتها وعدم قدرتها على تمثيل الشعب السوري، بكل مكوناته القومية والدينية والمذهبية، وأيضاً التحولات الكبيرة في السياسة التركية، وتعاونها مع حلفاء النظام، وتخليها عن شعار إسقاط النظام السوري، مقابل ضمانات عدم تطور القضية الكوردية في سوريا، والعمل على تطويقها.**

• هل لما جرى في الإقليم تأثيرا على مجريات الأحداث على الأرض في المناطق الكوردية بسوريا؟

** من الطبيعي جداً أن تؤثر التطورات الجارية في أي جزء كوردستاني على الأجزاء الأخرى، سلباً وإيجاباً، والتطورات الأخيرة التي حدثت في إقليم كورستان، شكلت صدمة لدى أبناء الشعب الكوردي في كوردستان سوريا، ولكن ليس لها تأثير حتى الآن على المناطق الكوردية في سوريا، لارتباط ما يجري في سوريا عموماً وهذه المناطق خصوصاً، بأجندات ومصالح دولية وإقليمية لم تتبلور بشكلها النهائي حتى الآن، وأن كان هناك مخاوف جدية من تكرار السيناريو مرة أخرى مع الكورد في سوريا.**

> **الشعبان الأمازيغي والكوردي تعرضا لسياسة الاضطهاد القومي والتهميش والتعريب وطمس المعالم الحضارية والهوياتية ومحو خصوصيتهما القومية وإنكار حقوقهما**

• كيف قرأتم استقالة الرئيس البارزاني من رئاسة الإقليم؟

** مسعود بارزاني، رئيس إقليم كوردستان، لم يستقل من منصبه كما يتم تداوله في الصحافة والإعلام. وكل ما جرى، هو انتهاء مدة ولايته الدستورية، وعدم قبوله تمديدها، حيث توزعت صلاحيات الرئاسة بين الحكومة والبرلمان، بانتظار إجراء الانتخابات الرئاسية واختيار الشعب الكوردستاني رئيسه الجديد من خلال صناديق الاقتراع.**

*** ألا تشكل هذه الاستقالة وفي هذا الوقت بالذات خطرا على الإقليم وخصوصيته؟**

** لا اعتقد ذلك، لأن مسعود بارزاني ومهما كان موقعه، هو قائد كوردستاني يحظى باحترام قطاع واسع من أبناء الشعب الكوردي، ليس في إقليم كوردستان فقط، وإنما في عموم أجزاء كوردستان، وهو حالياً يقود بيشمركة كوردستان، ولا يمكن تجاهل دوره أو تجاوزه أبداً، كما أن إقليم كوردستان فيه قادة لديهم الخبرة والتجربة بما فيه الكفاية، وتوجد فيه أيضاً مؤسسات دستورية متجذرة ومنتخبة من الشعب. وقد مر على إقليم كوردستان، محن وكوارث أصعب من هذه الكارثة وخرج منها أقوى بأساً.**

• كيف تنظر لمستقبل الفيدرالية؟ وما تعليقكم على تلميحات النظام السوري بمنح حكم ذاتي للكورد؟

** الفيدرالية كشكل من أشكال الدولة، أثبتت نجاحها في أكثر من مكان، وخاصة في الدول التي تتمتع بالتعددية القومية والثقافية.. ونعتقد أن هذا الشكل هو الأقرب للنجاح في دول المنطقة، ومنها سوريا، حيث لم يجلب الشكل المركزي للدولة فيها، سوى الدمار والخراب لهذه البلدان وشعوبها.**

تلميحات النظام السوري بمنح الكورد حكماً ذاتياً، لا تتمتع بالمصداقية، فهي كما اعتقد للاستهلاك المحلي فقط، ولو كان جاداً، لطلب الحوار والتفاوض مع الأحزاب الكوردية، بدل أن يطلق التهديدات باجتياح المناطق الكوردية، بعد أن توهم أنه تجاوز أزمته في الفترة الأخيرة وقضى على الثورة.

• ماذا تعرفون عن القضية الأمازيغية وما هو أوجه التشابه بينها وبين قضيتكم الكوردية؟

** الأمازيغ هم السكان الأصليون في الشمال الأفريقي، وبعد استقلال دول شمال أفريقيا لم ينجحوا على مر السنوات في تحصيل حقوقهم، بسبب النزعة الاستبدادية للأنظمة التي استولت على الحكم فيها، والقضية الأمازيغية، هي قضية شعب أصيل في المنطقة، مضطهد ومحروم من حقوقه القومية، وهو يناضل من أجل نيل حقوقه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية..، وبناء دول أمازيغية في المغرب الكبير والصحراء الكبرى.**

لعل أهم أوجه التشابه بين القضيتين الأمازيغية والكوردية، هي أنهما توزعتا بين عدد من الدول، التي تحكمها أنظمة قمعية استبدادية، لا تأبه بالديمقراطية وحقوق الإنسان، حيث يتعرض الشعبان، لسياسة الاضطهاد القومي والتهميش والتعريب وطمس المعالم الحضارية والهوياتية ومحو خصوصيتهما القومية وإنكار حقوقهما...، وكذلك في عدم قيام الهيئات الدولية بالتدخل للحفاظ على حقوق هذين الشعبين وتوفير الحياة الكريمة لهما.

• كلمة أخيرة لكم:

** أتقدم بالشكر الجزيل لجريدة «العالم الأمازيغي» على إتاحة هذه الفرصة لي لأطل على القراء، متمنياً لها كل التوفيق والنجاح في أداء رسالتها الإعلامية، لما فيه خدمة قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان - شعوباً وأفراداً - وتعزيز قضايا الحوار والتعايش والأمن والسلم والاستقرار بين جميع شعوب الكرة الأرضية.**

إعداد: رشيدة إمرزيك

«الطوبونيميا الأمازيغية ، أسماء وأماكن من الأوراس»

اغنت الكاتبة والباحثة في اللغة والثقافة الامازيغية، خديجة ساعد، المكتبة الأمازيغية الأوراسية بمؤلف جديد يحمل عنوان: «الطوبونيميا الأمازيغية ، أسماء وأماكن من الأوراس»يعتبر هذا الكتاب الذي يعد مرجعا مهما في مجال علم الأماكينية والذي يهتم بدراسة الأماكن ومعانيها والتغيرات التي طرأت عليها عبر مختلف الحقب التاريخية الدراسة الوحيدة من نوعها بالجزائر، واستغرق تأليفها أكثر من أربع سنوات من البحث في مختلف الحقول المعرفية المرتبطة بالطوبونيما.

يقع كتاب الطوبونيميا الأمازيغية، أسماء وأماكن من الأوراس، في 300 صفحة من النوع المتوسط وهو صادر عن دا النشر أنزار للكاتبة والباحثة في اللغة الأمازيغية السيدة خديجة ساعد.

ويتضمن الكتاب حوالي 354 تسمية أماكينية باللغة الأمازيغية، تتوزع بين المدن التاريخية والأثرية والقرى النائية والساحات والمسالك القديمة، وهو بذلك يشمل عدد من مناطق الأوراس وتخومها (باتنة، خنشلة ، تبسة ، أم لبواقي ، سوق اهراس ، قالمة ، بسكرة وولاية سطيف).

وفي اتصال لجريدة «العالم الأمازيغي» مع الكاتبة خديجة ساعد قالت بأن «الكتاب تناول بالدراسة والبحث بطريقة أكاديمية علاقة الطوبونيميا بالمجتمع، من الناحية الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والتاريخية، وذلك من خلال دراسة لغوية وتاريخية وانثروبولوجية لأسماء طوبونيمية ظلت مبهمة طوال عقود من الزمن، وذلك بالاستعانة بمختلف التنوعات اللغوية بشمال أفريقيا مما استغرق أكثر من أربع سنوات من البحث في مختلف الحقول المعرفية المرتبطة بالطوبونيما».

وأضافت أنه وبعد أن كان الأمر يقتصر في هذا المجال على عدد قليل من الكتاب باللغة الفرنسية. يأتي هذا الكتاب من أجل نفض الغبار عن ذاكرة الشعب وربطه بهوبته الأصلية، ولإعادة التسميات الأماكينية التي طالها التحريف والتصحيف إلى بنيتها الأصلية بعد أن قطعت الكثير من الدول أشواطا هامة في هذا المجال.

واكدت الكاتبة ان اعداد الكتاب والذي استغرق أربع سنوات من العمل والبحث لإنجاز كتاب الطوبونيميا ، مكنها من «التواصل مع عدد كبير من الأصدقاء والباحثين والمثقفين والفاعلين الجمعويين والبسطاء من أبناء هذه الأرض ، الذين أحبوا هذا الوطن لدرجة نكران الذات».

وأضافت أنه وعبر كل «بقعة من «أوراس أمقران «وكل المدن والقرى والجبال كنت أشكر الأقدار التي جعلتني جزء من هذه المنطقة الرائعة، وترحيب ودعم وصدق لامتناهي، مما ذلل الكثير من الصعاب حولي».

واستطردت «رغم أن الكتاب خاص بطوبونيميا الأوراس فقد تلقيت الدعم من كل أنحاء تمازغا ما وفر علي الكثير من الوقت والجهد».

وعبرت عن شكرها للجميع على رحابة صدرهم وجميل صنيعهم وعظيم جهدهم، من أجل شق شعاع الضوء وسط العتمة التي أحاطت «بثقافتنا وهويتنا الأمازيغية ككل» حسب تعبيرها.

وللإشارة وبمناسبة السنة الأمازيغية شاركت الكاتبة خديجة ساعد في ندوة كما تم تنظيم حفل توقيع للكتاب بدعوة من جمعية أسيرم ن ماسيليا ، بمدينة مروانة ، وذلك صباح يوم الجمعة 12 جانفي 2018.

كما تم تكريم الكاتبة خديجة من طرف رئيس بلدية مروانة السيد بوزيد اسماعيل بمناسبة رأس السنة الامازيغيه وتقدمت في تدوينة فيسبوكية بشكرها الخالص للسيد رئيس البلدية ورئيس الدائرة وكل السلطات الحاضرة على حسن الاستقبال، ولمواطني مروانة على الحفاوة والترحاب وعلامة كاملة للجمعيات المنظمة وعلى راسها أسيرم ن ماسيليا.

وقد سبق للكاتبة والباحثة الأمازيغية الأوراسية أن أصدرت قاموس أمازيغي عربي خاص بالمتغير الشاوي سنة 2013 عن دار النشر تيرا ببجاية.

كوثر أبوتير طالبة بالمعهد العالي للإعلام والإتصال لـ «العالم الأمازيغي» :

التحرش ظاهرة لها علاقة بالتربية وبالعقلية الذكورية

90% من منتقدي الفيلم التحسيسي يمارسون هذا السلوك يوميا

• ماذا تريدون من الشريط الذي اطلقتموه على سائط التواصل الاجتماعي، حول التحرش تحديدا ، وما هي الرسالة التي تريدون إيصالها من خلال هذا الشريط؟

الهدف من هذا الشريط تحسيسي بالدرجة الأولى، وأيضا للكشف عن خطورة الظاهرة وتداعياتها النفسية على النساء، وبصفتنا طلبة في المعهد العالي للإعلام والاتصال، فإن مبئنا هو ايصال صوت من لاصوت له، وهدفنا من هذا الفيلم التعبير عن أراء فتيات لا يستطعن الجهر بقضايهن وبأن يصرخن بصوت عال «كفى من التحرش». نعلم جيدا ان العديد من المنابر الإعلامية تحدثت عن الظاهرة ولكن وكما هو معلوم ففي التكرار إفادة، فكلما كررنا وألحنا على ضرورة الحد من التحرش، الذي تعتبر سلوكا غير عادي وذا طبيعة جرمية، كلما سلطنا الضوء أكثر على مدى خطورتها وحدتها، كلما سهل امر القضاء عليها.

• أأنتم مقتنعون بفكرة الفيلم على انها تساهم في تقريب المشاهد من خطورة الظاهرة، أم أن الأمر له طابع إبداعي فقط؟

من طبيعة الحال الفيلم سيساهم في تقريب المواطنين من خطورة الظاهرة، فنحن لم نتبن فكرة عادية من منطلق كون التحرش بالنساء يعتبر أمرا عاديا جدا، فهذه الفكرة مستهلكة، كما أشارت إلى ذلك عدة منابر، ولكن نحن نعيش هذه الأفة يوميا ونعرف تبعاتها، وما قمنا بها في الوصلة التحسيسية، عكسنا من خلاله الأدوار لإشعار الأخر بمعاناتنا، فالذكور، أو من يسمون أنفسهم رجالا، حين يقومون بالتحرش لا يشعرون بالأثار السلبية لهذا السلوك على الجانب النفسي للمرأة.

•هل هناك ردود فعل وتجاوب مع موضوع الفيلم خصوصا من قبل الجنس الخشن؟

وبالنسبة للتفاعل مع موضوع الفيلم فطبعا لقي تفاعلا كبيرا، كما توصلنا كذلك بعدة انتقادات خصوصا من الجنس الخشن وهي انتقادات غير بناءة أبدا، ولكن اعتبرنا امرا عاديا جدا، بحيث انهم يبررون فعلهم بكونهم رجالا، و أؤكد ان 90 بالمائة من هؤلاء، الذين يسمون أنفسهم رجالا، يمارسون هذا الفعل بشكل يومي، وهم يبررون سلوكهم على أن مكان المرأة الطبيعي هو البيت، وخروجها منه بمثابة رسالة منها للتحرش بها، وهذا تفكير قروسطوي، ولا أساس له من الصحة، فكما خلق الله هذا الرجل خلق معه الأنثى كذلك، ولها كامل الحقوق والحريات التي يملكها الرجل، فمن حقها الخروج والمشي بالشارع العام، وان تلبس كما تريد وترضي دون تدخل لهذا الرجل في حريتها الشخصية، فليست له أية سلطة عليها. ونحن نرى أن هذه الإنتقادات دليل على ان الرسالة وصلت، لأن ردود الفعل التي خلفها الفيلم على الرجال دليل على انهم استشعروا خطورة الظاهرة ولهذا يقدمون تبريرات لسلوكهم المشن هذا.

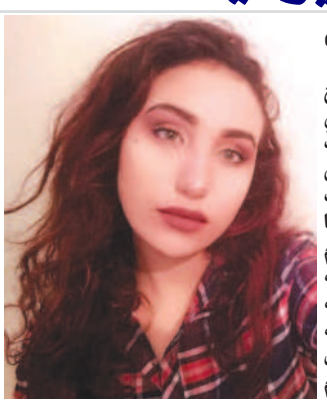

•في نظركن ما هو الحل الأنجع لتفادي أو تغيير هذا السلوك الذي يمس بحرية وكرامة المرأة في مجتمع كالمغرب الذي ينشد الحداثة والديموقراطية؟

إشكالية الظاهرة لها علاقة بالجانب التربوي للإنسان، والحل يكمن في طبيعة التربية التي يتلقاها الشخص، فنحن مجتمع ينشأ فيه الأبناء على خلفية ذكورية محضة، بحيث ننمي في الطفل «الذكر» بأنه مهم ويملك الحرية الكاملة لفعل ما يشأ على عكس الفتاة التي تتربى منذ الصغر على قيود تحد من حريتها.

وأكيد أن هذا الطفل حين يكبر سيستشعر قوته وبأنه يملك حرية لا متناهية لفعل كل ما يريد، وستترسخ لديه انه مادامت العائلة تفرض قيودا على الفتاة، ناتجة عن عدم الثقة فيها، فهذا دليل على أن اي سلوك يمارس ضدها فهي المسؤولة الأولى عليه، وهذا ما يخلق نوعا من عدم التوازن داخل المجتمع بأن الذكر هو كل شيء وهو كائن حر والأنثى لا شيء ويجب ان تعيش في ظل سلطات العائلة والرجل.

لهذا فعلى الأجيال القادمة ان تنشأ على المساواة وبأن ما لي الذكر من حقوق فللأنثى مثلها، وكما أن الذكر مسؤول على تصرفاته فالأنثى كذلك مسؤولة عن تصرفاتها. واليوم من الصعب محاربة الظاهرة لأن هذا السلوك مرتبط بالعقلية السائدة في المجتمع، ولكن نسعى إلى محاربتها لدى الاجيال القادمة وتوعيتهم بضرورة احترام الأخر، فلا فرق بين ذكر ولا أنثى، ويجب على كل طرف ان يحترم حرية الطرف الأخر، فخروج الأنثى متبرجة مثلا لا يعكس ثقافتها ولا جوهرها أبدا، وهذا لا يعطي الحق للرجل بأن يتحرش بها. .لذا أعود وأؤكد بأن الحل يكمن في التربية ثم التربية.

* حاورتها رشيدة.إ

الإعلام وظاهرة تزويج الطفلات

في إطار اشتغالها على قضية المرأة وحرصها على ضمان حقوقها، تعتزم جمعية صوت المرأة الأمازيغية تنظيم دورة تكوينية حول «ظاهرة تزويج الطفلات في إقليم أزيلال وأي دور الإعلام في الحد منها»، يومي 10 و 11 فبراير المقبل بفندق بين الويدان بأزيلال.

وتهم الدورة التكوينية الصحفيين الناشطين بمنطقة أزيلال على وجه الخصوص وبالمغرب على وجه العموم.

وستتطرق الدورة التكوينية، التي سيؤطرها متخصص في علم الإجتماع وباحث في قضية المرأة، إلى مناقشة ظاهرة زواج الطفلات والإحاطة بمختلف الآثار التي تخلفها على نفسيّتهن وعلى مستقبلهن.

ويهدف النشاط إلى إشراك الصحافيين في الحد من تنامي الظاهرة وذلك من خلال تسليط الضوء على أهمية الدور الذي تلعبه المنابر الإعلامية في التوعية والترافع.

وللإشارة فجمعية صوت المرأة الأمازيغية تشتغل بشراكة مع الوكالة الكطلانية للتعاون الإنمائي على محاربة ظاهرة تزويج الطفلات من خلال تنظيمها لسلسلة من الدورات التكوينية االتي يؤطرها أخصائيون في علم الاجتماع، ومحامون وقضاة، وذلك استنادا على الدراسة الميدانية التي قامت بها الجمعية والتي كشفت عن مدى خطورة تنامي هذه الظاهرة.

وتخبر الجمعية كل الصحفيين المهتمين بالاستفادة من الدورة التكوينية بإرسال سيرتهم الذاتية مع الإشارة إلى المنبر الإعلامي الذي يمثلونه إلى العنوان الإلكتروني التالي : lavoixdelafemmeamazighe@gmail.com

وحددت الجمعية عدد المستفدين من الدورة التكوينية في 16 مشارك ومشاركة، وستتكلف الجمعية بتغطية مصاريف النقل والمبيت والأكل.

«دقات القدر» يجسد معاناة الريف مع الغازات السامة

بعد أربعة أشهر من الاستعداد وبناء الديكور الضخم الذي كلف، حسب المنظمين، حوالي مليون درهم، ومدة تصوير فاقت ستة أسابيع، ينكب المخرج المغربي، محمد اليونسي، حاليا، على وضع لمساته الأخيرة على فيلمه الجديد «دقات القدر»، الذي سيرى النور بالقاعات السينمائية في بداية الموسم القادم.
واستوحى اليونسي فيلمه، الذي يوثق معاناة أهل الريف من الغازات السامة التي خلفها الاستعمار الإسباني، من روايته السمفونية الخامسة، أما الفكرة، كانت من محض خيال الفنانة يسرى طارق، المنحدرة من الريف، والتي جسدت فيه دور البطولة.
وفي تصريح له قال محمد اليونسي، إن الفيلم عبارة عن «دراما تاريخية تثير حقبة مهمة من تاريخ بلدنا، إذ يسلط الضوء على ما جناه الاستعمار الإسباني من جرائم بشمال المغرب».
«فالفيلم»، يقول اليونسي في ذات التصريح، «يطرح تساؤلات حول مفهوم التاريخ ومدى مصداقيته، كما يتحدث عن التقاليد والأعراف ومفهومها بالمجتمع، عبر رصد فتاة ريفية تتمرد على هذا العرف وتتجاهل نظرة المجتمع اتجاهها، والتي جسدته الفنانة يسرا طارق».
وبالنسبة للميزانية التي كلفها الفيلم، قال اليونسي في ذات التصريح، «لقد فاقت ميزانيته 7 ملايين درهم، فالأفلام التاريخية مكلفة جدا والميزانية التي تخصصها لجنة الدعم بالمركز السينمائي المغربي، أربعة ملايين ومائتين درهم فقط، وهي غير كافية لمثل هذه الأنواع من الأفلام السينمائية»، مضيفا في ذات السياق، «فلولا يقظة شركة المدينة للإنتاج السمعي البصري» ومساعدة جهة طنجة تطوان الحسيمة، المشكورة على دعمها، لما أستطعنا إنهاء التصوير في الأوقات المخصصة للفيلم».
وتم تصوير جل أحداث الفيلم التاريخي، الذي حضي بدعم من المركز السنيمائي المغربي، بمدينة طنجة ونواحيها، بمشاركة ثلة من الفنانين، من بينهم يسرا طارق، عبد الله شاكيري، عبد اللطيف شوقي، محمد الشوبي، رفيق بوبكر، إضافة إلى ممثلين أجانب أمثال الفنانة الجزائرية باهية الراشيدي، وممثلين من الجارة الإسبانية، الذين أصروا، حسب مخرج الفيلم، على المشاركة في هذه الملحمة، أمثال خورخي أونبيفا، لويس فرناندين، إميانويل وفيرجينيا أونييفا.

النسخة السادسة من مهرجان «باشيخ» يحتفي بالسنة الأمازيغية

شهدت رحاب المندوبية الجهوية للثقافة بمدينة طنجة فعاليات افتتاح مهرجان باشيخ في دورته السادسة بمناسبة السنة الأمازيغية الجديدة 2968، من تنظيم جمعية أمازيغ صنهاجة الريف بشراكة مع كنفدرالية صنهاجة الريف وبدعم من وزارة الثقافة والاتصال.
تميز اليوم الأول من المهرجان بعروض تراثية إضافة إلى شخصية "باشيخ". هذا إضافة إلى معرض المنتوجات المجالية والتقليدية والتراثية الصنهاجية وكذا معرض للإصدارات الصنهاجية، ومعرض تشكيلي جماعي. وقد شهد الافتتاح حضورا مميزا من أساتذة باحثين ومهتمين بالتراث وطلبة وأبناء صنهاجة وطنجة ومدعوين آخرين.
الافتتاح الرسمي للمهرجان كان عبارة عن تقديم مجموعة من الكلمات موزعة بين كل من المدير الوطني للتراث نيابة عن السيد وزير الثقافة والاتصال ونائب رئيس الجمعية المنظمة ورئيس كنفدرالية جمعيات صنهاجة الريف للتنمية ورئيس مختبر الدراسات والأبحاث في التنمية الترابية وممثل مجموعة البحث حول الجغرافية المجتمع والتهيئة.
هذا واختتم اليوم الأول من مهرجان باشيخ بندوة دولية تحت عنوان "التنوع اللغوي والثقافي بالمغرب وإشكالية تدبير التعابير الأمازيغية المهددة بالاندثار" من تأطير أساتذة باحثين من داخل وخارج المغرب والذي شهد نقاش وتفاعل قيم من طرف الحاضرين.
اليوم الثاني من مهرجان باشيخ، عرف توقيع كتاب "السياحة ببلاد الكيف" للأستاذ شريف أردراك برحاب قاعة الندوات بالمندوبية الجهوية للثقافة بحضور متميز لعدد من الأساتذة والطلبة الباحثين.
استغل الباحث أردراك إصداره المعنون "Le Tourisme au Bled de Kif, diagnostic et perspectives " لإعطاء نبذة تاريخية عن السياحة بمنطقة صنهاجة، كما قام بتشخيص المؤهلات السياحية التي تزخر بها صنهاجة سراير، ليختتم كتابه بعدة توصيات للنهوض بالسياحة ببلاد الكيف. وتمت قراءة وتوقيع الكتاب في جلسة علمية من تأطير كل من الأساتذة الباحثين الدكتور محمد بودواح والدكتور اديل عمار والدكتور لزرق سعيد؛ وقد شهدت القاعة تبادل آراء ونقاش لطيات هذا الإصدار الذي يعد الأول من نوعه، والذي يعتبر من إصدارات مجلة تدغين.
ليختتم اللقاء بتوقيع وتوزيع الكتاب على الحضور.
إلى جانب ذلك تمت قراءة في المجموعة القصصية "أضع سري بين يديك"، للكاتبة فاطمة الزهراء الرغيوي في جلسة من تأطير كل من الناقدين عبد السلام الجوهري واسعيد بكور وإلياس أعراب. كما تم تنظيم ندوة دولية تحت عنوان "المجال الغابوي ببلاد الكيف وانعكاساته على التنمية"برحاب المندوبية الجهوية بطنجة من تأطير مجموعة من الأساتذة الباحثين من مختلف الجامعات المغربية والفرنسية، وهم الدكتور أحمد الشعرة ود.محمد العبدلاوي (جامعة عبد الملك السعدي) ود.محمد بودواح وذ.نصر القاضي (جامعة ابن طفيل) ود.كنزة أفصحي (جامعة بوردو/فرنسا) والدكتور عبد السلام بوهلال (جامعة مولاي اسماعيل)؛ وتميزت الندوة بالنقاش الجاد بين كل المهتمين الجغرافيين والاقتصاديين بالموضوع.
وفي اليوم الثالث من مهرجان باشيخ شهدت قاعة الندوات يوم الجمعة 12 يناير2018، تقديم نتائج بحث حول "حكامة الاختلاف : حالة المجتمعات الأمازيغية بالشرق المتوسط وشمال افريقيا" بتأطير من مجموعة من الأساتذة الباحثين بكل من الجزائر وتونس والمغرب، وهم كالآتي ذ.الدجابي عبد الناصر و ذ.العربي سمير ود. بوارور أمينة (جامعة الجزائر) ود.نويرة أسماء(جامعة جندوبة/تونس) ود.خالد مونا ود.بنلعربي ادريس وذ.حرامي نور الدين (جامعة مولاي اسماعيل/المغرب).
ومرت الصبيحة في جو علمي متميز انخرط فيه جميع الحاضرين وذلك لما يحمله موضوع الاختلاف الثقافي واللغوي والهوية الأمازيغية من أهمية بالمناطق المعنية في البحث المذكور.
كما كان الحضور في الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال على موعد مع ندوة وطنية تحت عنوان"الأراضي الجماعية بالمغرب وإشكالية التنمية المستدامة" بتأطير كل من ذ.عرشان اوحمو (جامعة ابن طفيل) وذ.فريد امداو (محام بهيئة طنجة) ود..الزهرة الخمليشي ود.تعشا حسن(جامعة عبد الملك السعدي) ود.حفيظ بكور(جامعة الحسن الثاني) وذ. الحسين الملكي(محام بهيئة الرباط).
وبعد نقاش مستفيظ تمت تلاوة التقرير العام للمهرجان.
واختتم المهرجان بحفلة فنية ثقافية بحضور عدد من الفنانين والفرق الموسيقية كالفنانة سميرة بلحاج والفنان الأمازيغي كريم المرسي وفرقة اسوفا. هذا مع تقديم الأكلات المرتبطة تراثيا برأس السنة الأمازيغية (الحاكوزة).

الشاعر اوهاشم بوعزمة يهنئ الشعب الأمازيغي ب"إيض ن ناير"

هنأ الشاعر الأمازيغي حماد وهاشم بوعزمة كل أمازيغ العالم بمناسبة رأس السنة الامازيغية، وتمنى لهم مزيدا من التقدم والازدهار والمضي قدما نحو الأمام لتحقيق المزيد من المطالب لرد الإعتبار للقضية الأمازيغية.
وقال في تصريح "لأمداس بريس" بأن "القضية التي على الجميع التركيز عليها في الوقت الحالي هي إقرار رأس السنة الأمازيغية يوم عطلة كخطوة لتفعيل ما جاء في الدستور".
وأضاف " قضيت شبابي أنظم الأشعار بلغتي الأم، زرت العديد من المدن وشاركت في بعض الأمسيات القليلة ولم أغني بلغة أخرى غير لغة أهلي وما أنتمي إليه".
وعن توصياته للجيل الحالي أجاب " تختلف الأزمة والأجيال، عندما كنت شابا كنت اناضل بالطريقة التي تساير داك العصر، أما الآن فقد تبدلت الأحوال وأصبح التواصل سهلا بفضل الأنترنيت والتقدم التكنولوجي مما يساعد الأمازيغ على إعلاء كلمتهم".
" الفن بالجنوب الشرقي شأنه شأن باقي القطاعات هنا، التهميش وإقصاء ثلة من الفنانين في أغلب المناسبات فيما يتم دعوة الاجانب" يقول اوهاشم المشهور ب "الشيخ" بالجنوب الشرقي وقريته 'ملاعب'.

* سعيد فاتح

رباب فيزيون تتوج بلقب موروكو ميوزيك اوردس في صنف الفزيون روك

نجحت مجموعة رباب فيزيون مساء الاثنين 11 دجنبر2017 ، في الظفر بلقب الدورة الخامسة لمسابقة موروكو ميوزيك اوردس لأحسن فرقة غنائية صنف فزيون روك في سهرة فنية تابعها الملايين من المغاربة والعالم، تم بثها بشكل مباشر على القناة الثانية .
فرقة "رباب فيزيون" تمكنت من الفوز بهذه الجائزة لفئة " الفيزيون روك " ، من خلال مشاركتها في هذه المسابقة بأغنية «سلامو سلامو» ،والتي تسلمها الفنان بوحسين فولان من يد ملكة الجمال فاتي خليفة ، اذ يعتبر هذا اللقب الثاني من نوعه حيث سبق وان حصدت المجموعة لقب الدورة الأولى لنفس المسابقة قبل سنوات، واستغل الفنان فولان الفرصة ليوجه كلمة موجزة ، ركز فيها على أن الفضل يعود لأعضاء المجموعة الشبابية ،وشكر فيها مختلف الغيورين والمحبين للمجموعة سواء من خلال تصويتهم أو تشجيعهم الدائم والمتواصل ، مضيفا أن هذه الجائزة وسط نخبة من الفنانين المغاربة المخضرمين والشباب تعتبر حسن ختام لسنة 2017 التي شهدت مشاركة المجموعة في مهرجانات وطنية ودولية عدة ، وبمثابة تثمين لما تقوم به المجموعة التي تبذل قصارى جهدها لاضفاء الجديد على الاغنية المغربية الامازيغية ،خصوصا ان رباب فزيون حصدت ايضا هذه السنة جائزة الثقافة الامازيغية صنف الاغنية العصرية المنظمة من طرف المعهد الملكي للثقافة الامازيغية شهر اكتوبر الماضي.
كما اشار الفنان بوحسين فولان في كلمته خلال البث المباشر الى ضرورة الاعتناء بالثقافة المغربية الامازيغية ، وبالجذور والأصول لما فيه من ارتقاء وتميز داخل هذا الزخم الكبير والمتزايد من الطفرة الموسيقية ، علما ان مجموعة رباب فزيون تستعد هذه السنة كالعادة للقيام بجولات فنية وطنية ودولية .
جدير بالذكر ، ان حفل الاعلان عن المتوجين عرف تتويج عدد من النجوم المغاربة، بجوائز الموسيقى المغربية، في دورتها الخامسة، وذلك

عن مجموعة فئات مختلفة لمختلف الأنماط الموسيقية، التي كانت الأكثر إستماعا في الإذاعات المغربية لسنة 2017.

أمثال أمازيغية

ⵜⵎⵍⵍⴰⵢⵜ : « ⴰⵎⵛ ⵜⴰⵍⵣⴰⵖ »

إناس: « أش ثنْقاب»

هذا المثل الأمازيغي الريفي يمكن أن نقول عنه أنه يعكس في عمومه «سيكولوجية الإنسان المقهور» كما يعني كل شخص يتصف بالجبن و الخوف المفرط من الآخرphobie.وهذا أبرز معاني هذا المثل.
ومن هذا المنظور، يكون رد فعل المعني بهذا المثل، إما متأخر أمام ما يحصل له من التحديات التي تجابهه في حياته اليومية، وإما الإحساس بالدونية و الشعور بعدم قدرته على الرد في المكان و الزمان المناسب و بالتالي الانسحاب المتخذ طابع الانهزامية من أمام الخصوم.
وقصة هذا المثل هي كالآتي:
كانت السوق، يومها، رائجة في أوج ذروتها، مكتظة بالناس و السلع عن آخرها؛ الزحام وصل ذروته القصوى، فلا يكاد المرء يعثر على موطئ قدم فيها إلا بشق الأنفس.
ووسط هذا الزحام كان هناك شخصا واقفا بين الجموع يتسوق، ممسكا قفته بيده يبحث بين صياح الباعة الذين يمتدحون بضائعهم عن غاياته.
في ذلك الإبان، كان الصباح مشمسا، يسوده جو خانق للغاية؛ حرارة الشمس في أقصى درجاتها و الحركية في هذا السوق الاسبوعي على أشدها، الناس كدبيب النمل جيئة وذهابا، أصوات حناجر الباعةالمجاورة لبعضها البعض تتصاعد من هنا وهناك و تنشر اللغط و الضوضاء في كل مكان.
وبينما كان صاحب القفة سائرا بين المتسوقين يتجوّل في ساحة السوق الفسيحة، يبحث وسط الزحام عن منفذللخروج من هذا الضيق الشديد ويرمق السلع المعروضة أمامه. إذ فوجئ بصوت يحاول أن يشق لنفسه طريقا بين الأجساد من الخلف، كان صوتا مبحوحا ملحا، يريد منه الابتعاد من أمامه و فسح الطريق له بأقصى سرعة ممكنة للمرور إلى مقصده البعيد.
ومن كثرة الزحام في المكان الذي كان يتواجد فيه المعني بالأمر، لم يستجب لأمرصاحب هذا الصوت المُلح الذي لم يكن سوى صوت حمَّال كان في عجلة من أمره و كان يتراءى له صاحبنا، ساعتها،كأنه مثبت في مكانه، لأن هذا الأخير كان يمشي مشيا بطيئا وسط ذاك الزحام الذي كان يحاصره من كل اتجاه.
ولما تحوّل هذا الشخص الواقف أمام الحمال الذي كان يستعجله، في نظر هذا الأخير إلى مصدر عرقلة يسد السبيل أمامه.بدأ الحماليتأفف، منتفخ الوريد، من هذا الانسداد في وجهه، وهو الذي كان محملا بثقل على كتفه. نفذ صبره وجنّ جنونه، فاقتحم العقبة البشرية التي كانت تعترض سبيله مندفعا يزفر تحت ثقله مزاحما الناس، فأخذ يجهد للتقدُّم إلى الأمام وهو يوغل في السير، و بعد لأي استطاع الوصول إلى صاحب القفة فنظر إليه نظرة انفعاليةفزاحمه الحمال حتى كاد يحتك به ولما مرّ لم يمر مرور الكرام، بل لما كاد يتجاوزهبادره موجِّها له كلاما فيه تهكم ونبرة استهجان، فقال له:
- باللغة الأمازيغية الريفية- واصفا إياه بالدجاجة:
« بعَاذْ أثْيازيطا» « ba3ad at yazita » بالعربية «إبتعدي، يا هذه الدجاجة أو أيتها الدجاجة «. ثمّ رافق كلامه هذابنظرة إستهتار إليه.
فواصل الحمّال يشق طريقه المزدحم الشاقة والمتعبة منصرفا إلى حال سبيله.
تنبه من اتصف بالدجاجة إلى مصدر الكلام الوقح الذي يقدح في قيمته فشاهد بين كل من يرى من أهانه وقد مضى بثقله قدما وهو يتوارى عن الأنظار في الأجسام من حوله فاعترته نوبة صمت ووجوم، كما اعترت بعض السفلة الذين كانوا يتقاسمون معه المكان نوبة من القهقهاتالهستيريةشامتين هازئين به.
لم يترك الجبن والخوف أمام صاحب القفة هذا من خيار سوى الصمت التام، ولم يستطيع أن ينبس بكلمة واحدة أو الدفاع عن نفسه.وبقي، حينئذ، فاغرا فاه عاجزا على الرد بالمثل أو بما يليق على من سولت له نفسه أن يرتكب في حقه هذه الإساءة التي تمس به في الصميم وتحط من قدره.
والحالة هذه، لم يسعه إلا أن إكتفى بتلمس الطريق وهو منطويا على نفسه متابعا سيرهُ بين المسارات المتشعبة، منسحبا في صمت بدون ضجيج يُذكر، لا خصام و لا نزاع، مبتعدا كأن شيئا لم يقع، فذاب في الزحام.
وفي المساء، عاد المهان إلى بيته مع الشفق بغصة في حلقه يجتر مرارة الاهانة، دون أن تدري بذلك زوجته ورغم أنه في بيته إلا أنه ما يزال متهيّبا، لكنه يتحرّق في الداخل رغبة إلى الرد ردا تعويضيا عما لحقت به تلك الإهانة من غبن دفين.
وحين آوى صاحبنا إلى فراشه واندس تحت غطائه حتى لم يعد يُرى منه سوى الرأس وهنا فقط استعاد الشعور بالإطمئنان.. وقبل أن يغمض جفنيهويستسلم لنومه العميق، فتح فاه بحرية دون أن يخيفه أحدليحدث نفسه بقوله الذي كان يختلج في صدره:» أش ثنْقابْ» « Ac tanqab »(والعبارة تعني بالعربية لتنقرك.) ويفيد أنه رد فعل على ذاكالذي نعته بالدجاجة قبل أنيُضبط من قبل زوجته متلبسا بترديده لهذا القول الطارئ – والحال أنه في اليقظة وليس يحلم- فاستغربت الزوجة وشعرت بالدهشة واعتراها قلق عميق مما حذا بها إلى إزاحة الغطاء عنه فبادرته بالسؤال قائلة له:بنبرة تنم عن اندهاشها وتعجبها،ما الذي يجري؟ ومن يكون هذا الذي تدعو عليه؟وهي تحدق إليه وتحملق في وجهه باحثة عن جواب، فقام الزوج المقهور واستوى في جلستهوآخذ يسرد عليها، جوابا عن سؤالها، تفاصيل ما حدث معه.
وهنا فقط سيتبيّن لزوجته الخيط الأبيض من الخيط الأسود.
وتلكم إذن هي خاصية الجبناء، يا سادة يا كرام، في المعترك.
وهكذا بقيت هذه العبارة» أش ثنقاب» « ac tanqab » يضرب به المثل لكل شخص، كما أسلفنا، الذي يغلب عليه طابع الجبن وعدم الرد عن الإهانة في الحال،والخوف المفرط من الآخر phobie.

*عبد الكريم بن شيكار

LA BANQUE **CONNECTÉE**

كل البنك عبر الهاتف !

080 100 8100

إكتشفوا المزيد
من الخدمات المتوفرة على
bmceconnectee.ma

24 ساعة / 7 أيام

8 لغات

في خدمة الزبناء لسنة 2018

BMCE BANK

MOSAÏK

• 140 درهم الحسن الثاني الدار البيضاء - المغرب - ثمن المكالمة المحلية - * دراسة هيباس خدمة الزبناء بالمغرب من ماي الى غشت 2017 - للمزيد من المعلومات زوروا الموقع www.esc.ma